تعلموا العربية وعلموها الناس

تبسيط الآجرومية

تأليف

الشيخ إبراهيم أحمد محمد الوقفي

المدرس بالأزهر والمعاهد الدينية

قرأه وعلق عليه

سليمان إبراهيم البلكيمي

دار الفضيلة

مكتبة لسان العرب

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

تَعَلَّمُوا العَرَبِيَّةَ وَعَلِّمُوهَا النَّاسَ

تَبْسِيطُ الآجُرُّومِيَّة

تأليف

الشيخ إبراهيم أحمد محمد الوقفي

المدرس بالأزهر والمعاهد الدينية

قرأه وعلق عليه

سليمان إبراهيم البلكيمي

دار الفضيلة

بطاقة فهرسة

أثناء النشر

إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية

إدارة الشئون الفنية

الوقفي ، إبراهيم أحمد

تبسيط الآجرومية / المؤلف إبراهيم أحمد الوقفى ؛ تحقيق سليمان إبراهيم البلكيمي .

القاهرة : دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، 2009 م

192 ص ؛ 17 سم

رقم الإيداع : 14138 - 2009

تدمك 0 - 403 - 297 - 977 - 978

1- اللغة العربية - النحو .

أ- إبراهيم ، سليمان (محقق)

ب- العنوان :

415.1

دار الفضيلة

للنشر والتوزيع والتصدير

الإدارة : القاهرة - ٨ شارع عبد القاهر الجرجاني

مدينة نصر - ت وفاكس : ٢٧٧٢٤٢٧٧

المكتبة : ٧ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة ت ٢٣٩٠٩٢٣١

الإمارات : دبى - ديرة . ص ب ١٥٧٦٥ ت ٢٦٥٧٢١١ فاكس ٢٦٥٧٢١٢

جميع الحقوق محفوظة للناشر

إهداء

إلى أمي

نبع الحب الصافي

ونهر العطاء المتجدد

تحية وتقديرا

سليمان إبراهيم البلكيمي

تقديم

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يَهْدِ الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد، فإن علم النحو من العلوم جليلة القدر عظيمة النفع؛ فهو علم شريف لا يستغني عنه كل من يشتغل بالعلم سواء أكان عالمًا أم متعلمًا. ومن ثَمَّ فقد اهتم العلماء به قديمًا وحديثًا؛ فوضعوا له مقدمات مختصرة تقربه إلى أذهان المبتدئين، ونظموا له منظومات يسهل حفظها على الناشئين. وقاموا بشرح هذه وتلك ما بين شرح مختصر وآخر مطول.

ومن بين تلك المقدمات مقدمة ابن آجُرُّوم المشروحة في هذا الكتاب، والمعروفة بـ «المقدمة الآجُرُّومية».

وكتاب «تبسيط الآجُرُّومية» الذي بين أيدينا وضعه مؤلفه الشيخ إبراهيم أحمد محمد الوقفي المدرس بالأزهر الشريف لطلاب السنة الأولى الابتدائية بالأزهر الشريف والمعاهد الدينية في نهاية النصف الأول من القرن العشرين تبسيطًا للآجُرُّومية، وتوضيحًا لما اشتملت عليه من قواعد نحوية، ومن ثم فقد انتهج الشارح نهجًا مغايرًا لما عليه أغلب شراح الآجُرُّومية، حيث كان يبدأ شرح القاعدة النحوية بذكر أمثلة مألوفة للطالب، ثم يقوم بشرح الأمثلة، وتحليلها، والمقارنة بينها ليصل إلى النتيجة التي يضعها تحت مسمى الخلاصة، ثم يذكر النص الخاص بالموضوع من الآجُرُّومية، ثم يأتي بتطبيقات وافية. وهذه الطريقة في الشرح تسمى بالطريقة الاستنباطية. وقد أشار الشارح إلى ذلك في مقدمة شرحه للآجُرُّومية.

ومما يلاحظ على هذا الشرح أن باب الإعراب جاء في آخر الشرح على عكس ما هو موجود في متن الآجُرُّومية . وقد علل الشارح ذلك بقوله في المقدمة : « وقد اضطررت إلى تأخير باب الإعراب إلى آخر أبواب المنهج؛ لأن الترتيب الطبيعي يقتضي ذلك؛ لاشتماله على كل موضوعات النحو » .

ونظرًا لأن الغرض من هذا الشرح هو تبسيطٌ للآجُرُّومية ، وحل لألفاظها ، فقد اقتصر عملي فيه على القراءة المتأنية لتوضيح الغامض من مسائله مع مراعاة التبسيط وعدم الاستطراد في ذكر الآراء . كما قمت بتخريج الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأمثال ، والأبيات الشعرية، وقد آثرت أن أثبت متن الآجُرُّومية في بداية الكتاب تتميمًا للفائدة مع ترجمة موجزة للمصنف ، وذكر عدد من الشروح التي شَرَحَتْها وكذلك الحواشي التي وُضِعَتْ عليها ، وكذلك المنظومات وإعرابها .

مع ملاحظة أنني أثبت حواشي المؤلف ورمزت لها بالرمز (*)

وبعد ، فإنه لا يفوتني أن أسند الفضل إلى أهله في إخراج هذا الكتاب حيث بذلت معي مجهودًا يُذكَر فيُشكَر، فكثيرًا ما تشاورنا في مسائل هذا الكتاب وقضاياه . . إنها زوجتي ورفيقة دربي فجزاها الله خير الجزاء .

وأخيرًا فالله أسأل أن يجعل هذا العمل نافعًا لكل قارئ له، وأن يغفر لي زلاتي . . إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

سليمان إبراهيم البلكيمي

ابن آجُرُّوم

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصِّنهاجي المعروف **بابن آجُرُّوم**.
وُلد بفاس من أعمال المغرب العربي سنة 672 هـ، وتُوفي بها سنة 723 هـ.
كان إمامًا في النحو والقراءات، وكان كوفي المذهب.

* **من مؤلفاته :**

- فرائد المعاني في شرح حرز الأماني، واشتهر باسم شرح الشاطبية.
- المقدمة الآجُرُّومية، وهي النص المشروح في هذا الكتاب.

المقدمة الآجُرُّومية

لقد لاقت المقدمة الآجُرُّومية القبول عند العلماء منذ تأليفها وحتى وقتنا الحاضر، ومن ثم فقد تناولوها باهتمام بالغ وعناية فائقة ما بين شارح لها، وناظم لها، وواضع حاشية عليها، ومعرب لألفاظها[1]. ومن ثم فقد كانت سببًا في شهرة واضعها.

* **شروح الآجرومية :**

بالإضافة إلى الشرح الذي بين أيدينا هناك شروح كثيرة للآجُرُّومية منها :

1- شرح أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي الفاسي المالكي (ت 807 هـ).

2- شرح الشيخ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري (ت 844 هـ).

3- شرح أبي عبد الله محمد بن محمد المالكي المعروف بالراعي الأندلسي

---

(1) لمعرفة المزيد انظر : « كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون » لحاجي خليفة (2/ 1796 - 1798) . مكتبة المثنى ، بيروت .

النحوي المغربي (ت 853 هـ).

4- شرح الشيخ شمس الدين أبي العزم محمد بن محمد الحلاوي المقدسي (ت 883 هـ).

5- شرح الشيخ أبي الحسن نور الدين علي بن محمد الأندلسي المالكي الشهير بالقلصادي (ت 891 هـ).

6- شرح الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري الشافعي (ت 905 هـ).

7- شرح أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف ببرهان الدين الشاغوري (ت 916 هـ).

8- شرح شيخ المالكية حسن بن علي الكفراوي الأزهري (ت 1202 هـ).

9- شرح **المقدمة الآجُرُّومية** لعبد العزيز بن فيصل آل مبارك (ت 1376 هـ).

10- شرح **المقدمة الآجُرُّومية** لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم (ت 1392 هـ).

11- التحفة السنية بشرح **المقدمة الآجُرُّومية** لمحمد محيي الدين عبد الحميد (ت 1393 هـ).

12- شرح **المقدمة الآجُرُّومية** لمحمد بن صالح العثيمين (ت 1421 هـ).

13- شرح **الآجُرُّومية** في علم قواعد العربية للدكتور/ محمد عبد المنعم خفاجي.

14- التحفة الوصابية في تسهيل متن **الآجُرُّومية** لأبي عبد الله أحمد بن ثابت بن سعيد الوصابي.

* **الحواشي على شروح الآجرومية :**

يوجد عدد من الحواشي على شرح الشيخ خالد الأزهري منها :

1- حاشية العلّامة أبي بكر بن إسماعيل الشنواني (ت 1091 هـ).

2- حاشية العلّامة أحمد بن محمد الشلبي (ت 1020 هـ).

3- حاشية العلَّامة أحمد بن أحمد بن سلامة القليوبي (ت 1069 هـ).

4- حاشية الشيخ محمد أبو النجا (ت بعد 1223 هـ).

* **نظم الآجُرُّومية :**

قام عدد من العلماء بنظم الآجُرُّومية شعرًا، فممن نظمها شعرًا :

1- الشيخ شرف الدين يحيى العمريطي الشافعي (ت 890 هـ).

2- علي بن حسن الشافعي المقري الشهير بالسنهوري (ت 913 هـ).

3- برهان الدين إبراهيم بن والي المقدسي (ت 960 هـ).

4- الشيخ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي المالكي (ت 1266 هـ).

5- الشيخ رفاعة بك بن بدوي بن علي الطهطاوي المصري الشافعي (ت 1290 هـ).

* **إعراب الآجُرُّومية منه :**

1- إعراب الشيخ خالد الأزهري (ت 905 هـ).

2- إعراب الشيخ نجم الدين محمد بن يحيى بن هبة الله الحلبي الشافعي (ت 1090 هـ).

3- إعراب الشيخ محمد بن عمر الدمشقي الكفيري الحنفي (ت 1130 هـ).

4- إعراب الشيخ سعد الدين عبد الباقي بن محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي الحنفي (ت 1298 هـ).

5- الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الآجُرُّومية لعبد الله بن عثمان بن أحمد العجمي (ت 1307 هـ).

★★★

مَتْنُ الْآجُرُّومِيَّةِ فِي النَّحْوِ

تأليف

أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي

المعروف بابن آجرُّوم

(672 هـ - 723 هـ)

أَنْوَاعُ الْكَلَامِ

الْكَلَامُ هوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ .

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ : اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى .

فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ ، وَدُخولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ : مِنْ ، وَإِلَى ، وَعَن ، وَعَلَى ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَالْبَاءُ ، وَالْكَافُ ، وَاللَّامُ ، وَحُرُوفُ الْقَسَمِ ، وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْبَاءُ ، وَالتَّاءُ .

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ ، وَالسِّينِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ .

وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ .

بَابُ الْإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ . فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْخَفْضُ ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا . وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَزْمُ ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا .

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ : الضَّمَّةُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالنُّونُ .

فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ .

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ : الْفَتْحَةُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَحَذْفُ النُّونِ .

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، نَحْوَ : « رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ .

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ .

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْفَتْحَةُ .

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ .

وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ .

وأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ .

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ : السُّكُونُ ، وَالْحَذْفُ .

فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ .

وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ .

فَصْلٌ

الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ .

فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : الاسْمُ الْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ . وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ .

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ ، والاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ .

وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : التَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ .

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

بَابُ الْأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ ، نَحْوَ : ضَرَبَ ، وَيَضْرِبُ ، وَاضْرِبْ .

فَالْمَاضِي : مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا .

وَالْأَمْرُ : مَجْزُومٌ أَبَدًا .

وَالْمُضَارِعُ : مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : « أَنَيْتُ » وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ .

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ ، وَهِيَ :

أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، وَكَيْ ، وَلَامُ كَيْ ، وَلَامُ الْجُحُودِ ، وَحَتَّى ، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ ، وَالْوَاوِ ، وَأَوْ .

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ :

لَمْ ، وَلَمَّا ، وَأَلَمْ ، وَأَلَمَّا ، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ ، و«لَا» فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَيٌّ ، وَمَتَى ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَ ، وَأَنَّى ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَإِذًا فِي الشِّعْرِ خاصة .

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ :

الْفَاعِلُ ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْمُبْتَدَأُ ، وَخَبَرُهُ ، وَاسْمُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَخَبَرُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النَّعْتُ ، وَالْعَطْفُ ، وَالتَّوْكِيدُ ، وَالْبَدَلُ .

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ : هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ . وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ ، وَمُضْمَرٍ .

فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ ، وَقَامَ الرِّجَالُ ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وَتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ غُلَامِي ، وَيَقُومُ غُلَامِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ .

بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ : الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ .

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ ، وَمُضْمَرٍ .

فَالظَّاهِرُ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ .

بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ : هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

وَالْخَبَرُ : هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ (إلى المبتدأ) ، نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ .

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ، وَهِيَ :

أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ .

فَالْمُفْرَدُ ، نَحْوَ : زَيْدٌ قَائِمٌ .

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) : الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ .

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا .

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَهِيَ : كَانَ ، وَأَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا انْفَكَّ ، وَمَا فَتِئَ ، وَمَا بَرِحَ ، وَمَا دَامَ . وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ، نَحْوَ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ ، وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي ، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا ، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ، وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَاتَّخَذْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ : تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ .

وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ : الاسْمُ الْمُضْمَرُ ، نَحْوَ : أَنَا وَأَنْتَ ، وَالاسْمُ الْعَلَمُ ، نَحْوَ : زَيْدٌ وَمَكَّةُ ، والاسْمُ الْمُبْهَمُ ، نَحْوَ : هَذَا ، وَهَذِهِ ، وَهَؤُلَاءِ ، وَالاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ ، نَحْوَ : الرَّجُلُ ، وَالْغُلَامُ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ .

وَالنَّكِرَةُ : كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ ، نَحْوَ : الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ .

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ ، وَهِيَ

الْوَاوُ ، وَالْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَإِمَّا ، وَبَلْ ، وَلَا ، وَلَكِنْ ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ .

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ ، تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ .

بَابُ التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ : تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ .

وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ، وَهِيَ : النَّفْسُ ، وَالْعَيْنُ ، وَكُلُّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ، وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ، تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ .

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِن اسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ .

وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنْ الْكُلِّ ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ ، نَحوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ .

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ : الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالْمَصْدَرُ ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ ، وَالْحَالُ ، وَالتَّمْيِيزُ ، وَالْمُسْتَثْنَى ، وَاسْمُ لَا ، وَالْمُنَادَى ، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ ، وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النَّعْتُ ، وَالْعَطْفُ ، وَالتَّوْكِيدُ ، وَالْبَدَلُ .

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ : الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ .

وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ .

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ : مُتَّصِلٌ ، وَمُنْفَصِلٌ .

فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ ، وَهِيَ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَنَا ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ ، وَهِيَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ .

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ : هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ ، نَحْوَ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا .

وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ .

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ ، نَحْوَ : قَتَلْتُهُ قَتْلًا .

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، نَحْوَ : جَلَسْتُ قُعُودًا ، وَقُمْتُ وُقُوفًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ : هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ « فِي » ، نَحْوَ : الْيَوْمَ ، وَاللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، وَبُكْرَةً ، وَسَحَرًا ، وَغَدًا ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحًا ، وَمَسَاءً ، وَأَبَدًا ، وَأَمَدًا ، وَحِينًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَظَرْفُ الْمَكَانِ : هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ « فِي » ، نَحْوَ : أَمَامَ ،

وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَثَمَّ ، وَهُنَا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ : هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا ، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً .

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ : هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا ، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا .

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ .

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ، وَهِيَ : إِلَّا ، وَغَيْرُ ، وَسِوَى ، وَسُوَى ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلَا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا .

فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا ، نَحْوَ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ ، نَحْوَ : مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ ، وَإِلَّا زَيْدًا .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ، نَحْوَ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ .

وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ ، وَسِوَى ، وَسُوَى ، وَسَوَاء مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ .

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ، نَحْوَ : قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ .

بَابُ لَا

اعْلَمْ : أَنَّ « لَا » تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ « لَا » ، نَحْوَ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ .

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ « لَا » نَحْوَ : لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ .

وَإِنْ تَكَرَّرَتْ « لَا » جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، نَحْوَ : لَا رجلَ في الدَّارِ ولا امرأةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ .

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ ، وَالْمُضَافُ ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ .

فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةِ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، نَحْوَ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ .

وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ .

بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ

وَهُوَ : الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ .

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ : الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ .

وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ ؛ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ .

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ : مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ .

فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ ، فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ ، وَإِلَى ، وَعَنْ ، وَعَلَى ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَالْبَاءِ ، وَالْكَافِ ، وَاللَّامِ ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ ، وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْبَاءُ ، وَالتَّاءُ ، وَبِوَاوِ رُبَّ ، وَبِمُذْ ، وَمُنْذُ .

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ ، فَنَحْوَ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ ، نَحْوَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ ، نَحْوَ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ .

★ ★ ★

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشْرَفِ خلقِه وَأكْرَمِ أنبيَائِهِ النَّبيِّ العربيِّ سيِّدِنا محمدٍ صلى الله عليه وعلى آله وصحبِه أجمعين .

وبعدُ ، لقد أكرمَ اللهُ اللغةَ العربيةَ بِجعلِها لُغةَ القُرآنِ الكريمِ ، وَحَفِظَها بِحِفْظِه ، وأكْرَمَ الأزهرَ الشريفَ بجعله حِصْنًا قويًّا لها ، وكعبةً يَحُجُّ إليه طُلَّابُ اللغة العربية وآدابها .

فأحْمَدُهُ تعالى على كَرَمِه وتيسيرِه إخْراجَ هذا الكتاب (تبسيطِ الآجرومية) . وقد سلكتُ فيه الطريقةَ الاستنباطيَّةَ التي تُلائِمُ الناشِئَ وتعرِضُ عليهِ أمثلةً مألوفةً يستطيعُ بتأمُّلِها الوصولَ إلى القاعدة المطلوبة بنفْسِه وبمجهوده ، ويراها ثمرةَ ملاحَظَتِه وتفكيره فترسَخُ في ذِهْنِه . ثم أتْبَعْتُ ذلك بخُلاصَةٍ وافيةٍ يسهُل على الطالب حِفْظُها ، ثمَّ النصَّ الخاصَّ بالموضوع من متن الآجرومية ، وبعد هذا تطبيقاتٌ كثيرةٌ وافية تثبِّتُ القاعدة وَتُرَكِّزُها .

وفي نهايةِ الكتابِ تطبيقاتٌ عامةٌ شاملةٌ كلَّ أبوابِ المنهجِ .

وقد اضطُرِرْتُ إلى تأخير باب الإعراب إلى آخِرِ أبوابِ المنهجِ ؛ لأنَّ الترتيبَ الطَّبيعيَّ يقتضي ذلك ؛ لاشتمالِهِ على كُلِّ موضوعاتِ النحو .

والله تعالى أرجو أن ينفَعَ به ، وهو وليُّ التوفيق .

ذو الحجة سنة 1368هـ

أكتوبر سنة 1949م

الشيخ إبراهيم أحمد محمد الوقفي

اللفظ المفيد وغير المفيد

(ب)	(أ)
تَفَتَّحَ الزَّهْرُ	تَفَتَّحَ
يَكْثُرُ الْمَطَرُ شِتَاءً	يَكْثُرُ
حُجْرَةُ الدِّرَاسَةِ صِحِّيَّةٌ	حُجْرَةُ الدِّرَاسَةِ
النَّهَارُ في الصَّيْفِ طَوِيلٌ	النَّهَارُ في الصَّيْفِ
إِنْ تَسْتَقِمْ يَحْتَرِمْكَ النَّاسُ	إِنْ تَسْتَقِمْ
إِذَا شَرِبْتَ مَاءً عَكِرًا مَرِضْتَ	إِذَا شَرِبْتَ مَاءً عَكِرًا

اقرأْ أمثلةَ المجموعةِ (أ) ثم اقرأْ أمثلةَ المجموعةِ (ب) فإنك تشعُرُ بالفرقِ بينهُما واضحًا . فكلُّ مثالٍ في المجموعةِ الأولى[1] إذا سمعتَه أو قرأتَه لا تستفيدُ منه فائدةً تامَّةً ولا تكتفي به ولا تدري ما هو الذي تفتَّح ولا ما هو الذي يكثر - وكذا بقيةُ الأمثلة - ولذا لا يُسَمَّى شيءٌ منها كلامًا ؛ لكونه غير مفيدٍ فائدةً تامةً . ولكن أمثلةُ المجموعةِ الثانيةِ تستفيدُ منها المعنى الذي تتطلعُ نفسُك إليه ويمكن أن تكتفِيَ به ؛ ولذا يُسَمَّى كلٌّ منها كلامًا ؛ لكونه مفيدًا .

ومن السهلِ عليك أن تُلاحِظَ أنَّ اللفظَ غيرَ المفيدِ قد يكون كلمةً واحدةً أو أكثرَ ؛ أما اللَّفظُ المفيدُ فيتركَّبُ من كلمتين أو أكثرَ .

الخلاصةُ :

ينقسمُ اللَّفظُ إلى قسمين :

---

(1) الأمثلة الستة في المجموعة الأولى لم يكتمل فيها المعنى :
فالمثالان الأول والثاني ينقصهما المسند إليه (الفاعل) .
والمثالان الثالث والرابع ينقصهما المسند (الخبر) .
والمثالان الخامس والسادس ينقصهما جملة جواب الشرط .

1) لفظٌ مفيدٌ ، وهو الذي يتركبُ من كلمتين أو أكثرَ ، ويفيد معنًى كاملًا يحسنُ السكوتُ عليه .

2) لفظٌ غيرُ مفيدٍ ، وهو الذي لا يفيدُ معنًى كاملًا ولا يحسن السكوتُ عليه .

قال ابن آجُرُّوم في الآجرومية :

« الكلامُ هو اللَّفظ المركَّبُ[1] المفيدُ بالوضْعِ »[*] .

تطبيقــات

1- عيِّنِ اللفظَ المفيدَ وغيرَ المفيدِ في الجملِ الآتيةِ :

1) الْحِلْمُ سَيِّدُ الأخلاقِ

2) سقفُ الحجرةِ

3) الصَّادقُ محبوبٌ

4) هواءُ الإسكندرية

5) الأزهرُ حِصْنُ الإسلامِ

6) بالاجتهادِ يُنالُ

2- أكملِ الجملِ الآتيةَ لتصيرَ مفيدةً :

1) مَنْ عَمِلَ صالِحًا ...

2) تُشْرِقُ ...

3) الشارعُ النظيفُ ...

4) الأشجارُ تلطِّفُ ...

5) النظافة ...

6) في الفصلِ ...

3- ضع مكان النقط من الجمل الآتية كلماتٍ ملائمةً :

1) لَنْ ينتصرَ ... على العرب

2) ... ظُلماتٌ يومَ القيامةِ

3) الطالبُ المجِدُّ ...

4) على اليهود تدور ...

5) اللهُ ... بعبادِه

6) مَنْ ... ظَفِرَ

---

(1) يعني تركيبًا إسناديًا تحصل به الفائدة .

(*) المراد بالوضع : جعل كل كلمة بإزاء معنى خاص لتدل عليه .

4- صِفْ سَبُّورةَ الفصلِ في ثلاث جملٍ مفيدةٍ .

5- عبِّرْ عَمَّا تعملُه في الصباحِ بأربعِ جملٍ مفيدةٍ .

6- كوِّن من كلِّ كلمتينِ متناسبتينِ من الكلماتِ الآتيةِ جملةً مفيدةً :

يفوز . العاقبة . الجوّ . الطفل . صحو . للمتقين . تاج . يحبو . المجدّ . الصحة .

7- رتِّب كلماتِ الجملةِ الآتيةِ لتصيرَ مفيدةً :

عليه . شيءٍ . على . شابَ . شبَّ . مَنْ .

★ ★ ★

مكتبة لسان العرب

أقسام الكلام

(أ)	(ب)	(ج)
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ	فَازَ الْمُجِدُّ	في الدَّارِ ضَيْفٌ
الأَسَدُ مَلِكُ الْوُحُوشِ	نَشْرَبُ اللَّبَنَ صَبَاحًا	إلى الْمَصِيفِ مُسَافِرٌ
شَجَرُ الأَنْبَجِ [1] مُرْتَفِعٌ	اغْسِلْ فَاكَ بَعْدَ الأَكْلِ	لَمْ أُهْمِلِ الْوَاجِبَ
مِصْبَاحُ الْحُجْرَةِ مُضِيءٌ	رَجَعَ أَبْطَالُ الْفَلُوجَةِ	أَفَهِمْتَ الدَّرْسَ؟
الهُدَى هُدَى اللهِ	احْتَرِمْ أَخَاكَ الأَكْبَرَ	هَلِ الشَّارِعُ نَظِيفٌ

تأمل أمثلةَ المجموعة (أ) تجد الكلمةَ الأولى في المثال الأول تدلُّ على إنسانٍ ، وفي المثال الثاني تدلُّ على حيوانٍ ، وفي الثالث تدلُّ على نباتٍ ، وفي الرابع تدلُّ على جمادٍ ، وفي الأخير تدلُّ على شيءٍ آخر غير هذه الأربعة .

وكلُّ كلمةٍ تدلُّ على إنسانٍ أو حيوانٍ أو نباتٍ أو جمادٍ أو أيِّ شيءٍ آخَرَ تُسمى (اسمًا) . ثم تأمل أمثلةَ المجموعة (ب) تجد الكلمةَ الأولى في كلٍّ منها تدلُّ على وقوع عملٍ حَصَلَ في زمن ؛ فكلمةِ (فازَ) دلت على وقوع عملٍ حَدَث في زمن ، وكذا الكلماتُ (نشربُ واغسلْ ورجعَ واحترِمْ) كلٌّ منها دلت على وقوع عملٍ في زَمَنٍ .

وكل كلمة تدلُّ على وقوع عملٍ في زمنٍ تسمَّى (فِعْلًا) .

أما الكلماتُ الأولى في أمثلة المجموعة (ج) وهي : (في وإلى ولم والهمزة وهل) فكلٌّ منها إذا نطقْت بها وحْدَها لا يظهرُ لها معنًى ، ولكن إذا نطقْتَ بها مع غيرها ظهر لها معنًى .

وكلُّ كلمةٍ لا يظهر معناها إلا إذا ضُمَّتْ إلى غيرها تُسمَّى (حرفًا) .

---

(1) الأَنْبَجُ : شجر المانجو ، موطنه الأصلي بلاد الهند ، ويوجد الآن في كثير من البلاد . « المعجم الوسيط » : (1/ 29) .

والجملةُ المبدوءةُ بفعلٍ تُسمَّى جملةً فِعْليَّةً ، والمبدوءةُ باسمٍ تُسمَّى جملةً اسميَّةً .

الخلاصةُ :

الكلامُ ينقسمُ ثلاثة أقسامٍ[1] :

1) اسمٌ : وهو كلُّ كلمةٍ دلَّت على مسمًّى من إنسانٍ أو حيوانٍ أو نباتٍ أو جمادٍ أو أيِّ شيءٍ آخَرَ .

2) فِعْلٌ : وهو كلُّ كلمةٍ تدلُّ على وقوع عملٍ حَدَثَ في زمنٍ .

3) حرفٌ : وهو كلُّ كلمةٍ لا يظهرُ معناها إلا مع غيرها .

قال في الآجُرُّومية : « وأقسامُه ثلاثةٌ : اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ جاءَ لمعنًى » .

تطبيقــات

1- بيِّنْ نوعَ الكلمةِ الأُولَى في الجملِ الآتيةِ :

1) القِطُّ حَيَوَانٌ أليفٌ
2) شُبَّاك الفصلِ واسعٌ
3) أتَوَضَّأُ قبلَ الصلاةِ
4) استَحِمَّ بالماءِ السَّاخِنِ
5) مِنْ ماءِ النِّيلِ نشربُ
6) التفاحُ لَذِيذُ الطَّعْمِ
7) اخْتَفَى عَلِيٌّ بضيفِهِ
8) عَلَى الكُرْسِيِّ جَلَسْتُ

2- عيِّن الاسمَ والفعلَ والحرفَ من العبارة الآتيةِ :

الْجِبَالُ حُصُونٌ طبيعيةٌ تَحْمِي الممالكَ من هجوم الأعداءِ ، وتقِفُ في وجه جُيُوشِهِمْ ، ونعمةٌ من نِعَمِ الله ، تسقُط عليها الأمطارُ فتنْحَدِرُ على جوانبِها

---

(1) يمكن تعريف أقسام الكلام كالآتي :
الاسم : ما دلَّ على معنى في نفسه غير مقترن بزمان .
الفعل : ما دلَّ على معنى في نفسه مقترن بزمان .
الحرف : ما دلَّ على معنى في غيره . « جامع الدروس العربية » (1/ 9 - 12) .

جَداولَ ، وأنهارًا تَشُقُّ الأرضَ وترويها .

3- هات ما يأتي :

1) جملة مفيدةٌ أولها اسمٌ يدلُّ على نباتٍ .

2) » » » » » » حيوانٍ متوحِّشٍ .

3) » » » فعل » » الكتابة .

4) » » » اسم » » جمادٍ .

5) » » » حرفٌ .

4- أجب عن الأسئلة الآتيةِ بجمل مفيدة يكون أولُها فعلًا :

مَتَى تَحْضُرُ إلى الْمَعْهَدِ؟ أَيْنَ تَسْكُنُ؟

كَيْفَ تَسيرُ في الشارع؟ لِماذا تجتهِدُ في عملِك؟

5- أجب عن الأسئلة الآتيةِ بجملٍ مفيدةٍ يكونُ أولُها اسمًا :

مَنْ ينفِقِ عليك؟ أَيْنَ قَلَمُكَ؟ ما فائدةِ السَّبُّورة؟

كيفَ صحةُ أخيك؟

6- ميِّزْ الاسمَ والفعلَ والحرفَ من الكلماتِ الآتية ، ثم ضعْ كلَّ كلمةٍ منها في جملةٍ مفيدةٍ :

زَيْنَب . صَنَعَ . إلَى . أَضَاءَ . عَلَى . العُصْفُور . اجْلِسْ . مِنْ . فَاطِمَة . عَنْ . الفَلَّاح . يَخْرُجُ . النَّمِر .

7- اختر خمسةَ أسماءٍ لزملائك واجعل كلَّ واحدٍ منها في أول جملةٍ مفيدةٍ :

8- ضعْ مكانَ النقطِ في الجملِ الآتيةِ كلمةً ملائمةً وبيِّنْ نوعَها :

1) ... تدخِلُ الهواءِ

2) الشمسُ ... الجراثيمَ

3) ... سوداءُ اللَّوْنِ

4) أنام ... السريرِ

5) الفاكِهِيُّ ... الفاكهةَ

6) سرتُ ... شارعٍ واسعٍ

7) ابتعِدْ ... الكسول

8) ... سريعُ العَدْوِ

9- عيّن الجملَ الاسميةَ من الجمل الفعليةِ فيما يأتي ، ثم حوِّل الاسميةَ إلى فعلية والفعليةَ إلى اسمية :

1) يعومُ الإوز في الماءِ

2) السكرُ يؤخَذُ من القصبِ

3) التبذيرُ يضرُّ صاحبَهُ

4) تُفتحُ النوافِذُ صباحًا

5) الطالبُ المجِدُّ يُصْغِي لمعلِّمِه

6) تنْضَجُ الفواكهُ صيفًا

★★★

علامات الاسم والفعل

(ب)	(أ)
1) قَدْ قَرُبَ وَقْتُ الصَّلَاةِ	1) جُنُودُ الْفَارُوقِ شُجْعَانٌ
2) قَدْ تَسْبِقُ الْعَرْجَاءُ	2) مَحْمُودٌ طَالِبٌ مُجِدٌّ
3) سَأُوَاظِبُ عَلَى الْاجْتِهَادِ	3) الْبَاطِلُ مَهْزُومٌ
4) سَوْفَ يَنْتَصِرُ الْحَقُّ	4) إِلَى الْمَدِينَةِ هَاجَرَ الرَّسُولُ ﷺ
5) نَجَحَتْ سُعَادُ	5) ﴿ وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم ﴾[1]

انظر إلى كلمةِ (الفاروق) في المثال الأول من المجموعة (أ) تجدها مخفوضةً[2] أي أن الحرف الأخير منها مشكولٌ بالكسرة ، وكلُّ كلمةٍ مخفوضةٍ تكون اسمًا .

وكلمة (محمود) في المثال الثاني منها منوَّنةٌ (والتنوينُ هو نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخر الكلمات لفظًا لا خطًّا) وكلُّ كلمةٍ تقبل التنوينَ تكون اسمًا .

والكلمةُ الأولى في المثال الثالث منها مبدوءةٌ بالألف واللام ، وكلُّ كلمةٍ أولها الألفُ واللامُ تكونُ اسمًا .

ولفظِ (المدينة) في المثال الرابع دخل عليه حرفُ خفض[3] وهو (إلى) وكلُّ كلمة سبقها حرف خفضٍ تكون اسمًا .

ولفظُ الجلالة في المثال الأخير منها دخل عليه حرفُ قَسَم وهو (التاء) .

وكلُّ كلمةٍ تقبلُ دخولَ حرفَ القسم عليها تكون اسمًا .

---

(1) سورة الأنبياء ، الآية : 57 .

(2) أي مجرورة .

(3) أي حرف جر .

أما المجموعةُ (ب) فكلٌّ مثال فيها مبدوءٌ بفعل سبقه حرفٌ وهو (قد) في المثالين الأول والثاني ، و(السين) في الثالث ، و(سوف) في الرابع والفعلُ في المثال الأخير لحقته تاءٌ تسمى (تاءَ التأنيث) .

وكل كلمة سبقتْها قد أو السين أو سوف أو لحقتها تاءُ التأنيث أو تقبل هذه العلاماتِ تسمى (فعلا) .

الخلاصةُ :

لكلٍّ من الاسمِ والفعلِ علاماتٌ يُعرف بها وتُميِّزه من غيره .

فعلاماتُ الاسمِ هي : **الخفضُ** ، **والتنوينُ** ، **ودخولُ الألفِ واللام** ، **وحروفِ الخفضِ** ، **وحروفُ القَسَمِ** .

وعلامات الفعلِ هي : **قد** ، **والسين** ، **وسوفَ** ، **وتاءُ التأنيث الساكنةُ** .

أما القِسمُ الثالثُ من أقسام الكلمة وهو الحرفُ **فلا علامةَ له** من علامات الاسم والفعل .

حروفُ الخفض هي :

مِنْ . إلَى . عَنْ . عَلَى . فِي . رُبَّ . الباء . الكاف . اللام .

حرف القسم هي : الواو . الباء . التاء .

قال في الآجرُّومية :

«فَالاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ ، وَدُخولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ : مِنْ ، وإِلَى ، وعَن ، وعَلَى ، وفِي ، وَرُبَّ ، وَالْبَاءُ ، وَالْكَافُ ، وَاللَّامُ ، وَحُرُوفُ الْقَسَمِ ، وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْبَاءُ ، وَالتَّاءُ .

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ ، وَالسِّينِ ، وَسَوْفَ ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ

وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ » .

تطبيقــات

1- عيِّن الاسمَ والفعلَ من العبارةِ الآتية وعلامةَ كلٍّ منهما إن وجدت :

الورقُ يُصْنَعُ من الخرقِ الباليةِ وقُشورِ الأشجارِ وأعوادِ النباتِ ، ويُتَّخذ من الورق أشياءُ كثيرةٌ : كالعلبِ والحقائبِ والصناديقِ ، ولا نستغنى عن الورقِ في أعمالِنا ومدارِسِنا .

2- ميِّز علامةَ كلٍّ من الاسمِ والفعلِ في الجملِ الآتيةِ :

1) سيحضُر جمالٌ غدًا من القاهرةِ — 2) استيقظتِ الطفلةُ مبكرةً

3) الطالبُ الذكيُّ محبوبٌ — 4) سوف نقومُ برحلةٍ

5) قد أزوركَ مساءً — 6) سَوْفَ أنفعُ وطني

3- هاتِ ما يأتي :

1) جملة مفيدةً يكون أولها اسمًا مبدوءًا بألْ .

2) » » » » » منوَّنًا .

3) » » » » » فعلًا مسبوقًا بالسين .

4) » » » » » » بقد .

5) » » » » » اسمًا » بحرف خفض .

4- بيِّن علاماتِ الاسم وعلاماتِ الفعلِ من العلاماتِ الآتية ثم أدخل كلَّ علامةٍ في جملةٍ مفيدةٍ :

عن . قد . في . تاء التأنيث الساكنة . على .

5- أكمل الجملَ الآتيةَ بوضع كلماتٍ ملائمةٍ وبيِّن الاسمَ منها والفعلَ وعلاماتِ كلٍّ منهما إن وجدتْ :

1) ... تنشرُ الأخبارَ — 2) سوف ... الطغاةُ

3) قد ... الكسلانُ — 4) نمتُ على ... مريحٍ

5) ... صوتُه جميلٌ — 6) ... رجلٌ مهذَّبٌ

6- (فتاة) أدخل هذا الاسمَ في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ بحيث تختلف علامتُه في كلٍّ جملةٍ .

7- (يفرح) أدخلْ هذا الفعلَ في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ بحيثُ تختلفُ علامتُه في كلٍّ جملةٍ .

8- أدخل كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ وبيِّن الاسمَ والفعلَ :

يشرب . قام . فؤاد . الزهرة . يقص . الفلاح .

★ ★ ★

أقسام الفعل

(جـ)	(ب)	(أ)
احْصُدِ الزَّرْعَ	يَحْصُدُ الفَلَّاحُ الزَّرْعَ	حَصَدَ الفَلَّاحُ الزَّرْعَ
سَافِرْ إِلَى الْمَيْدَانِ	نُسَافِرُ إِلَى الْمَيْدَانِ	سَافَرْنَا إِلَى الْمَيْدَانِ
عَظِّمْ أَخَاكَ	أُعَظِّمُ أَخَاكَ	عَظَّمَ الوَلَدُ أَخَاه
احْفَظِ الْقُرْآنَ	تَحْفَظُ زَيْنَبُ الْقُرْآنَ	حَفِظْتُ الْقُرْآنَ

إذا تأملتَ الأمثلةَ السابقةَ جميعَها وجَدْتَ كلًا منها مبدوءًا بكلمةٍ دلَّتْ على حصولِ عملٍ في زمنٍ ، وهذه الكلمةُ تسمَّى فعلًا كما سبق .

ولكن نلاحظُ أنَّ الزمَنَ الذي يقعُ فيه الفعلُ ليس زمنًا واحدًا ، بل قد يقعُ في زمنٍ ماضٍ أو زمنٍ حال أو زمنٍ مستقبلٍ . فمثلًا الفعلُ (حَصَدَ) في المثالِ الأول من المجموعة (أ) يدلُّ على أنَّ الفلاحَ قد فرغ وانتهى من حَصْدِ الزرعِ ووقعَ منه الحصدُ للزرعِ في زمنٍ مضى ، وهو لذلك يسمَّى (فعلًا ماضيًا) . ومثلُ (حَصَدَ) في ذلك الأفعال (سَافَرَ ، عَظَّمَ ، حَفِظَ) كلٌّ منها يُسمَّى فعلًا ماضيًا لكونه وقع في زمنٍ مضى قبل زمن النطقِ .

أما إذا قلت : يَحْصُدُ الفلاحُ الزرعَ ، فقد يكون الفلاحُ مشتغلًا بالحصدِ وقتَ التكلُّم ويقع منه الحصدُ في زمنٍ حالٍ ، وقد يبدأُ الحصدَ في زمن يقع بعد زمن التكلم . وكلُّ فعلٍ يقعُ في زمن حالٍ ، أو في زمن مستقبلٍ يسمى (فعلًا مضارعًا) وهكذا بقيةُ الأفعالِ (يَحْصُدُ . نُسَافِرُ . أُعَظِّمُ . تَحْفَظُ) في المجموعة (ب) يسمَّى كلٌّ منها (فعلًا مضارعًا) . ولكنك إذا قلت احْصُد الزرعَ فإنك تطلب من مخاطبِكَ حَصدًا للزرع يقع منه في زمن بعد زمن التكلم .

وكلُّ كلمةٍ يطلُبُ بها حصولُ عملٍ في زمنٍ مستقبلٍ تُسمى (فعلَ أمر) . ومن السهل عليك تلاحِظَ أن الفعلَ المضارعَ لا بدَّ أن يكونَ مبدوءًا بالهمزة

أو بالنونِ أو بالياء أو بالتاء[1] ، وأن الفعلَ الماضيَ مفتوحُ الآخر دائمًا ، وأن فعلَ الأمر مجزومُ الآخر دائمًا (مشكولٌ بالسكون) .

الخلاصةُ :

الفعلُ ثلاثةُ أقسامٍ :

1) فعلٌ ماضٍ : وهو الذي يدلُّ على حدوثِ شيءٍ في الزمنِ الماضي .

2) فعلٌ مضارعٌ : وهو الذي يدلُّ على حدوث شيءٍ في زمن التكلم أو بعدَه .

3) فعلُ أمر : وهو الذي يطلب به حدوث شيءٍ بعد زمن التكلم .

الأزمان ثلاثة: ماضٍ ، وحالٌ ، ومستقبلٌ .

الفعل الماضي اختص بالزمن الماضي ، وفعل الأمر زمنه مستقبلٌ ، والفعل المضارع اختصَّ بالزمن الحال وشارك الأمر في الزمن المستقبل .

قال في الآجرُّومية :

« **الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ** : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ ، **نَحْوَ** : ضَرَبَ ، وَيَضْرِبُ ، وَاضْرِبْ . فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا . وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا ، وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ . يَجْمَعُهَا **قَوْلُكَ** : أَنَيْتُ » .

تطبيقـــات

1- بيِّن الفعلَ الماضيَ والمضارعَ والأمرَ في العبارةِ الآتيةِ :

قَصَّ اللهُ علينا في كتابه وصايا الأوَّلين بمكارمِ الأخلاقِ ، فذكر لُقمانَ ووصيَّتَه : ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ﴾[2] . وسئلَ رسولُ الله ﷺ : « ما الدِّينُ يا رسولَ الله ؟ قال : حُسنُ الخلُقِ . وقيل له : إنَّ فلانةَ تصومُ نهارَها وتقومُ ليلَها وَهِيَ سَيِّئةُ

(1) هذه الأحرف تجمعها كلمة (أنيت) وتسمى أحرف المضارعة .

(2) سورة لقمان ، الآية : 17 .

الخُلُقِ ، تُؤذِي جيرانَها بلسانِها ، فقال : لا خيرَ فيها هي من أهلِ النارِ »[1] .

2- ضع مكان النقط فيما يأتي فعلًا ملائمًا وبين نوعَه :

1) مَنْ ... فلَيْسَ مِنَّا
2) ... المذياعُ صباحًا
3) الكتابُ ... في الوَحدةِ
4) القمح ... شِتاءً
5) لا ... أثناءَ الدرسِ
6) ... على الصلاةِ

3- حوِّل الأفعالَ الآتيةَ إلى أفعالٍ مضارعةٍ ثم ضعها في جملٍ مفيدةٍ :

حمل . فاض . باع . أسرع . لمع . غفر . أنفق . أصاب .

4- اذكر الأفعالَ الماضيةَ للأفعالِ المضارعةِ الآتيةِ ، ثُمَّ ضع كلَّ فعلٍ منها في جملةٍ مفيدةٍ :

نقتصد . يرحم . يكثر . أقوم . تصبر . أذاكر .

5- هات الأمرَ من كلِّ فعلٍ مما يأتي ثم أدخلْه في جملةٍ مفيدةٍ :

يؤمن . شهد . ينتبه . يسير . عظم . أخلص .

6- هات ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

1) مضارعًا مبدوءًا بالنونِ
2) مضارعًا مبدوءًا بالهمزةِ .
3) مضارعًا مبدوءًا بالتاءِ .
4) مضارعًا مبدوءًا بالياء .

7- أكملِ الجملَ الآتيةَ بوضع فعلِ أمرٍ ملائمٍ :

1) ... إلى نصحِ معلمِك
2) ... مَنْ يحترمُك
3) ... ضَيفَك
4) ... على كرامتِكَ
5) ... الصلاةَ في وقتِها
6) ... إلى الفقيرِ

---

(1) أخرجه الحاكم في « المستدرك على الصحيحين » برقم (7413) بلفظ قريب . انظر : « المكتبة الشاملة - الإصدار الثاني » .

8- ضع مكانَ النقطِ فيما يأتي فعلًا ماضيًا ملائمًا :

1) أخي ... في الامتحانِ	2) ... القمرُ
3) ... إسْماعيلُ أمسِ	4) صديقي ... من الحجِّ
5) ... الفواكهُ	6) ... المطرُ مِدْرَارًا

9- أكملِ الجملَ الآتيةَ بوضع فعلٍ مضارعٍ ملائمٍ :

1) الشرطيُّ ... حركةَ المرورِ	2) ... السفنُ البضائعَ
3) ... العِنَبُ صيفًا	4) ... الجوُّ خَريفًا
5) ... الأزهارُ في الرَّبيعِ	6) المخلصُ ... وطنَهُ

10- مُرْ خادِمَكَ بعَمَلِ أربعةِ أشياءَ تحتاجُ إليها .

★ ★ ★

نواصب الفعل المضارع

(ب)	(أ)
1) أَوَدُّ أَنْ تَفُوزَ العَاقِلَةُ بِالْاحْتِرَامِ	1) تَفُوزُ العَاقِلَةُ بالْاحْتِرَامِ
2) لَنْ يُحِبَّ جَعْفَرٌ لِعْبَ الْكُرَةِ	2) يُحِبُّ جَعْفَرٌ لِعْبَ الْكُرَةِ
3) انْتَبِهْ لِكَي تَفْهَمَ الدَّرْسَ	3) تَفْهَمُ الدَّرْسَ بِالْانْتِبَاهِ إِلَيْهِ
4) إِذَنْ تَنَالَ رِضْوَانَهُ	4) سَأَلْتَزِمُ طَاعَةَ اللهِ

(ج)

1) اعْمَلْ صَالِحًا لِتَدْخُلَ الجَنَّةَ

2) مَا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ لِيَنْصَرِفَ عَنِ الدَّرْسِ

3) حَافِظْ عَلَى النَّظَافَةِ حَتَّى يَصِحَّ جِسْمُكَ

4) لَا تَتَكَبَّرْ فَيَكْرَهَكَ النَّاسُ

5) لَعَلَّكَ تَزُورُنَا وَنَشْكُرَكَ

6) لَأُقِيمَنَّ بِأَسْوَانَ أَوْ يَنْتَهِيَ الشِّتَاءُ

بتأملِ أمثلة المجموعة (أ) نجدُ كلًّا منها مبدوءًا بفعلٍ مضارعٍ مرفوعٍ ، وبالنظر في أمثلة المجموعةِ (ب) نجد الأفعالَ المضارعةَ التي تحتها خطٌّ منصوبةً [مشكولة بالفتحة] والناصبُ لها الحروفُ [أنْ . لن . كي . إذن] المتقدمة عليها وتسمى (حروفَ نصبٍ) ؛ لكونها نصبت الفعلَ المضارعَ الذي دخلت عليه ، وهذه الحروف الأربعةُ تنصبُ الفعلَ المضارعَ بنفسها .

وبتأملِ أمثلةِ المجموعة (ج) نجد الأفعالَ المضارعةَ التي تحتها خَطٌّ منصوبةً أيضًا ، والسبب في نصبها تقدُّم أدوَاتِ النصبِ عليها ، وهي :

1) لامُ التعليلِ وتفيد أنَّ ما قبلها سببٌ في حُصولِ ما بعدها ، ولا تنصبُ المضارعَ بنفسها وإنما الناصبُ له (أنْ) مضمرةً بعده جوازًا .

2) لامُ الجحود بشرط أن يسبقَها ما كان أو لم يكن .

3) حتى التي تفيد الغايةَ أو التعليلَ .

ومعنى الغاية أن ما بعدها نهايةٌ لما قبلها[1] ، ومعنى التعليل أن ما قبلها علةٌ لحصول ما بعدها[2] .

4) ، 5) فاءُ السببية وواوُ المعية ، بشرط أن يسبقَهما نفيٌ أو طلبٌ[3] (الأمر والنهي والاستفهام والتمني والترجِّي) .

6) أو : التي بمعنى إلى أو إلا ، وتكونُ بمعنى (إلى) إذا كان ما بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا كما في المثال السابق ، وتكون بمعنى (إلّا) إذا كان ما بعدها ينقضي دفعةً واحدةً ، نَحْوَ : لَأُعاقِبَنَّكَ أو تقولَ الحقَّ .

وهذه الأدوَاتُ الخمسُ الأخيرةُ تنصبُ المضارعَ بوساطةِ [أنْ] مضمرةً بعدها وجوبًا .

---

(1) تكون بمعنى كي التعليلية ، نحو : أَسْلِمْ حتى تدخلَ الجنة .

(2) تكون بمعنى إلى الغائية ، نحو : لأسيرن حتى تطلعَ الشمس .

(3) يضم الطلب - بالإضافة إلى ما ذكره المؤلف - : الدعاء ، والعرض ، والتحضيض .

وإليك مثال لكل نوع من الأنواع الثمانيةَ للطلب :

- الأمر : أَسْلِمْ فتدخلَ الجنة ، أو وتدخلَ الجنة .

- النهي : ﴿ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾ [سورة طه : 81] .

- الدعاء : ربِّ وفقني فأعملَ صالحًا ، أو وأعملَ صالحًا .

- الاستفهام : أين بيتك فأزورَك ؟

- العرض : ألا تنزل عندنا فتصيبَ خيرًا ، أو وتصيبَ خيرًا . والعرض معناه الطلب برفق ولين .

- التحضيض : هلّا اتقيتَ الله فيغفر لك . والتحضيض معناه الطلب بحثٍّ وإزعاج .

- التمني : ﴿ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء : 73] . والتمني معناه طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر .

- الرجاء : لعلي أراجع المدرس فيُفهِمَني المسألة ، أو ويُفهِمَني . والرجاء معناه طلب الأمر المحبوب المستقر الحصول . لمزيد من التفصيل انظر : « تدريب الطلاب في قواعد الإعراب » للمالكي (بتحقيقي) : ص58 - 62 .

الخلاصةُ :

يُنصبُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقه حرفٌ ناصبٌ .

الناصب للفعل المضارع ثلاثة أقسام :

1) قسمٌ ينصبه بنفسه وهو أربعةٌ : أنْ وَلَنْ وَإذَنْ وَكَيْ .

2) قسمٌ ينصبُه بوساطةِ أنْ مضمرةً بعده جوازًا ، وهو : لامُ التعليلِ .

3) قسمٌ ينصبُه بوساطةِ أنْ مضمرةً بعده وجوبًا ، وهو : لامُ الجحود وحتى وفاءُ السببية وواوُ المعية وأو .

قال في الآجرومية :

« وَهُوَ (المضارعُ) مَرْفُوعٌ أَبَدًا ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ .

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ ، وَهِيَ : أَنْ ، وَلَنْ ، وَإِذَنْ ، وَكَيْ ، وَلَامُ كَيْ (لَامُ التَّعْلِيلِ) ، وَلَامُ الْجُحُودِ ، وَحَتَّى ، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ ، وَالْوَاوِ ، وَأَوْ » .

تطبيقـــات

1- استخرج الأفعالَ المضارعةَ المنصوبةَ وحروفَ النصبِ من العبارة الآتية ، من الرسالة الملكيةِ الكريمةِ في عيدِ الهجرةِ النبويةِ .

لَيْسَ يومُ الهجرةِ يومًا من الأيام ، ولكنهُ أشرفُها وأمجدُها ، فكان جديرًا أن يكونَ له الصدارةُ في الأيام ، وأن يُبْدَأُ به تاريخُ الإسلام ، وأن يكونَ عيدًا للمسلمين . وإنه لمن أعزِّ أمانيَّ أن ينتفعَ المسلمونَ والعربُ في جميع البقاعِ بهذه الذكرى المجيدةِ ، حتى يستوثقَ الأمرُ لهم ويصلحَ حالُهم .

2- عيِّن الأفعال المضارعةَ المنصوبةَ وناصِبَها في الجمل الآتيةِ :

1) لم يكن المصريُّ ليقبلَ المذلَّةَ

2) ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾[1]

---

(1) سورة الحجرات ، الآية : 9 .

3) لَنْ ينتصرَ الطغاةُ

4) لأستسهلنَّ الصعبَ أو أُدركَ الْمُنَى

5) أُرِيدُ أن تكونَ شُجاعًا في الحربِ

6) ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[1]

3- ضع مكانَ النقط فيما يأتي فعلًا مضارعًا ملائمًا واضبطه بالشكل :

1) لن ... لك حتَّى ... لنا من الأرض ينبوعًا

2) لا تَعِظْ غيرَكَ و... نفسَك

3) أَحْسِنْ إلى المسكين لكي ...

4) سأُوَاظبُ حتى ...

5) من الشهامة أن ... ضيفَك

6) ما كان اللهُ لـ ... المؤمنين

4- ضعْ مَكانَ النقَطِ فيما يأتي أداةَ نصبٍ ملائمةً :

1) ... أُصادقَ الكسولَ 2) تعلمْ ... تحترمَ

3) لأقاتلَنَّ اليهودَ ... أنتصرَ 4) لا تنهَ عن خلقٍ ... تأتيَ مثلَهُ

5) أنفقوا مما رزقناكم من قبل ... يأتيَ أحدَكم الموتُ ... يقولَ ربِّ لولا أَخَّرْتَنِي إلى أجَلٍ قريبٍ ... أَصَّدَّقَ

5- كوِّنْ ما يأتي :

1) جملةً تشتمِل عَلَى فعلٍ مضارعٍ منصوبٍ بأنْ مضمرةً جوازًا .

2) « « « « « « « « « بعد فاءِ السببية .

3) « « « « « « « « « لام الجحود .

4) « « « « « « « « « أو .

(1) سورة طه ، الآية : 91 .

6- أَدْخِلْ كلَّ فعلٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ بحيثُ يكونُ منصوبًا :

يسمع . يستذكر . تسير . أجاهد . تَخيط . يقيم .

7- أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ في قولِ الرسول ﷺ :

« لنْ يؤمنَ أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه ما يحبُّ لنفسِه »[1] .

★★★

(1) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم (13) بلفظ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » . انظر : « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي » .

جوازم المضارع

(ب)	(أ)
مَنْ يَزْرَعْ يَحْصُدْ	1) لَمْ يَتَأَخَّرْ أَحْمَدُ عَنِ الْمَوْعِدِ
مَتَى تُخلِصْ للهِ يَنْصُرْكَ	2) لَمَّا تُسَافِرْ إِلَى الحَجِّ
إِنْ تَبْتَعِدْ عَنِ السُّوءِ تَسْلَمْ	3) لِتَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ
حَيْثُمَا تَذْهَبْ تَجِدْ إِخْوَانًا صَادِقِينَ	4) لا تَتَعَرَّضْ لِتَيَّارِ الْهَوَاءِ

بتأملِ أمثلةِ المجموعةِ (أ) نجدُ كلًّا منها مبدوءًا بفعلٍ مضارعٍ مجزومٍ (مشكول آخره بالسكون) والجازمُ له الحروفُ (لَمْ ، لَمَّا ، لامِ الأمر ، لا الناهية) وكلُّها تجزمُ فعلًا واحدًا .

ولامُ الأمرِ تكونُ للدعاءِ أيضًا نَحْوَ : لِتَغْفِرْ لِي ذنبي . ولا الناهيةُ تأتي للدعاءِ أيضًا نَحْوَ : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[1] .

وتدخلُ همزةُ الاستفهامِ على لَمْ ولمَّا ، فيقالُ فيهما : أَلَمْ وأَلمَّا .

وَإذا نظرْنا إلى أمثلةِ المجموعةِ (ب) وجدنا كلًّا منها يشتملُ على فعلينِ مضارعينِ مجزومينِ يسمَّى أولُهما فعلَ الشرطِ ويسمَّى الثاني جوابَه وجزاءَهُ . والجازمُ لهذين الفعلينِ هي الأدواتُ ... (مَنْ ، متى ، إنْ ، حيثُما) . ومثلُ هذه الأدواتِ الأربعِ في جزمِ الفعلينِ الأدواتُ (مَا ، مَهْمَا ، إذْمَا ، أيٌّ ، أيَّانَ ، أيْنَ ، أنَّى ، كَيْفَمَا ، إذا في الشعر فقط) . فكلٌّ منها تجزمُ فعلينِ مضارعينِ يُسمَّى أولُهما فعلَ الشرط ، وثانيهما جوابَه وجزاءَه .

ومثالُ إذا قولُ الشاعرِ :

وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى ... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ[2]

---

(1) سورة البقرة ، الآية : 286 .

(2) البيت من الكامل ، وهو لعبد قيس بن خفاف في « المفضليات » .

الخلاصةُ :

يُجْزَمُ الفعلُ المضارعُ إذا سبقَه جازمٌ .

جوازمُ المضارع قسمان :

1) ما يجزمُ فعلًا واحدًا[1] وهو :

(لَمْ ، ولَمَّا ، وألَمْ ، وألَمَّا ، ولام الأمر والدعاءِ ، ولا في النهي والدعاءِ) .

2) ما يجزمُ فعلينِ[2] يسمَّى أولُهما فعلَ الشرطِ والثاني جوابَه وجزاءَه ، وهو (إنْ ، مَنْ ، مَا ، مَهْمَا ، إذْمَا ، أيّ ، مَتَى ، أيّانَ ، أيْنَ ، أنَّى ، حَيْثُما ، كَيْفَمَا ، إذَا في الشعرِ خاصَّة) .

قال في الآجروميةِ :

« وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ :

لَمْ ، وَلَمَّا ، وَأَلَمْ ، وَأَلَمَّا ، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ ، و«لَا» فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ ، وَإِنْ ، وَمَا ، وَمَنْ ، وَمَهْمَا ، وَإِذْمَا ، وَأَيّ ، وَمَتَى ، وَأَيَّانَ ، وَأَيْنَ ، وَأَنَّى ، وَحَيْثُمَا ، وَكَيْفَمَا ، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خاصة » .

---

(1) هذه الأدوات الستة كلها حروف .

(2) الأدوات التي تجزم فعلين يمكن تقسيمها إلى أربعة أنواع :
النوع الأول : حرف باتفاق ، وهو « إنْ » .
النوع الثاني : اسم باتفاق ، وهو تسعة أسماء ، وهي : « مَنْ » ، و« مَا » ، و« أيّ » ، و« مَتَى » ، و« أيّانَ » ، و« أيْنَ » ، و« أنَّى » ، و« حَيْثُمَا »، و« كَيْفَمَا » . بالإضافة إلى « إذَا » في الشعر .
النوع الثالث : ما اختلف فيه ، والأصح أنه حرف ، وهو « إذْمَا » .
النوع الرابع : ما اختلف فيه ، والأصح أنه اسم ، وهو « مَهْمَا » .
انظر : « التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية » . تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ص 57 - 59 (بتصرف) .

تطبيقــات

1- استخرج الأفعالَ المضارعةَ المجزومةَ والجازمَ لها من الجملِ الآتيةِ :

1) مَنْ يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمْ

2) لَمْ أُصَاحِبْ كَذُوبًا

3) مهما تنفقْ في الخيرِ يُخلفْه اللهُ عليكَ

4) ما تفعَلْ من خيرٍ تَجدْهُ

5) ﴿ إن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ ﴾ (1)

6) أيَّانَ تسِرْ يعظِّمْك الناسُ

2- ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي أداةَ جزمٍ ملائِمةً :

1) ... تبطِنْ تُظهره الأيامُ

2) ... تُقصِّرْ في واجبِك

3) ... أُذكِّرْك بالواجبِ؟

4) ... إنسانٍ تحترم يحترمْك

5) ... تسافرْ أُسافرْ معكَ

6) ... تعملْ تقابَلْ بالمثلِ

3- ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي فعلًا مضارعًا مضبوطًا بالشكلِ وبيِّنْ فعلَ الشرطِ وجوابَهُ :

1) حيثما ... تلحَظْك عنايةُ اللهِ

2) إنْ ... من الضحكِ ...

3) مَنْ ... الحقَّ يؤيدْهُ العقلاءُ

4) لا ... في الأكلِ

5) أينما ... العالِمُ يُحترمْ

6) مهما تقرأْ ...

4- اجعلْ كلَّ فعلٍ مضارعٍ مما يأتي مجزومًا في جملةٍ مفيدةٍ :

تشرب . يكتب . يهمل . تبتعد . تتصدق . يجتهد .

5- نموذَج في الإعراب

أعربْ ما تحتَه خطٌّ في الجملةِ الآتيةِ : ... مَن يَزْرَعْ شَوْكًا يَنْدَمْ .

---

(1) سورة التوبة ، الآية : 50 .

إعرابهـــــــا	الكلمة
أداةُ شرطٍ جازمٍ يجزمُ فعلينِ الأول فعلُ الشرطِ والثاني جوابه وجزاؤه.	من
فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامةُ جزمه السكون.	يزرع
فعل مضارع جواب « » » » » .	يندم

6- أعربْ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي :

(أ) لا تغضبْ لغيرِ الحقِّ (ب) إن تعتمدْ على اللهِ تفزْ

★ ★ ★

تقسيم الاسم

إلى مفرد ومثنى وجمع

(أ)	(ب)	(ج)
الْمُسْلِمُ مَنْصُورٌ	الْمُسْلِمَانِ مَنْصُورَانِ	الْمُسْلِمُونَ مَنْصُورُونَ
مُحَمَّدٌ رَجُلٌ صَالِحٌ	إِنَّ الْمُحَمَّدَيْنِ رَجُلَانِ صَالِحَانِ	إِنَّ الْمُحَمَّدِينَ رِجَالٌ صَالِحُونَ
فَاطِمَةُ كَرِيمَةٌ	الْفَاطِمَتَانِ كَرِيمَتَانِ	الْفَاطِمَاتُ كَرِيمَاتٌ
الشَّجَرَةُ مُورِقَةٌ	إِنَّ الشَّجَرَتَيْنِ مُورِقَتَانِ	الشَّجَرَاتُ مُورِقَاتٌ
الطَّبِيبُ مَاهِرٌ	الطَّبِيبَانِ مَاهِرَانِ	الأَطِبَّاءُ مَاهِرُونَ
الْحَقْلُ مُزْدَهِرٌ	الْحَقْلَانِ مُزْدَهِرَانِ	الْحُقُولُ مُزْدَهِرَةٌ

بالتأملِ نجدُ كلَّ مثالٍ في المجموعةِ (أ) مبدوءًا باسمٍ يدلُّ على واحدٍ أو واحدةٍ ، ويسمَّى « **مفردًا** » .

وفي أمثلة المجموعةِ (ب) زدْتَ على هذا المفردِ ألفًا ونونًا أو ياءً ونونًا ، فدلَّ على اثنين من الذكورِ أو اثنتين من الإناثِ ، وحينئذٍ يُسمَّى « **مثنى** » .

وفي أمثلةِ المجموعةِ (ج) زِدْتَ على هذا المفردِ في المثالينِ الأوَّلِ والثاني واوًا ونونًا أو ياءً ونونًا ، فدلَّ على **جمعِ مذكَّرٍ سالمٍ** (سَلِمَ مُفردُه من التغييرِ) .

وزدتَ على المفردِ في المثالينِ الثالثِ والرابعِ ألفًا وتاءً ، فدل على **جمعِ مؤنَّثٍ سالمٍ** .

وفي المثالين الأخيرينِ تغيرتْ صورةُ المفردِ ، فدلَّتْ على أكثرَ من اثنينِ أو اثنتينِ ويُسمَّى « **جمعَ تكسير** » .

الخلاصةُ :

ينقسمُ الاسمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

1) مفرد ، وهو ما دلَّ على واحدٍ أو واحدةٍ .

2) مثنًّى ، وهو ما دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألفٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ .

3) جمعٍ ، وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين أو اثنتينِ .

أنواعُ الجمعِ ثلاثةٌ :

1) **جمعُ مذكرٍ سالمٌ** وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنينِ بزيادة واوٍ ونونٍ أو ياءٍ ونونٍ .

2) **جمعُ مؤنثٍ سالمٌ** ، وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ .

3) **جمعُ تكسيرٍ** ، وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين أو اثنتين بتغيُّرٍ في صورة المفردِ .

تطبيقــات

1- عيِّن المفردَ والمثنَّى والجمعَ بأنواعِه في الجملِ الآتيةِ :

1) ابتَهَجَ الجنودُ بالنصرِ
2) المُؤمنُ ليسَ بطعَّانٍ [1]
3) المتطوِّعاتُ مشكوراتٌ
4) فوزيةُ فتاةٌ مهذَّبةٌ
5) المجاهدونَ فائِزون بالجنَّةِ
6) عندي كتبٌ قيِّمةٌ
7) يمتازُ الفلاحونَ بالقناعةِ
8) الممرِّضاتُ رحيماتٌ

2- ثنِّ الأسماءَ الآتية ثمَّ ضَعْ كلًّا منها في جملةٍ مفيدةٍ .

القلم . حجرة . التاجر . العامل . الحديقة . الحُلَّة .

---

(1) أخرجه الترمذي في « سننه » برقم (2105) بلفظ : « **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش والبذيء** » . **انظر** : « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي » .

3- ضَعْ جمعَ كلِّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ مبيِّنًا نوعَ الجمعِ .

شجرة . معلم . زينب . فلاحة . باب . بائع . شارع .

4- ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي جمعًا ملائمًا وبيِّن نوعَه :

1) ... يفوزون برضوانِ اللهِ

2) ... الجميلةُ تسرُّ الناسَ

3) ... المحتشماتُ محترماتٌ

4) ... يقمْنَ بالتمريضِ

5) ... المثمرةُ منظرُها جميلٌ

6) ... يُقَاتِلونَ في سَبيلِ اللهِ

5- اجمعِ الكلماتِ الآتيةَ جمعَ تكسيرٍ ثم ضَعْ كلَّ جمعٍ منها في جملةٍ مفيدةٍ :

صحيفة . شباك . مدينة . كرسي . عمود . سقف .

6- أدخل مفردَ كلِّ جمعٍ من الجموعِ الآتيةِ في جملةٍ مفيدةٍ :

الأموال . الفلاحات . الراكبون . الحسناوات . الموظفون . المدارس .

7- أدخل مثنَّى كلِّ جمعٍ من الجموع الآتيةِ في جملةٍ مفيدةٍ :

المؤلفون . الطلاب . الهندات . الكاتبون . أسئلة . الشجرات .

8- اجمع كلَّ كلمةٍ مما يأتي جمعَ مؤنث سالمًا ثم ضعها في جملةٍ مفيدةٍ :

سيدة . سيارة . وَزارة . متطوّعة . زجاجة . بقرة .

★ ★ ★

تقسيم الاسم إلى ظاهر ومضمر

(ب)	(أ)
أَنَا مُلْتَفِتٌ لِدَرْسِي	أَحْمَدُ مُلْتَفِتٌ لِدَرْسِهِ
نَحْنُ مُهَذَّبُونَ	الطُّلَّابُ مُهَذَّبُونَ
أَنْتَ ذَكِيٌّ	حَامِدٌ ذَكِيٌّ
أَنْتِ فَاضِلَةٌ	حَلِيمَةُ فَاضِلَةٌ
هُوَ مُحِبٌّ لِلْجُنْدِيَّةِ	مُصْطَفَى مُحِبٌّ لِلْجُنْدِيَّةِ
هِيَ تَحْرِصُ عَلَى النَّجَاحِ	زَيْنَبُ تَحْرِصُ عَلَى النَّجَاحِ

كلُّ جملةٍ من الجملِ السابقةِ مبدوءةٌ باسم ، لكنْ أمثلةُ المجموعةِ (أ) الاسمُ فيها ظاهِرٌ ، وأمثلةُ المجموعةِ (ب) الاسمُ فيها مضمرٌ ؛ **ومن ذلك تَعرفُ أَنَّ الاسمَ إما أن يكونَ ظاهرًا وإما أن يكونَ مضمرًا .**

وبتأملِ الضمير[1] تجدُه ينقسمُ إلى :

1) ضميرِ متكلِّمٍ وهو : (أنا ، نحن) .

2) ضميرِ مخاطَبٍ وهو : (أنتَ) للمفرد المذكرِ و(أنتِ) للمفردة المؤنثةِ و(أنتما) للمثنى مذكرًا أو مؤنثًا و(أنتم) لجمع المذكرِ و(أنتنَّ) لجمع المؤنثِ .

3) ضميرِ غائبٍ وهو : (هو) للغائبِ و(هي) للغائبةِ و(هما) للغائبَيْنِ أو الغائبتَيْنِ و(هم) للغائبين و(هنَّ) للغائباتِ .

وبذلك يكون الضمير[2] اثنيْ عشرَ ضميرًا : اثنين للمتكلمِ وخمسةً

---

(1) **الضمير** : ما يُكنى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب ، فهو قائم مقام ما يُكنى به عنه . « جامع الدروس العربية » . تأليف : مصطفى الغلاييني (1/ 115) .

(2) يعني الضمير المنفصل المرفوع .

للمخاطبِ وخمسةً للغائبِ .

ومما تقدمَ تعرفُ أنَّ الاسمَ الظاهرَ هو ما يدلُّ على معناهُ بنفسْهِ ، والمضمرَ هو ما لا يدلُّ على معناهُ إلا بقرينةِ تكلمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ .

تطبيقــات

1- بيِّن الاسمَ الظاهرَ والضميرَ في الجملِ الآتيةِ :

1) الطالبُ المجِدُّ هو الذي يُصْغِي للدرسِ .

2) نحنُ قومٌ لا نأكلُ حتَّى نجــوعَ .

3) ﴿ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾[1] .

4) ﴿ وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾[2] .

5) أنتُنَّ الصَّالِحَاتُ المخلصَاتُ .

6) ﴿ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴾[3] .

2- ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي ضميرًا ملائمًا وبيِّنْ نوعَهُ :

1) ... يُخْلِصْنَ لِبُعُولَتِهِنَّ

2) ... تُؤَدِّيانِ فرضَ اللهِ

3) ... تحبُّونَ الاستِقَامَةَ

4) ... لا أُرِيدُ اللَّعِبَ

5) ... يُحافظونَ عَلَى العهْدِ

6) ... نُكرِمُ جارَنَا

3- خاطِبْ بالعبارةِ الآتيةِ غيرَ الواحدِ : أنْتَ الحريصُ عَلَى الوفاءِ لأصدقائِكَ .

4- اجعلِ العبارةَ الآتيةَ للغائبِ ومثناهُ وجمعِه : هي تُحْسِنُ تربيةَ أولادِها .

★ ★ ★

---

(1) سورة الممتحنة ، الآية : 10 .

(2) سورة الأعراف ، الآية : 19 .

(3) سورة الكافرون ، الآيتان : 4 ، 5 .

تقسيم الضمير[1] إلى منفصل ومتصل

(ب)	(أ)
أَحْبَبْتُ الْخَيْرَ	أَنَا أُحِبُّ الْخَيْرَ
عَطَفْنَا عَلَى الْفُقَرَاءِ	أَنْتَ تَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ
إِنَّكُمْ قَدَّرْتُمْ مُعَلِّمِيكُمْ	أَنْتُمْ تُقَدِّرُونَ مُعَلِّمِيكُمْ
الطَّالِبَانِ فَازَا بِالْجَائِزَةِ	الْمُحَمَّدَانِ مَا فَازَ إِلَّا هُمَا
الْفَتَيَاتُ تَطَوَّعْنَ لِلتَّمْرِيضِ	الْفَتَيَاتُ هُنَّ الْمُتَطَوِّعَاتُ

---

(1) للضمير تقسيمات متعددة ، منها :

- تقسيم الضمير بحسب الاتصال والانفصال ، حيث ينقسم الضمير إلى منفصل ومتصل .

فالضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميرًا :

اثنا عشر منها مرفوعة ، وهي : أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهن .

واثنا عشر منها منصوبة ، وهي : إياي وإيانا وإياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن .

والضمائر المتصلة تسعة ، وهي : التاء ونا والواو والألف والنون والكاف والياء والهاء وها .

- تقسيم الضمير بحسب البروز والاستتار ، حيث ينقسم الضمير إلى بارز ومستتر .

فالضمير البارز : ما كان له صورة في اللفظ ، كالتاء من «قمت» ، وأنت من «أنت رجل ذكي» .

والضمير المستتر : ما لم يكن له صورة في الكلام ، بل كان مقدرًا في الذهن ومنويًّا ، وذلك كالضمير المستتر في « اكتُبْ » ، فإن التقدير : اكتبْ أنتَ .

- تقسيم الضمير بحسب محله الإعرابي ، حيث ينقسم الضمير بحسب محله الإعرابي إلى مرفوع ومنصوب ومجرور .

فالضمير المرفوع : ما كان قائمًا مقام اسم مرفوع ، مثل : قمتَ، وقمتِ، وتكتبان، وتكتبون .

والضمير المنصوب : ما كان قائمًا مقام اسم منصوب ، مثل : أكرمتُكَ ، و﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ [الفاتحة : 5] .

والضمير المجرور : ما كان قائمًا مقام اسم مجرور ، مثل : أحسنْ تربية أولادك ، أحسن الله إليك .

« جامع الدروس العربية » (1/ 115 – 124) (بتصرف) .

إذا تأمَّلتَ الجملَ السابقةَ وجدْتَ كلَّ جملةٍ منها تشتملُ على ضميرٍ ، ولكن تجدُ الضميرَ في المجموعةِ (أ) يمكنُ النطقُ به وحدهُ ويقعُ في أوَّلِ الكلامِ ويقعُ بعد (إلَّا) وهو لذلك يسمَّى « **ضميرًا منفصلًا** » .

أما الضمائرُ التي تشتملُ عليها أمثلةُ المجموعةِ (ب) وهي (التاءُ والألفُ والنونُ)[1] فلا يمكنُكَ النطقُ بها منفصلةً ولا تقعُ في أوَّلِ الكلامِ ولا بعد إلَّا . بل لابدَّ من اتصالِها بما قبلَها ؛ ولذلكَ تُسمَّى « **ضمائرَ متصلةً** » .

الخلاصةُ :

الضميرُ ينقسمُ إلى ضميرِ متكلمٍ وضميرِ مخاطبٍ وضميرِ غائبٍ ، ومجموعُ ذلك اثنا عشرَ ضميرًا كما تقدمَ .

ينقسمُ الضميرُ أيضًا إلى منفصلٍ ومتصلٍ ؛ فالمنفصلُ هو الذي يمكِنُ النطقُ به وحدَهُ ويَقعُ في أوَّلِ الكلامِ وبعد إلَّا .

والمتَّصِلُ هو الذي لا يمكِنُ النطقُ به وحدَه ولا يقعُ في أولِ الكلامِ ولا بعدَ إلّا .

تطبيقــات

1- استخرجِ الضمائرَ المنفصلةَ والضمائرَ المتصلةَ في قوله تعالى :
﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾[2] .

2- أدخلْ كلَّ ضَميرٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ :
هنَّ . أنت . ألف المثنى . نحن . هم . أنتن .

3- ضَعْ مكانَ النقط فيما يأتي ضمائرَ منفصلةً :

---

(1) **الصواب** : (تاء الفاعل ، نا الفاعلين ، كاف الخطاب لجمع الذكور ، ألف الاثنين ، نون النسوة) وفق ترتيب الكلمات الملونة .

(2) سورة محمد ، الآية : 13 .

1) يا طالبَ العلمِ ... محترمٌ

2) أيتها الفتياتُ ... محتشماتٌ

3) أيُّها الفائزونَ ... المبَجَّلون

4) يا سُعدَى ... عاقلةٌ .

5) يا خادمانِ ... نشيطانِ

6) يا فتاتانِ ... كالزهرتين

4- خاطبْ بالعبارةِ الآتيةِ غيرَ الواحدةِ :

أنتِ تُحْسنينَ تنسيقَ الأزهارِ .

★ ★ ★

مكتبة لسان العرب

النكرة والمعرفة

(ب)	(أ)
أَنَا مُحِبٌّ لِلنِّظَامِ	جَاءَ طَالِبٌ
أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ	أَقْبَلَ رَجُلٌ
سَاعَدْتُ هَذَا	سَاعَدْتُ فَقِيرًا
أَكْرَمْتُ الَّتِي نَجَحَتْ	أَكْرَمْتُ فَتَاةً
قَرَأْتُ الْكِتَابَ	قَرَأْتُ كِتَابًا
مَشَيْتُ فِي شَارِعِ الْمَعْهَدِ	مَشَيْتُ فِي شَارِعٍ

الكلماتُ التي تحتَها خطٌّ في أمثلة المجموعةِ (أ) أسماءٌ لا يُقْصَدُ بها معيَّنٌ وتصدقُ على كثيرينَ ؛ فكلمةُ (طالب) تصدُقُ على كلِّ مَنْ يطلبُ شيئًا ولا تدلُّ على شخصٍ معيَّنٍ ولا يتعيَّنُ بها الجائي ، وكذا الكلماتُ : (رجل . فقير . فتاةٌ . كتابٌ . شارع) . لا تدلُّ على شيءٍ معيَّنٍ ؛ وهي لذلك تسمَّى (نكرةً) .

أما الكلماتُ التي تحتها خطٌّ في أمثلة المجموعةِ (ب) فهي أسماءٌ يدلُّ كلٌّ منها على معيَّنٍ ، ولذا يسمَّى كلٌّ منها (معرفةً) . فكلمةُ (أنا) ضميرٌ يدلُّ على المتكلم ، وكلمةُ (محمد) علمٌ على شخصٍ بعينِه ، و(هذا) اسمُ إشارةٍ يدلُّ على شيءٍ يُعيَّنُ بالإشارةِ إليه ، و(الَّتِي) اسمٌ موصولٌ يدلُّ على معيَّنٍ بوساطةِ جملةٍ تُذْكَرُ بعدَهُ ، و(الكتاب) دَلَّ على معيَّنٍ بوساطةِ (ألْ) و(شارع المعهدِ) دَلَّ على معينٍ بوساطةِ الإضافةِ إلى معرفةٍ .

ومن ذلك تعرفُ أنَّ المعارفَ أنواعٌ خمسةٌ :

1) **الضميرُ** ، وقد عرفتَ في بابِه أنهُ يدلُّ على متكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ .

2) **العَلَم** ، وهو ما دلَّ على معيَّنٍ بدونِ حاجةٍ إلى قرينةٍ نَحْوَ محمدٍ وَأحمدَ وفاطمةَ ومصرَ والجيزةِ .

3) **الاسمُ المبهَمُ** ، وهو يشمَلُ شيئين : اسمَ الإشارةِ والاسمَ الموصولَ .

أما اسمُ الإشارةِ ، فهو ما يدلُّ على معينٍ بوساطةِ الإشارةِ إليهِ ، وألفاظُهُ (هذا) للمذكر المفردِ و(هذِه) للمفردةِ المُؤنثةِ و(هذانِ أو هذَيْنِ) للمثنَّى المذكرِ و(هاتانِ أو هاتينِ) للمثنَّى المُؤنثِ و(هؤلاءِ) للجَمع مذكَّرًا أو مؤنثًا .

وأما الاسمُ الموصولُ ، فهو ما يدلُّ على معيَّنٍ بوساطةِ جملةٍ تذكرُ بعده . وألفاظُهُ (الذي) للمفردِ المذكَّرِ و(الَّتِي) للمفردةِ المُؤنثةِ و(اللَّذانِ أو اللَّذَيْنِ) للمثنَّى المذكرِ و(اللَّتانِ أو اللَّتينِ) للمثنَّى المُؤنثِ و(الذين) للجمع المذكرِ و(اللائي واللاتِي) للجمعِ المُؤنثِ .

4) **كلُّ اسمٍ في أولِهِ (ألْ)** نَحْوَ : القلم . والفصل . والطالب .

5) **المضافُ (المنسوبُ) إلى أحد المعارفِ الأربعةِ المتقدمةِ** نَحْوَ : قلمُكَ . وقلم محمد . وقلم هذا . وقلم الذي نجح . وقلم الطالب .

الخلاصةُ :

ينقسمُ الاسمُ إلى قسمينِ : نكرةٍ ومعرفةٍ .

فالنكرةُ كلُّ اسمٍ لا يدلُّ عَلَى معيَّنٍ ، وعلامتُهُ أن يصلُحَ لدخول (ألْ) عليهِ .

والمعرفةُ هي كلُّ اسمٍ يدلُّ عَلَى معيَّنٍ ؛ وأنواعُها خمسةٌ :

1) الضميرُ .

2) العلمُ .

3) الاسمُ الْمُبْهَمُ (اسمُ الإشارة والاسمُ الموصولُ) .

4) ما فيه ألْ .

5) المضافُ إلى معرفةٍ .

قال في الآجرُّومية :

« وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَة أَشْيَاءَ : الاسْمُ الْمُضْمَرُ ، نَحْوَ : أَنَا وَأَنْتَ ، وَالاسْمُ الْعَلَمُ ، نَحْوَ : زَيْدٌ وَمَكَّة ، والاسْمُ الْمُبْهَمُ ، نَحْوَ : هَذَا ، وَهَذِهِ ، وَهَؤُلَاءِ ، وَالاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، نَحْوَ : الرَّجُلُ ، وَالْغُلَامُ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالنَّكِرَةُ : كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، وَلَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ ، وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلُحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ ، نَحْوَ : الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ » .

تطبيقـــات

1- بيِّنِ المعرفةَ وأنواعَها في قول الشاعر :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ   وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ[1]

وفي قول أمير الشعراءِ شوقي بك :

مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي وَرَحْمَتُهُ   وَقُدْرَةُ اللهِ مِنْ خَلْقٍ وَمِنْ نَسمِ[2]

2- بيِّنِ المعرفةَ والنكرةَ في قولِ الرَّسُولِ ﷺ :

« إِنَّ لِهَذَا الْخَيْرِ خَزَائِنُ وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ ؛ فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا للشَّرِّ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ »[3] .

3- عيِّنِ النكرةَ والمعرفةَ من الكلماتِ الآتيةِ ثم أدخلْ كلًّا منها في جملةٍ :

مدرسة . محمود . طفل . هؤلاءِ . نحن . الكرسي . اللذان . سرير .

---

(1) البيت من البحر البسيط ، وهو للفرزدق في « ديوانه » (2/ 178) . دار صادر ، بيروت .

(2) البيت من البحر البسيط ، وهو لأحمد شوقي في « الشوقيات » (1/ 195) . دار الكتاب العربي ، بيروت .

(3) ذكره العجلوني في « كشف الخفاء » برقم (787) . انظر : « المكتبة الشاملة - الإصدار الثاني » .

4- حوّل النكرةَ إلى معرفةٍ والمعرفةَ إلى نكرةٍ في الجملِ الآتيةِ :

1) أكَلَ الولدُ تفاحةً

2) ذبحَ قصابٌ[1] الشاةَ

3) أهْدَى إليَّ الصديقُ حقيبةً

4) افترسَ الذِّئبُ نعجةً

5) حَفِظَ الطالبُ صفحتينِ

6) انتصرَ قائدٌ في الميدان

5- ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي اسمًا ملائمًا وبيِّن النكرةَ والمعرفةَ بأنواعها :

1) ... رجلٌ مهذَّبٌ

2) هنأتُ ... نجَحَا

3) ... النِّسْوَةُ حافظاتٌ للعهْدِ

4) ... المعهدِ بها أشجارٌ باسِقةٌ

5) فَتَحَ مصرَ ... بنُ العاصِ

6) ... رءوفٌ بالعبادِ

6- خاطبْ بالعبارةِ الآتيةِ المفردةِ والمثنَّى والجمعَ بنوعيهما :

أنْتَ الَّذِي يَعْتَرِفُ الوطَنُ لكَ بالفضلِ

7- أشِرْ بالعبارةِ الآتيةِ إلى المثنَّى والجمعِ المذكرَيْنِ .

هذا هو البطلُ الذي رفعَ رأسَ مصرَ عاليًا .

8- هات ما يأْتي :

1) جملةً مفيدةً مبدوءَةً بضميرٍ يدلُّ على المخاطباتِ .

2) » » » باسمِ إشارةٍ يدلُّ على مثنًّى .

3) » » » » موصولٍ لجماعةِ الذكورِ .

4) » » » » معرَّفٍ بالألِفِ واللامِ .

3) » » » » » بالإضافةِ إلى معرفةٍ .

★ ★ ★

(1) **القصَّاب** : الجزَّار . انظر : « المعجم الوسيط » مادة « قصب » (2/ 766) .

مرفوعات الأسماء[1]

1 - الفاعلُ

(ب)	(أ)
رَكِبْتُ الزَّوْرَقَ	رَكِبَ كَمَالٌ الزَّوْرَقَ
جَلَسْنَا هَادِئِينَ	جَلَسَ الطُّلابُ هَادِئِينَ
أَنْتُنَّ تَعْطِفْنَ عَلَى الْمَرْضَى	تَعْطِفُ الْمُمَرِّضَاتُ عَلَى الْمَرْضَى
الْقَاضِيَانِ حَكَمَا بِالْعَدْلِ	حَكَمَ الْقَاضِيَانِ بِالْعَدْلِ
الصَّابِرُونَ يَنْتَصِرُونَ	يَنْتَصِرُ الصَّابِرُونَ

بالنظر إلى أمثلة المجموعةِ (أ) نجدُ أنها جملٌ فعليةٌ ؛ لكونها مبدوءةً بفعلٍ ، ونجدُ بعدَ الفعلِ اسمًا ظاهِرًا يدلُّ على الذي فعل الفعلَ ؛ فالذي فعلَ الركوبَ هو كمالٌ ، والذي جلَسَ هُوَ الطلَّابُ ، والعَطْفُ وقَعَ من الممرِّضاتِ ، والحكمُ بالعدلِ حصلَ من القاضيينِ ، والصابرونَ همُ الذين ينتصرونَ ؛ ولِذَا يُسمَّى ذلك الاسمُ الذي يقعُ منهُ الفعلُ (فاعِلًا) .

وبالنظر إلى هذا الفاعلِ نجدُهُ مرفوعًا دائمًا وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ إذا كانَ مُفردًا أو جمعَ تكسيرٍ أو جمعَ مؤنثٍ سالمًا كما ترى في الأمثلةِ الثلاثةِ الأُولى ، والألِفُ إذا كان مثنًّى كما في المثالِ الرابعِ ، والواوُ إذا كانَ جمعَ مذكرٍ سالمًا كما في المثالِ الأخير .

والفاعلُ في هذه الأمثلةِ اسمٌ ظاهرٌ ، ولكن أمثلةُ المجموعةِ (ب) الفاعلُ فيها مضمرٌ . وهو (التاءُ ، ونا ، ونونُ النسوةِ ، وألِفُ المثنَّى ، وواوُ

---

(1) قال ابن آجروم : « المرفوعات سبعة ، وهي : الفاعل ، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله ، والمبتدأ ، وخبره ، واسم كان وأخواتها ، وخبر إن وأخواتها ، والتابع للمرفوع ، وهو أربعة أشياء : النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل » .

الجماعةِ) عَلَى هذا الترتيب ، فكلُّ ضميرٍ من هذه الضمائرِ فاعلٌ للفعلِ المتصلِ بِهِ ، وهذه الضمائرُ مرفوعةٌ مَحَلًّا .

الخلاصةُ :

الفاعلُ : اسمٌ مرفوعٌ تقَدَّمَهُ فعلٌ ودَلَّ عَلَى الذي وَقَعَ منهُ الفعلُ .

الفاعلُ : إمَّا أن يكونَ اسمًا ظاهِرًا وإما أن يكونَ مضمرًا .

علامةُ الرفعِ في الفاعلِ الضمةُ إذا كان مُفردًا أو جمعَ تكسيرٍ أو جمعَ مؤنثٍ سالمًا ، والألفُ إذا كان مثنًّى ، والواوُ إذا كانَ جمعَ مذكرٍ سالمًا .

يؤنثُ الفعلُ -إذا كان الفاعلُ مؤنثًا- بتاءٍ ساكنةٍ في آخرِ الماضِي ، وبتاءٍ متحركةٍ في أولِ المضارعِ .

قال في الآجرُّومية :

«الْفَاعِلُ : هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ . وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ ، وَمُضْمَرٍ .

فَالظَّاهِرُ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ ، وَقَامَ الرِّجَالُ ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ ، وَقَامَتْ هِنْدٌ ، وَتَقُومُ هِنْدٌ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ ، وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقُومُ أَخُوكَ ، وَقَامَ غُلَامِي ، وَيَقُومُ غُلَامِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْنَا ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتِ ، وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ، وَضَرَبَ(*) ، وَضَرَبَتْ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْنَ » .

(*) بعد لفظ (ضرب) ضمير مستتر تقديره (هو) وبعد لفظ (ضربتْ) ضمير مستتر تقديره (هي) . وكلاهما يعود على متقدم .

تطبيقـــات

1- استخرجِ الفاعلَ في العبارةِ الآتيةِ :

يَحثُّنا رسولُ اللهِ ﷺ على فعلِ المعروفِ ؛ إذْ بهِ تسودُ المحبةُ وتقْوَى الروَابِطُ بينَ الناسِ ويسلمُ المجتمعُ من كثيرٍ من الشرورِ والآثامِ .

2- عيِّنِ الفاعلَ الظاهِرَ والمضمرَ في الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ علامةَ الرفعِ :

1) ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ (1)

2) ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ (2)

3) اجتمعَ الملِكَانِ برَضْوى

4) لا ألعبُ وَقْتَ الْجِدِّ

5) بالإخلاصِ تدومُ الصَّلاتُ

6) ﴿ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ ﴾ (3)

7) هطلتِ الأمطارُ

8) ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾ (4)

3- اجعلْ كلَّ اسمٍ مما يأتي فاعلًا في جملةٍ مفيدةٍ :

الصديق . التاجران . الصيدَلي . العِنب . المحسنون . القطار .

4- ثَنِّ كلَّ كلمةٍ مما يأتي ثم اجعلْها فاعلًا في جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ علامةَ الرفع :

والد . القاضي . الشاهد . الداعي . الفائز . المصباح .

5- ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي فاعلًا ملائمًا وبيِّن علامةَ رفعِه :

1) تُنَسِّقُ ... الأزهارَ

2) سينتصرُ ... عَلَى الباطلِ

3) يَوَدُّ ... نجاحَ تلاميذِهم

4) عادَ ... مسرورينَ

---

(1) سورة المؤمنون ، الآية : 1 .

(2) سورة الإسراء ، الآية : 23 .

(3) سورة الزمر ، الآية : 54 .

(4) سورة البقرة ، الآية : 233 .

5) يحنُو ... على البؤساءِ 6) نَضِجَت ...

6- اجمعِ الكلماتِ الآتيةَ ثم اجعلها فاعلًا في جملٍ مفيدةٍ مبيِّنًا نوعَ الجمعِ وعلامةَ الرفعِ :

زينب . عابد . محسنة . خادم . منزل . غصن .

7- قَدِّمِ الفعلَ في الجملِ الآتيةِ على الاسم الذي قبله ثم بيِّنِ الفاعلَ :

1) اللَّيلُ أقبَلَ 4) المطرُ يكثرُ شتاءً

2) الجاهِلُ يعيشُ كالحيوانِ 5) الصدقُ يُنْجِي قائلَهُ

3) النحلةُ تجْمَعُ قوتَها صيفًا 6) الفاروقُ شمِلَ الأزهرَ بعطفِهِ

8- كوِّن من الكلماتِ الآتيةِ جملًا مفيدةً وبيِّنِ الفاعلَ :

صفا . زأر . يموء . غرّد . اتحد . الأسد . البلبل . الجو . القط . العرب .

9- هاتِ ما يأْتي :

1) جملةً فاعلُها جمعُ تكسيرٍ 3) جملةً فاعلُها ضميرُ متكلمٍ

2) جملةً فاعلُها مرفوعٌ بالألف 4) جملةً فاعلُها مرفوعٌ بالواوِ

10- **نموذَج في الإعراب**

(أ) انتصرَ العربُ (ب) يُفلِحُ الصَّادقونَ

الكلمة	إعرابهـــــــا
(أ) انتصرَ	فعل ماض مبني على الفتح
العربُ	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
(ب) يفلحُ	فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة
الصادقون	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم

11- **أعرب :**

(أ) سافرَ الجنودُ   (ب) ينجحُ المجدُّونَ

★★★

2 - المفعول الذي
لم يُسَمَّ فاعلُه (نائبُ الفاعلِ)

(أ)	(ب)
1) كَسَرَ الخَادِمُ الْكُوبَ	كُسِرَ الْكُوبُ
2) عَالَجَ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ	عُولِجَ الْمَرِيضُ
3) يُبْغِضُ النَّاسُ الْمُهْمِلَ	يُبْغَضُ الْمُهْمِلُ
4) يَحْفَظُ الْمُؤْمِنُ الْعَهْدَ	يُحْفَظُ الْعَهْدُ
5) أَكْرَمْتُ الطَّالِبَيْنِ	الطَّالِبَانِ أُكْرِمَا
6) نَحْتَرِمُ الْمُحْسِنِينَ	الْمُحْسِنُونَ يُحْتَرَمُونَ

بالتأملِ نجدُ أنَّ أمثلةَ المجموعةِ (أ) يتركبُ كلٌّ منها من فعلٍ واسمينِ أولُهما وقعَ منه الفعلُ وقد سمَّيْنَاهُ فاعلًا كما سبقَ .

أما الاسمُ الثاني فهو الذي وَقعَ عليهِ فعلُ الفاعلِ . فالفعلُ (كسر) وقع من الفاعلِ (الخادم) على (الكوبِ) . والاسمُ الذي يقعُ عليهِ فعلُ الفاعلِ يُسمَّى (مفعولًا بهِ) ويكونُ منصوبًا دائمًا بالفتحةِ أو بالياءِ كما ترى في هذه الأمثلةِ .

وهكذا بقيَّةُ أمثلة المجموعةِ (أ) يتألَّفُ كلٌّ منها من فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ بهِ ، غيرَ أنَّ الفاعلَ في الأمثلةِ الأربعةِ الأُولى اسمٌ ظاهِرٌ وفي الأخيرَين ضميرٌ .

إذا لم تعرفِ الذي كسرَ الكوبَ أو تعرفهُ ولكنك لا تريد ذكرَهُ(1) فحينئذٍ تحذِفُ الفاعلَ وتُسنِدُ الفعلَ (كسر) إلى المفعولِ بهِ (الكوب) وَتُنِيبه منابَ

---

(1) **فائدة** : ما الأسباب التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل؟
الأسباب التي تدعو المتكلم إلى حذف الفاعل كثيرة ، ولكن يمكن تقسيمها إلى نوعين :
(أ) أسباب لفظية . (ب) أسباب معنوية .

=

الفاعلِ وتجعلُه مرفوعًا مثلَ الفاعلِ فتقولُ : (كُسِرَ الكُوبُ) . ويُسمَّى المفعولُ بِهِ حينئذٍ (نائبَ فاعلٍ) أو المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعلُه .

ويمكنك أنْ تفعلَ في بقيَّةِ الأمثلةِ كما فعلْتَ في المثالِ الأولِ ، فتحذفَ الفاعلَ فيها وتقيمَ المفعولَ بِهِ مُقامهُ كما في أمثلة المجموعةِ (ب) .

ونلاحظُ أن نائبَ الفاعلِ في الأمثلةِ الأربعةِ الأولى اسمٌ ظاهرٌ وفي الأخيرَيْنِ ضميرٌ .

ونلاحظُ أيضًا أنَّ الفعلَ بعدَ حذفِ فاعلِه وإسنادِه إلى المفعول بِهِ ضُمَّ أوَّلُه وَكُسِرَ ما قبلَ آخرِهِ إنْ كانَ ماضِيًا ، وَضُمَّ أوَّلُه وفُتِحَ ما قبلَ آخرِهِ إن كانَ مضارعًا .

ويسمَّى الفعلُ عندَ وجودِ الفاعلِ مبنيًّا للمعلومِ ، وعندَ حذفِهِ يسمَّى مبنيًّا للمجهولِ .

= أولًا : الأسباب اللفظية ، منها :

1- القصد إلى الإيجاز في العبارة ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ [سورة النحل : 126] .

2- المحافظة على السجع في الكلام المنثور، نحو قولهم : من طابت سريرته حُمدت سيرته .

3- المحافظة على الوزن في الشعر ، نحو قول الأعشى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا ،وعُلِّقَتْ رَجُلا غَيْرِي وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

ثانيًا : الأسباب المعنوية ، منها :

1- كون الفاعل معلومًا للمخاطب ، نحو قوله تعالى : ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [سورة الأنبياء : 37] .

2- كون الفاعل مجهولًا للمتكلم ، نحو قولك : سُرِقَ متاعي .

3- رغبة المتكلم في الإبهام على السامع ، نحو : تُصُدِّق بألف درهم .

4- خوف المتكلم من الفاعل فيعرض عن ذكره لئلا يناله منه مكروه .

5- عدم وجود فائدة من ذكر الفاعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ [سورة النساء : 86] ، فذكر الذي يُحيي لا فائدة منه ، وإنما الغرض وجوب رد التحية لكل من يُحيّي .

انظر : « تدريب الطلاب في قواعد الإعراب » ص87، « جامع الدروس العربية » (2/ 247) .

الخلاصةُ :

نائِبُ الفاعلِ : هو اسمٌ مرفوعٌ حَلَّ محلَّ الفاعلِ بعد حَذْفِهِ وسبقَهُ فعلٌ مبنيٌّ للمجهولِ[1] .

الفعلُ الماضي معَ نائِبِ الفاعلِ يُضَمُّ أولُه ويُكْسَرُ ما قبلَ آخرِه .

والفعلُ المضارعُ معَ نائِبِ الفاعلِ يُضَمُّ أولُهُ وَيُفْتَحُ ما قبلَ آخرِه .

يسمَّى الفعلُ عندَ وجودِ الفاعلِ مبنيًا للمعلومِ ، وعندَ حذفِهِ وإسنادِه إلى المفعولِ بِه يسمَّى مبنيًا للمجهولِ .

نائبُ الفاعلِ كالفاعلِ في علامةِ الرفعِ وتأنيثِ الفعلِ إنْ كانَ مؤنثًا .

قال في الآجرُّومية :

« بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَهُوَ : الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ . فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ . وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ ، وَمُضْمَرٍ ، فَالظَّاهِرُ نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبَ زَيْدٌ ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو ، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو .

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : ضُرِبْتُ ، وَضُرِبْنَا ، وَضُرِبْتَ ، وَضُرِبْتِ ، وَضُرِبْتُمَا ، وَضُرِبْتُمْ ، وَضُرِبْتُنَّ ، وَضُرِبَ ، وَضُرِبَتْ ، وَضُرِبَا ، وَضُرِبُوا ، وَضُرِبْنَ » .

★ ★ ★

---

(1) **فائدة :**

متى حُذف الفاعل ، وناب عنه نائبه ، فلا يجوز أن يُذكر في الكلام ما يدل عليه ، **فلا يُقال :** عُوقِب الكسولُ من المعلم أو الكسول مُعاقب من المعلم . **بل يُقال :** عُوقِب الكسولُ أو الكسولُ مُعاقَب . وذلك لأن الفاعل إنما حُذِف لغرض ، فذكر ما يدل عليه مُنافٍ لذلك .

تطبيقـات

1- استخرج نائبَ الفاعلِ من العبارة الآتيةِ :

مَا أنفعَ الشاةَ! إنها تلِدُ وتَدِرُّ اللَّبنَ فتُتَّخَذُ منهُ القشدةُ والزُّبدُ وَالجبْنُ ، وتُصْنَعُ الملابِسُ من صُوفِها ، وتُذْبَحُ الشاةُ فيُؤكَلُ لحمُها ويُدْبَغُ جِلدُها ، وتُصْنَعُ منهُ الأدوَاتُ الجلديةُ كالحقائِبِ ويُؤخَذُ الغِراءُ من أظلافِها .

2- عيِّن نائبَ الفاعلِ في الجملِ الآتيةِ :

1) بالامتحانِ يُكْرَمُ المَرْءُ أوْ يُهانُ   2) ﴿ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾[1]

3) وُزِّعَتِ الرَّسائلُ صَباحًا   4) أُنْشِئَتِ المَلاجِئُ رَحمةً بالفقراءِ

5) نُحتَرَمُ   6) هُزِمَ الصَّهْيُونِيُّونَ

3- بيِّن الفاعلَ المضمَرَ ونائبَه المضمَرَ في قوله تعالى :

﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾[2] .

4- اجعلْ كلَّ اسمٍ ممَّا يأْتي نائبَ فاعلٍ في جملةٍ مفيدةٍ :

البرتقالة . القطن . اللَّبن . الزهرة . السيارة . الكتاب .

5- ابنِ كل فعلٍ مما يأْتي للمجهولِ ثمَّ أدْخِلْه في جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ نائبَ الفاعلِ :

أكل . فتح . يضرب . قرأ . يبني . يكتب .

6- احذفِ الفاعلَ من الجملِ الآتيةِ وأسنِدِ الفعلَ إلى المفعولِ به وبيِّنْ ما حصلَ فيهِ من التغييرِ :

1) أخرَجَ هِشامٌ الزكاةَ   2) يَصْنَعُ العامِلُ الحقائِبَ من الجلْدِ

---

(1) سورة القيامة ، الآية : 13 .

(2) سورة الحشر ، الآية : 12 .

3) يُشْرَبُ الطِّفْلُ اللَّبَنَ مغليًا   4) نظَّفَ الخادمُ الحُجَرَ
5) أَمَرَ القائِدُ الجنودَ بالهجومِ   6) أَدَّيْتُ الصلاةَ في وَقتِها

7- هاتِ الفاعلَ المحذوفَ من الجملِ الآتية :
1) كُوفئَ المجدَّانِ   2) نُصِرَ الحقُّ
3) عُوقِبَ المُذْنِبُ   4) تُحْرَثُ الأرضُ
5) يُحَبُّ البطِّيخُ صيفًا   6) يُبَجَّلُ العلماءُ

8- هات ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :
1) نائِبَ فاعلٍ علامةُ رفعِه الواوُ   2) نائبَ فاعلٍ علامةُ رفعِه الألِفُ
3) نَائِبَ فاعلٍ ضميرًا للمثنى المخاطبِ وفعلُه مضـــارعٌ .

9- **نموذج في الإعراب**

(أ) يُحَبُّ المخلِصُ   (ب) عُوفِيَ المصابانِ

الكلمة	إعرابهـــــــا
(أ) يحبُّ	فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة الظاهرة .
المخلصُ	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
(ب) عُوفي	فعل ماض مبني للمجهول .
المصابانِ	نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

10-أعرب :
(أ) تُضَاعَفُ الحسناتُ   (ب) نُصِرَ المسلمونَ

★ ★ ★

3 ، 4 - المبتدأ والخبر

(ب)	(أ)
1) الْفَارُوقُ يَقُودُ الْعَرَبَ لِلنَّصْرِ	1) الْجُنْدِيُّ شُجَاعٌ
2) الْمَدْرَسَةُ تُهَذِّبُ النَّشْءَ	2) الْقَائِدَانِ مُوَفَّقَانِ
3) الإِسْكَنْدَرِيَّةُ هَوَاؤُهَا مُعْتَدِلٌ	3) الْمُهَنْدِسُونَ بَارِعُونَ
4) مُخْتَارٌ أَخْلَاقُهُ طَيِّبَةٌ	4) الْفَتَيَاتُ نَاهِضَاتٌ
5) الإِكْرَامُ بَعْدَ النَّجَاحِ	5) نَحْنُ مُسْتَقِيمُونَ
6) الطَّائِرُ فَوْقَ الْغُصْنِ	6) أَنْتُمَا مَحْبُوبَانِ
7) النَّظَافَةُ مِنَ الإِيمَانِ	7) هُنَّ مُهَذَّبَاتٌ

عندَ تأملِ أمثلةِ المجموعةِ (أ) نجدُ أنَّ كلًّا منها مكونٌ من اسمين مرفوعين : الاسمُ الأولُ منهما ابتدأْنَا بِهِ الجملةَ ؛ ولذا يسمَّى (مبتدأ) ، وثانيهما أسندناهُ إلى المبتدأ وأخبرنا به عنه وتمَّتْ به الفائِدةُ ؛ ولذا يسمَّى (خبرًا) . وكلٌّ من المبتدأ والخبرِ مرفوعٌ كما ترى ، وعلامةُ الرفعِ الضمةُ في المفردِ وجمعِ التكسيرِ وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، والألفُ في المثنَّى ، والواوُ في جمعِ المذكرِ السالمِ كما تقدمَ لك في الفاعل .

ونلاحظُ أنَّ المبتدأ قد يكونُ اسمًا ظاهرًا كما في الأمثلةِ الأربعةِ الأولى ، وقد يكونُ ضميرَ متكلمٍ أو مخاطبٍ أو غائبٍ كما في الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ .

ونلاحظُ أيضًا أنَّ الخبرَ يطابقُ ويوافقُ المبتدأ في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ والتذكيرِ والتأنيثِ .

والخبرُ في هذه الأمثلةِ مفردٌ ، والمقصودُ بالمفردِ في هذا البابِ ما ليسَ جملةً ولا شبيهًا بالجملةِ ، فيشملُ المثنى والمجموعَ .

ولكنَّه في أمثلةِ المجموعةِ (ب) جملةٌ فعليةٌ كما في المثالينِ الأولِ والثانِي ، أو جملةٌ اسميَّةٌ [1] كما في المثالينِ الثالثِ والرابعِ ؛ وقد يكونُ شبهَ جملةٍ أي ظرفَ زمانٍ كما في المثالِ الخامسِ ، أو ظرفَ مكانٍ كما في المثالِ السادسِ ، أو جارًّا ومجرورًا كما في المثالِ الأخيرِ ، (وسيأتي كلُّ ذلك في بابِه) فمثلًا : (الفاروقُ) في المثالِ الأولِ مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ ، و(يقودُ) فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ والفاعلُ ضميرٌ تقديرُه (هو) يعودُ إلى المبتدأ ، و(العربَ) مفعولٌ به منصوبٌ ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ خبرُ المبتدأ .

وإذا كانَ الخبرُ جملةً اسميَّةً أو فعليَّةً فلا بدَّ من اشتمالِها على ضمير يربِطُها بالمبتدأ .

الخلاصةُ :

المبتدأُ : اسمٌ مرفوعٌ يقعُ في أولِ الكلامِ ويُسنَدُ إليهِ الخبرُ .

الخبرُ : اسمٌ مرفوعٌ يُسنَدُ إليهِ المبتدأُ [2] وتتِمُّ به الفائدةُ .

علامةُ الرفعِ : الضمةُ أو الألفُ أو الواوُ .

المبتدأُ : قد يكونُ اسمًا ظاهرًا وقد يكونُ مضمرًا .

الخبرُ : يكونُ مفردًا ويكونُ جملةً ويكونُ شبهَ جملةٍ .

شبهُ الجملةِ : هو الظرفُ والجارُّ والمجرورُ .

---

(1) عندما يكون الخبر جملة اسمية يكون لدينا مبتدآن كما في المثالين المذكورين :
الإسكندرية هواؤها معتدل ، مختار أخلاقه طيبة .
وإليك إعراب المثال الأول :
الإسكندرية : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
هواؤها : هواء مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهواء مضاف والهاء مضاف إليه.
معتدل : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
والجملة من المبتدأ الثاني وخبر المبتدأ الثاني في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(2) **الصواب** : يُسنَد إلى المبتدأ .

الخبرُ يطابقُ المبتدأَ في إفرادِه وتثنيتِه وجمعِه وفي تذكيرِه وتأنيثِه .

قال في الآجرُّومية :

« الْمُبْتَدَأُ : هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي(*) عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ .

وَالْخَبَرُ : هُوَ الاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ (إلى المبتدأ) ، نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ : أَنَا ، وَنَحْنُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنْتِ ، وَأَنْتُمَا ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتُنَّ ، وَهُوَ ، وَهِيَ ، وَهُمَا ، وَهُمْ ، وَهُنَّ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : أَنَا قَائِمٌ ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ : مُفْرَدٌ ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ ؛ فَالْمُفْرَدُ نَحْوَ : زَيْدٌ قَائِمٌ ؛ وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) : الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ ، وَالظَّرْفُ ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ » .

تطبيقـــات

1- عيِّن المبتدأ والخبرَ في الجملِ الآتيةِ :

1) الجمَلُ سفينةُ الصحراءِ	2) البخيلُ محتقَرٌ
3) الطبيباتُ بارعاتٌ	4) الْعِلْمُ زينة
5) الجهلُ شائنٌ	6) العلماءُ ورثةُ الأنبياءِ

2- بيِّنْ ما تطابقَ فيه المبتدأُ والخبرُ في الجملِ الآتيةِ :

1) الحجرتانِ صِحِّيَّتَانِ	2) المسلمونَ مُسَالِمُونَ
3) الْبَطالةُ مفسدةٌ	4) الشبابُ ربيعُ الحياةِ

(*) **العاري** : الخالي .

5) المتعلماتُ مرغوباتٌ 6) الْحَسَدُ مذمومٌ

3- بيِّنْ أنواعَ الخبرِ في الجملِ الآتيةِ :

1) الشحُّ يَذهبُ بفائِدَةِ المالِ 2) الظُّلمُ عاقبتُه وخيمةٌ

3) الحديقةُ مثمرةٌ 4) السلامةُ في الصدقِ

5) الجنَّةُ تحْتَ أقْدَامِ الأُمَّهاتِ 6) العُطلةُ يومَ الجمعةِ

4- اجعلْ ما يأتي أخبارًا في جملٍ مفيدةٍ :

صافية . ناضجات . مخلصون . فوق الكرسي . يضرُّ صاحبه . نظيفة .

5- اجعلْ كلَّ اسمٍ مما يأتي مبتدأً في جملةٍ مفيدةٍ :

الشمس . الجار . العدالة . الأولاد . الأدب . البنات .

6- بيِّنِ المبتدأَ الظاهرَ والمبتدأَ المضمرَ في الجملِ الآتيةِ :

1) أنْتَ كَرِيمُ الأخلاقِ 2) فاطمةُ ذكيةٌ

3) بَطَلُ الفلُّوجَةِ شُجاعٌ 4) أنتما تُحبانِ الخيرَ

5) أنَا مُحِبٌّ لِأساتِذَتِي 6) الْكُتُبُ تُوَسِّعُ الْمَدَارِكَ

7- حَوِّلِ الْجُملَ الفعليةَ الآتيةَ إلى جملٍ اسميةٍ ثم بيِّنِ المبتدأَ والخبرَ ونوعَه :

1) يصبِرُ العاقلُ عَلَى الخُطُوبِ 2) يَحُضُّ الصومُ عَلَى الصدقةِ

3) يبيعُ الصيدَلِيُّ الدَّوَاءَ 4) يُسْعِفُ رجالُ الإسْعَافِ الْمُصَابِينَ

5) تُنْسَجُ الْمَلَابِسُ من الْقُطنِ 6) يُحافِظُ الجارُ عَلَى شُعورِ جَارِهِ

8- هاتِ مبتدأً ملائمًا لكلِّ جَارٍّ ومجرورٍ أو ظرفٍ مما يأتي :

للفقراءِ . غدًا . من القصبِ . في الفناءِ . عندَكَ . أمامَ الطلاب .

9- ضعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي كلمةً ملائمةً وبيِّنِ المبتدأَ والخبرَ :

1) الهواء ... 2) ... واحدٌ

3) الغَدْرُ ... 4) ... منصورونَ

5) الثمراتُ ... 6) ... في الحديقةِ

10- هاتِ ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

1) مبتدأً ضميرًا للغائباتِ	2) مبتدأً خبرُهُ جملةٌ اسميةٌ

3) مبتدأً ضميرَ متكلم وخبرُه شبهُ جملةٍ

4) جملةً خبرُ المبتدأ الأولِ فيها جملةٌ اسميةٌ وخبرُ المبتدأ الثاني شبهُ جملةٍ .

11- نموذَج في الإعراب

(أ) البردُ قارِسٌ	(ب) أحمدُ خَطهُ جميلٌ

(ج) المجِدُّونَ يفهمونَ الدَّرْسَ	(د) الحقيبةُ من الجلدِ

(هـ) مصرُ شمالَ السودان

الكلمة	إعرابهـــــا
(أ) البرد	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
قارس	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
(ب) أحمد	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
خطه	مبتدأ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة وخط مضاف والهاء مضاف إليه .
جميل	خبر المبتدأ الثاني مرفوع والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول .
(ج) المجدون	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم
يفهمون	فعل مضارع مرفوع ، وواو الجماعة فاعل .
الدرس	مفعول به منصوب ، والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ .

إعرابهـــــا	الكلمة
مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .	(د) الحقيقة
حرف جر .	من
مجرور بمن والجار والمجرور خبر المبتدأ(*) .	الجلد
مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .	(هـ) مصر
ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة خبر المبتدأ(**) .	شمال
شمال مضاف والسودان مضاف إليه .	السودان

12- **أعرب :**

الطيارون باسِلون . الحقُّ فوقَ القوةِ . الحقولُ منظرُها جميلٌ . الكَذّابُ يحتقرُهُ الناسُ . النجاةُ في الصدقِ .

★ ★ ★

(*) الخبر في الحقيقة محذوف يتعلق به الظرف أو الجار والمجرور ، تقديره مصنوعة .

(**)الخبر أيضًا محذوف ، تقديره واقعة .

العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر[1]

1 - كانَ وأخواتُها

(ب)	(أ)
كَانَ القَمَرُ سَاطِعًا	القَمَرُ سَاطِعٌ
أَصْبَحَتْ هُدْنَةُ الْغَادِرِينَ خُدْعَةً	هُدْنَةُ الغَادِرِينَ خُدْعَةٌ
بَاتَ الْجُنْدِيُّ سَاهِرًا	الْجُنْدِيُّ سَاهِرٌ
صَارَ الْمَاءُ نَظِيفًا	الْمَاءُ نَظِيفٌ
لَيْسَتِ السَّمَاءُ صَافِيَةً	السَّمَاءُ صَافِيَةٌ
مَا زَالَ الْجَوُّ حَارًّا	الْجَوُّ حَارٌّ
مَا فَتِئَتِ الأَسْعَارُ مُرْتَفِعَةً	الأَسْعَارُ مُرْتَفِعَةٌ

بالتأمل نجدُ أمثلةَ المجموعةِ (أ) جملًا اسميةً مركَّبةً من مبتدأ وخبرٍ كلاهما مرفوع ، ولكنهما في أمثلة المجموعةِ (ب) دخلتْ عليهما الأفعالُ (كان . أصبح . بات . صار . ليس . زال . فتئ) فنصبتِ الخبرَ بعدَ أن كان مرفوعًا وأحدثتْ في المبتدأ رفعًا جديدًا . وتسمَّى هذه الأفعالُ أفعالًا ناسخةً ؛ لكونِها نسختْ وأزالَتْ حُكْمَ المبتدأ والخبرِ ، ويسمَّى المبتدأُ اسمَها والخبرُ خبرَها .

ومثلُ هذِه الأفعالِ الناسخةِ السابقةِ في هذا العملِ الأفعالُ : أضحى . أمسى . ظل . برح . انفكَّ . دام ؛ فكلٌّ منها يرفعُ المبتدأ ويسمَّى اسمَها ، وينصبُ الخبرَ ويسمَّى خبَرَها . ويشترطُ في (زالَ . وانفك وفتئ وبرح) أن يسبقَها لفظٌ يدلُّ على النفي مثلُ (ما ولم) . وتسمَّى هذه الأفعالُ الأربعة أفعالَ الاستمرارِ . ويشترطُ في (دام) أن تتقدمَها (ما) المصدرية .

---

(1) تُسمَّى العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر النواسخ ، والنواسخ قد تكون أفعالًا أو حروفًا . قال ابن آجروم : « وَهِيَ ثَلاثَةُ أَشْيَاء : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا » .

ومضارعُ هذه الأفعالِ الناسخةِ وأمرُها يعملان عملَ الماضي ، فيرفعان المبتدأ وينصبانِ الخبرَ . وأفعالُ الاستمرارِ الأربعةُ يأتي منها الماضي والمضارعُ فقط .

و(ليس ودام) ملازمان للمضيِّ ، وبقيةُ الأفعالِ الناسخةِ تأتي منها الأفعالُ الثلاثةُ : الماضي والمضارعُ والأمرُ .

الخلاصةُ :

تدخلُ كان وأخواتُها على المبتدأ والخبرِ ، فترفعُ المبتدأ ويسمَّى اسمَها ، وتنصبُ الخبرَ ويسمَّى خبرَها .

أخواتُ كانَ هي : أمسى . أصبح . أضحى . ظل . بات . صار . ليس . زال . انفكَّ . فتئ . برح . دام .

المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعالِ يعملانِ عملَ الماضي في رفعِ المبتدأ ونصبِ الخبرِ . شرطُ أفعالِ الاستمرارِ : (زال . انفكَّ . فتئ . برِحِ) أن يتقدمَها لفظٌ يدلُّ على نفْيٍ أو نهيٍ أو استفهامٍ .

وشرطُ (دام) أن تسبقَها (ما) المصدريةُ .

أفعالُ الاستمرارِ الأربعةُ يأُتي منها الماضي والمضارعُ فقط ، وليس ودام ملازمانِ للمضيِّ ، وبقيةُ النواسخِ تأتي منها الأفعالُ الثلاثةُ .

قال في الآجرُّومية :

«فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَهِيَ : كَانَ ، وَأَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ، وَلَيْسَ ، وَمَا زَالَ ، وَمَا انْفَكَّ ، وَمَا فَتِئَ ، وَمَا بَرِحَ ، وَمَا دَامَ .

وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا ، نَحْوَ : كَانَ ، وَيَكُونُ ، وَكُنْ ، وَأَصْبَحَ ، وَيُصْبِحُ ، وَأَصْبِحْ ، تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ» .

تطبيقـــات

1- استخرج الأفعالَ الناسخةَ واسمَها وخبرَها في قول الرسولِ عليه الصلاةُ والسلامُ : «بَادِرُوا بالأعمالِ الصالحةِ ، فستكونُ فِتَنٌ كقطَعِ الليلِ المظلِمِ ، يُصبحُ الرجلُ مؤمنًا ويُمْسِي كافرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ويصبِحُ كافرًا ، يبيع دينَه بعَرَض من الدنيا»[1] .

2- عيِّنِ الفعلَ الناسخَ واسمَه وخبرَه من الجملِ الآتيةِ وما حصل فيها من التغيير :

1) صارَ العِنَبُ زَبِيبًا .	2) ليسَ العربُ غافلينَ .
3) لا تزالُ الأطماعُ متحكمةً .	4) يبيتُ الحارسُ ساهِرًا .
5) كُنْ وفيًّا .	6) ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾[2] .

3- أدخلْ فعلًا ناسخًا على الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ ما حصل فيها من التغييرِ :

1) العلماءُ مبَجَّلُونَ .	2) الاستقامةُ شرفٌ .
3) الوالدانِ مشكوران .	4) الحريةُ ماءُ الحياةِ .
5) اليهودُ أعداءُ الإنسانيةِ .	6) الأقوياءُ مَهِيبونَ .

4- ضعْ مكانَ النقَطِ خبرًا ملائمًا للأفعالِ الناسخةِ الآتيةِ :

1) لن نبرحَ عليه ...	2) عليكَ بالتقوى ما دمْتَ ...
3) أضحى المصريونَ ...	4) ليس الغمامُ ...
5) بَاتَ المسافرُ ...	6) ما فتئَ الهواءُ ...

---

(1) أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم (328) بلفظ : « بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ، أو يمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع دينه بعرض من الدنيا » .
انظر : « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي » .

(2) سورة آل عمران ، الآية : 103 .

5- ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي اسمًا ملائمًا للأفعالِ الناسخةِ الآتيةِ :

1) ما انفكَّ ... أساسَ النجاحِ 2) صارتْ ... من أرقى الأممِ

3) كانَ ... ثانيَ الخلفاءِ الراشدين 4) ظلَّتْ ... قليلةَ الوجودِ

5) ليس ... محبوبًا 6) أصبَحَ ... شاملًا

6- أدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ بحيثُ تكونُ اسمًا لفعلٍ ناسخٍ :

العصفوران . الأشجار . القطن . الفلاحون .

7- احذفِ الناسخَ مما يأتي ثم اضبِطِ المبتدأَ والخبرَ :

1) لا تزالُ الأمِّيةُ منتشرةً 2) ظلَّ طلابُ العلمِ قُدوةً

3) أصبَحَ السحابُ متراكمًا 4) ما فتِئَ المطرُ غزيرًا

5) صارَ المصريون ماهرين في الصناعة 6) يبيتُ المرابِطون متيقِّظينَ

8- هاتِ ما يأتي :

1) جملةً مفيدةً فعلُها الناسخُ يدلُّ على الاستمرارِ .

2) جملةً مفيدةً اسمُ (صارَ) فيها مثنًى والخبرَ جملةٌ فعليةٌ .

3) جملةً مفيدةً خبرُ (أصبَحَ) فيها جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

9- **نموذَج في الإعراب**

(أ) لا يزالُ النيلُ مُرتَفِعًا . (ب) أمسى الشعراءُ مجيدين .

الكلمة	إعرابهـــــا
(أ) لا يزال	لا نافية ، ويزال فعل مضارع ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبرَ .
النيل	اسم يزال مرفوع وعلامة رفعه الضمةِ .
مرتفعًا	خبر يزال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إعرابهـــــــا	الكلمة
فعل ماض ناسخ يرفع المبتدأ وينصب الخبر .	(ب) أمسى
اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة .	الشعراء
خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .	مجيدين

10- **أعرب** :

ليس العربُ غادرين . ما انفكَّتِ الشمسُ محتجبةً .

★ ★ ★

2 - إن وأخواتها

(ب)	(أ)
إنَّ الأَزْهَرَ كَعْبَةُ الْعِلْم	الأَزْهَرُ كعبةُ الْعِلْمِ
أَيْقَنْتُ أَنَّ الاتِّحادَ قُوَّةٌ	الاتِّحادُ قُوَّةٌ
الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ لَكِنَّ الْبَرْدَ شَدِيدٌ	الْبَرْدُ شَدِيدٌ
كَأَنَّ الْمَصْرِيَّ أَسَدٌ	الْمَصْرِيُّ أَسَدٌ
لَيْتَ الْحَدِيقَةَ مُثْمِرَةٌ	الْحَدِيقَةُ مُثْمِرَةٌ
لَعَلَّ الْمَنْزِلَ صِحِّيٌّ	الْمَنْزِلُ صِحِّيٌّ

نرى أمثلةَ المجموعةِ (أ) يشتملُ كلٌّ منها على اسمين مرفوعين أولهما مبتدأ وثانيهما خبرٌ . وفي أمثلة المجموعةِ (ب) دخلتْ عليهما الحروفُ الناسخةُ (إنَّ ، أنَّ ، لكنَّ ، كَأَنَّ ، ليتَ ، لعلَّ) فنصبت المبتدأ بعدَ أن كان مرفوعًا (ويسمَّى اسمَها) وأحدثتْ في الخبرِ رفعًا جديدًا (ويسمَّى خبرَها) .

وبذلك تعرفُ أنَّ (إنَّ وأخواتِها) تعملُ في المبتدأ والخبرِ عكسَ عملِ كانَ وأخواتِها . والحرفانِ (إنَّ وأنَّ) يفيدَانِ توكيدَ الكلامِ وتقويَتَهُ ، و(لكنَّ) تفيدُ الاستدراكَ أي نَفْيَ ما يتوهمُه السامعُ مما ليسَ مقصودًا للمتكلِّم ، و(كأنَّ) تفيدُ التشبيهَ أي تشبيهَ المبتدأ بالخبرِ . وَ(ليتَ) تفيد التمنيَ أي تمنِّيَ ثبوتِ الخبرِ للمبتدأ . و(لعلَّ) تفيدُ الترجِّيَ وتوقعَ ثبوتِ الخبر للمبتدأ .

الخلاصةُ :

تدخلُ إنَّ وأخواتُها على المبتدأ والخبرِ فتنصبُ أولَهما ويسمَّى اسمَها ، وترفعُ ثانيَهما ويسمَّى خبرَها .

إنَّ وَأنَّ تفيدانِ التوكيدَ ، ولكنَّ تفيدُ الاستدراك ، وكأَنَّ للتشبيهِ ، وليتَ للتمنِّي ، ولعلَّ للترجِّي . ومما تقدم تعرفُ أنَّ مرفوعاتِ الأسماءِ هي :

1) الفاعل .   2) نائِبُ الفاعلِ .   3) المبتدأُ .

4) الخبرُ .   5) اسمُ كان وأخواتِها . 6) خبرُ إنَّ وأخواتِها .

وتعرفُ أن علامةَ الرفْعِ الضمةُ في الاسمِ المفردِ وجمعِ التكسيرِ وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، وتنوبُ عنها الألفُ في المثنَّى ، والواوُ في جمعِ المذكَّرِ السالمِ .

قال في الآجرُّومية :

« وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَكَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّوْكِيدِ ، وَلَكِنَّ لِلاسْتِدْرَاكِ ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ ، وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي ، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ » .

تطبيقــات

1- استخرجِ الحروفَ الناسخةَ وبيِّن اسمَها وخبرَها في الجملِ الآتيةِ :

1) إنَّ الإسلامَ دينُ القلوبِ   2) كأنَّ الْمَعْهَدَ روضةٌ

3) الماءُ عذبٌ لكنَّهُ عكِرٌ   4) ليْتَ النفوسَ صافيةٌ

5) علِمْتُ أنَّ الاحتكارَ حَرامٌ   6) لعلَّ البائعَيْنِ صادقانِ

2- ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي اسمًا ملائمًا لـ (إنَّ وأخواتِها) واضبطْه :

1) إنَّ ... خَبيرٌ بما تعمَلونَ   2) وَجَدْتُ أنَّ ... فائزانِ

3) كأنَّ ... فِضَّةٌ   4) الشرابُ جيِّدٌ لكنَّ ... قليلٌ

5) إنَّ ... ضَعيفُ الضوءِ   6) لعلَّ ... مقدِّراتٌ للواجِبِ

3- ضعْ أخبارًا ملائمةً لـ (إنَّ وأخواتِها) في المكانِ الخالي فيما يأتي واضبطْها :

1) إنَّ القناعةَ ...   2) لعلَّ الخفيرَ ...

3) الغمامُ كثيفٌ لكنَّ الجوَّ ...   4) كأنَّ وجْهَكَ ...

5) ليْتَ الشبابَ ...   6) ظهرَ لِي أنَّ رأيَكَ ...

4- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي اسمًا لـ (إنَّ) أو إحدى أخواتِها في جملةٍ مفيدةٍ :

الصديق . التعاون . النخلتان . الخطباء . المجتهِدون . العمال .

5- أدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ بحيث تكونُ خبرًا لـ (إنَّ) أو إحدى أخواتِها : نشيطون . فضلاء . جديد . كريمان . صافية . إخوة .

6- أدخلْ على كلِّ جملةٍ مما يأتي حرفًا ناسخًا ثم اذكرْ ما حصلَ فيها من التغيير :

1) الكتُبُ مفيدةٌ
2) البساتينُ مزدهِرةٌ
3) الصبرُ مفتاحُ الفرج
4) الدينُ النَّصيحة
5) المالُ زائلٌ
6) الصبرُ نصفُ الإيمانِ

7- أدخلْ على الجملِ الآتيةِ حرفًا ناسخًا ثم فعلًا ناسخًا وبيِّنْ ما حصلَ فيها من التغيير :

1) العدلُ أساسُ الملكِ
2) الخمرُ أُم الخبائث
3) الميسرُ مِعْوَلُ الخرابِ
4) العفوُ عندَ المقدرةِ
5) الأزهريونَ فخرُ الوطنِ
6) الإخلاصُ مُخُّ العبادةِ

8- احذفِ الناسخَ من الجملِ الآتيةِ ثم اضبِط الجملةَ :

1) إن البلاءَ موكّلٌ بالمنطقِ
2) أصبحتِ البلادُ عزيزةً
3) ما زالَ التجارُ الجَشِعُونَ كثيرينَ
4) ليتَ المسلمينَ متَّحدونَ
5) بلغني أنَّ الجيوشَ ظافِرة
6) كأنَّ الكتابَ أُسْتَاذٌ

9- هاتِ ما يأتي :

1) جملةً مفيدةً مسبوقةً بناسخٍ يفيدُ الاستدراكَ .

2) « « « « « التشبيهَ .

3) « « « اسمُ أصبحَ فيها مفردٌ مؤنثٌ .

4) « « « خبرُ الناسخِ فيها شبهُ جملةٍ .

10- نموذَج في الإعراب

(أ) كأنَّ الأُمَّ مدرسةٌ   (ب) إنَّ محمدًا رسولٌ .

الكلمة	إعرابهـــــــا
(أ) كأن	حرف تشبيه ونصب تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
الأم	اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
مدرسة	خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
(ب) إن	حرف توكيد ونصب تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
محمدًا	اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة
رسول	خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة

11- **أعرب :**

(أ) ليتَ الأمراضَ معدومةٌ .   (ب) السحابُ خفيفٌ لكنَّ المطرَ هاطلٌ .

★★★

3 - ظن وأخواتها

(ب)	(أ)
ظَنَنْتُ الْجَوَّ دَافِئًا	الْجَوُّ دَافِئٌ
عَلِمْتُ اللهَ وَاحِدًا	اللهُ وَاحِدٌ
حَسِبْتُ الصَّانِعَ حَاذِقًا	الصَّانِعُ حَاذِقٌ
خِلْتُ التَّاجِرَ أَمِينًا	التَّاجِرُ أَمِينٌ
اتَّخَذْتُ الأَمَانَةَ زِينَةً	الأَمَانَةُ زِينَةٌ

بالتأملِ نجدُ أمثلةَ المجموعةِ (أ) يشتملُ كلٌّ منها على مبتدأ وخبرٍ .

وفي أمثلةِ المجموعةِ (ب) أدخلْنا عليهما الأفعالَ (ظن وعلم وحسِب وخال واتخذ) فنَصبتْ كلًّا منهما ، ويُسمَّى المبتدأُ مفعولًا أولَ لها ، والخبرُ مفعولًا ثانيًا . وقد عرفْتَ في بابِ نائِبِ الفاعلِ أنَّ المفعولَ بِهِ هو الذي يقعُ عليهِ فعلُ الفاعلِ ، وقدْ وقعتْ هذهِ الأفعالُ الناسخةُ على كلٍّ من المبتدأ والخبرِ .

ومثلُ هذهِ الأفعالِ في نصبِ المبتدأ والخبرِ الأفعالُ (زعم ورأى ووجد وجعل) فكلُّ فعلٍ منها ينصِبُ المبتدأَ ويُسمَّى (مفعولًا أولَ) ، وينصِبُ الخبرَ ويسمَّى (مفعولًا ثانيًا) .

الخلاصةُ :

تدخلُ **ظنَّ وأخواتُها** على المبتدأ والخبرِ فتنْصِبُها ، ويسمَّى المبتدأُ (مفعولًا أولَ) والخبرُ (مفعولًا ثانيًا)[1] .

---

(1) **فائدة :**

الأفعال المتعدية إلى مفعولين تنقسم إلى قسمين : قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر وهذا ما يوضحه المخطط التالي : =

=

الأفعال المتعدية إلى مفعولين

- **أصلهما المبتدأ والخبر**
  - **أفعال القلوب**
    - **أفعال اليقين:** رَأى، عَلِمَ، دَرَى، تَعَلَّمْ، وَجَدَ، أَلْفَى.
    - **أفعال الظن**
      - **تفيد الظن واليقين** والغالب كونها للظن، وهي: ظَنَّ، خَالَ، حَسِبَ
      - **تفيد الظن فقط، وهي:**
        - جَعَلَ بمعنى ظَنَّ
        - حَجَا بمعنى ظَنَّ
        - عَدَّ بمعنى ظَنَّ
        - زَعَمَ بمعنى ظَنَّ
        - هَبْ - بلفظ الأمر - بمعنى ظُنَّ.
  - **أفعال التحويل** وتكون بمعنى صَيَّر، وهي: صَيَّر، رَدَّ، تَرَكَ، تَخِذَ، اتَّخَذَ، جَعَلَ، وَهَبَ.
- **ليس أصلهما المبتدأ والخبر** وهي: أَعْطَى، سَأَلَ، مَنَحَ، مَنَعَ، كَسَا، أَلْبَسَ، عَلَّمَ

انظر: « همع الهوامع » (1/ 536 - 548)، « جامع الدروس العربية » (1/ 35 - 45).

ومما تقدَّمَ تعرفُ أنَّ النواسخَ أنواعٌ ثلاثةٌ :

1) كان وأخواتُها وترفع المبتدأ ويسمَّى اسمَها وتنصِبُ الخبرَ ويسمَّى خبرَها .

2) إنَّ وأخواتُها وتنصبُ المبتدأ ويُسمَّى اسمَها وترفعُ الخبرَ ويسمَّى خبرَها .

3) ظنَّ وأخواتُها وتنْصِبُهمَا معًا ويسمَّى المبتدأُ مفعولًا أولَ والخبرُ مفعولًا ثانيًا .

قال في الآجرُّومية :

« وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا ، فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ، وَهِيَ : ظَنَنْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وَخِلْتُ ، وَزَعَمْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَعَلِمْتُ ، وَوَجَدْتُ ، وَاتَّخَذْتُ ، وَجَعَلْتُ ، وَسَمِعْتُ ؛ تَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ».

تطبيقـــات

1- استخرج ظنَّ وأخواتِها فيما يأتي وبيِّنْ المفعولَ الأوَّلَ والثانيَ :

1) رأيْتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ[1]

2) وَجَدْتُ المعلِّمَ عَطوفًا

3) اعملْ خيرًا تجِدْهُ خيرًا

4) خِلْتُ أحمدَ عالِمًا

5) ﴿ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾[2]

6) زعمْتُ فريدًا مخلِصًا

2- أدخلْ ظنَّ أو إحدى أخواتِها على الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ أثرَها فيها :

1) الظُّلمُ مرتعهُ وخيمٌ[3]

2) العِلمُ خيرُ ما يُطلَبُ

---

(1) صدر بيتٍ من الوافر ، **عجزه** : مُحَاوَلَةً وأكْثَرَهُم جنودًا .
لم أعرف قائله .

(2) سورة النمل ، الآية : 44 .

(3) مثل عربي ، **قاله** : حنين بن خشرم السعدي . **مرتعه وخيم** : أي عاقبته مذمومة .

3) الخيرُ خزائنُ　　　4) النفسُ أمَّارةٌ بالسُّوءِ

5) الشَّحيحُ محتَقَرٌ　　　6) الصحةُ تاجٌ

3- احذفْ ظنَّ وأخواتِها من الجملِ الآتيةِ ثم اضبِطِ الجملةَ :

1) رأيْتُ الكذِبَ مُخِلًّا بالشرفِ　　　2) ظننْتُ الرجُلَ صالِحًا

3) وَجَدْتُ الوضوءَ سلاحَ المؤمنِ　　　4) خلتُ الصديقَ وفيًّا

5) علمتُ ضعفَ العزيمةِ ممقوتًا　　　6) يحسِبُ المستعجِلُ القطارَ واقفًا

4- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي مبتدأً في جملةٍ مفيدةٍ ثم أدخِلْ على الجملةِ ظنَّ أو إحدى أخواتِها :

المذياعُ . الأطباء . الجشَعُ . المساكين . الصلاة . المعلمة .

5- أدخلْ على كلِّ جملةٍ مما يأتي كان أو إحدى أخواتِها ، ثم إن أو إحدى أخواتِها ، ثم ظنَّ أو إحدى أخواتِها ، وبيِّنْ ما حصل فيها من التغييرِ في الأحوالِ الثلاثِ :

1) الحِكمةُ ضالَّة المؤمنِ　　　2) القُطْنُ عِمَادُ الثروَةِ

3) العالِمُ قُدوَةٌ　　　4) الفلَّاح مصدرُ الخيراتِ

5) الأعلامُ مرفوعةٌ　　　6) العِزَّةُ أثمَنُ ما في الحياةِ

6- ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي كلمةً ملائمةً وبيِّنْ موقعَها من الإعرابِ :

1) ظنَّ فريدٌ ... سهلًا　　　2) يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ...مِنَ التَّعَفُّفِ

3) زعمَ الأعداءُ العربَ ...　　　4) اتخذتُ ... إمامًا

5) خِلْتُ ... مملوءًا　　　6) جعلَ اللهُ ... مفتاحًا للخيرِ

7- نموذَج في الإعراب

(أ) اتخذْتُ العلمَ سلاحًا　　　(ب) يخالُ اليهودُ الباطلَ حَقًّا

الكلمة	إعرابهـــــــا
(أ) اتخذت	اتخذت فعل ماض ناسخ ينصب المبتدأ والخبر ، والتاء ضمير فاعل .
العلم	مفعول أول لاتخذ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
سلاح	مفعول ثان لاتخذ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
(ب) يخال	فعل مضارع مرفوع ينصب المبتدأ والخبر .
اليهود	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة
الباطل	مفعول أول ليخال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
حقًا	مفعول ثان ليخال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

8- **أعرب :**

(أ) رأيتُ الحزبيةَ فسادًا (ب) علمتُ الوطنيةَ عقيدةً

★ ★ ★

منصوبات الأسماء[1]

1- المفعولُ به

(ب)	(أ)
أَكْرَمَنَا الأَزْهَرُ بِالْعِلْم	تُعَطِّرُ الأَزْهَارُ الْجَوَّ
عَرَفَكُمَا النَّاسُ بِالْوَفَاءِ	تَقْتُلُ الشَّمْسُ الْجَرَاثِيمَ
الْمُجِدُّونَ بَشَّرْهُمْ بِالنَّجَاحِ	تُقَوِّي الرِّيَاضَةُ الأَجْسَامَ
مَا أَكْرَمَ الرَّئِيسُ إِلَّا إِيَّايَ	صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ
الْفَتَيَاتُ مَا هَذَّبَ الْمُعَلِّمُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ	أَهْلَكَ اللهُ الْمُسْتَعْمِرِينَ
لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ	يَشْكُرُ الْمَرْضَى الْمُمَرِّضَاتِ

أمثلةُ المجموعةِ (أ) كلُّها جملٌ فعليةٌ مركبة من فعلٍ واسمينِ ، أولُهما مرفوعٌ وقع منهُ الفعلُ وقد سمَّيْنَاهُ فاعلًا كما سبقَ ، وثانيهما منصوبٌ وقَعَ عليهِ وتعلَّقَ بهِ فعلُ الفاعِلِ . فالفعلُ (تُعَطِّرُ) وقعَ من الأزهارِ على الجوِّ ، والفعلُ (تقتلُ) وقعَ من الشمسِ على الجراثيمِ ، وكذا بقيةُ الأمثلةِ .

وكلُّ اسمٍ وقعَ عليهِ فعلُ الفاعلِ يُسمَّى (مفعولًا بِهِ) . وبتأمُّلِ هذِهِ الأمثلةِ نجدُ أنَّ المفعولَ بِهِ تكونُ علامةُ نصبِهِ الفتحةَ إذا كانَ مفردًا أو جمعَ تكسيرٍ ، وتكونُ علامةُ نصبِهِ الياءَ إذا كانَ مثنًى أو جمعَ مذكرٍ سالِمًا ، وتكونُ علامةُ النصبِ الكسرةَ إذا كانَ جمعَ مؤنثٍ سالِمًا . والمفعولُ به في هذِهِ المجموعةِ اسمٌ ظاهرٌ ولكنهُ في أمثلةِ المجموعة (ب) ضميرٌ متصلٌ أو منفصلٌ .

---

(1) **قال ابن آجروم** : « المنصوبات خمسة عشر ، وهي : المفعول به ، والمصدر ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والحال ، والتميز ، والمستثنى ، واسم لا ، والمنادى ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه ، وخبر كان وأخواتها ، واسم إن وأخواتها ، والتابع للمنصوب ، وهو أربعة أشياء : النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل » .

فالمتصلُ للمتكلمِ (الياءُ ونَا) نَحْوَ : أكْرَمَنِي وأكرمَنَا . وللمخاطَبِ (الكاف) نَحْوَ : (أكرمَكَ) للمخاطبِ و(أكرمكِ) للمخاطبةِ و(أكرمكُما) للمخاطَبَيْنِ أوِ المخاطبتَيْنِ و(أكرمكم) للمخاطبِينَ و(أكرمكنَّ) للمخاطباتِ . وللغائب (الهاءُ) نَحْوَ : أكرمهُ ، وللغائبةِ (ها) نَحْوَ : أكرمَهَا ، وللغائبَيْنِ أوِ الغائبتَيْنِ (هُما) ، وللغائبِينَ (هُمْ) ، وللغائباتِ (هُنَّ) ؛ نَحْوَ : أكرمهُمَا وأكرمهُمْ وأكرمهُنَّ .

والضميرُ المنفصلُ للمتكلمِ وحدَهُ (إيايَ) ولهُ أوْ مَعَهُ غيرُهُ (إيانَا) وللمخاطَبِ (إياكَ) وللمخاطَبةِ (إياكِ) وللمخاطبَيْنِ أو المخاطبتَيْنِ (إياكما) وللمخاطبِينَ (إياكمْ) وَللمخاطباتِ (إياكنَّ) .

وللغائبِ (إياهُ) وللغائبةِ (إياها) وللغائبَيْنِ أوِ الغائبتَيْنِ (إياهُما) وللغائبِين (إياهمْ) وللغائبات (إياهنَّ) .

وقدْ عرفتَ فيما سبقَ أنَّ الضميرَ المنفصِلَ هو الذِي يَصحُّ أنْ يقعَ في أولِ الكلامِ وبعدَ إلَّا ، ويمكنُ النطقُ بهِ وَحدهُ ، وأنَّ المتصلَ لا يمكنُ النطقُ بهِ وحدَهُ ، ولا يقعُ في أولِ الكلامِ ولَا بعدَ إلَّا .

الخلاصةُ :

المفعولُ بهِ : اسمٌ منصوبٌ وقعَ عليهِ فِعْلُ الفاعِلِ .

علامةُ النَّصْبِ الفتحةُ إذا كانَ المفعولُ بهِ مفردًا أو جمعَ تكسيرٍ . وتنوبُ عنهَا الياءُ في المثنَّى وجمعِ المذكرِ السالمِ ، والكسرةُ في جمعِ المؤنثِ السالمِ .

المفعولُ بهِ ، إمَّا أنْ يكونَ اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا . والضميرُ إمَّا متصلٌ أو منفصِلٌ ؛ وكلٌّ منهما اثنا عشرَ ضميرًا : اثنانِ للمتكلمِ ، وخمسةٌ للمخاطَبِ ، وخمسةٌ للغائبِ .

قال في الآجرُّومية :

«الْمَفْعُولُ بِهِ وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الفِعْلُ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ . وَهُوَ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ ، وَمُضْمَرٌ . فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانُ : مُتَّصِلٌ ، وَمُنْفَصِلٌ . فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ ، وَهِيَ : ضَرَبَنِي ، وَضَرَبَنَا ، وَضَرَبَكَ ، وَضَرَبَكِ ، وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُمْ ، وَضَرَبَكُنَّ ، وَضَرَبَهُ ، وَضَرَبَهَا ، وَضَرَبَهُمَا ، وَضَرَبَهُمْ ، وَضَرَبَهُنَّ .

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ ، وَهِيَ : إِيَّايَ ، وَإِيَّانَا ، وَإِيَّاكَ ، وَإِيَّاكِ ، وَإِيَّاكُمَا ، وَإِيَّاكُمْ ، وَإِيَّاكُنَّ ، وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاهَا ، وَإِيَّاهُمَا ، وَإِيَّاهُمْ ، وَإِيَّاهُنَّ » .

تطبيقــات

1- بيِّنِ المفعولَ بِهِ في قولِه تعالَى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾[1] . وفي قولِ رسولِهِ ﷺ : « إذا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ ؛ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ »[2] .

وقولِهِ فيما يرويهِ عن ربِّهِ : « أَنَا اللهُ ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ ! خَلَقْتُ الرَّحِمَ ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنِ اسْمِي ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ »[3] .

2- استخرجِ المفعولَ بِهِ في الجملِ الآتيةِ وبَيِّنِ الظاهرَ منهُ والمضمرَ :

1) حرَّمَ اللهُ الخمرَ　　2) الإنسانُ فضَّلهُ اللهُ بالعقلِ

3) طُوبَى لعبدٍ جعلَهُ اللهُ مفتاحًا للخيرِ　4) إياكم يُعَظِّمُ الناسُ

---

(1) سورة الفاتحة ، الآيتان : 5 ، 6 .

(2) أخرجه الترمذي في «سننه» برقم (1107) بلفظ : « إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » .
انظر : « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي » .

(3) أخرجه الحاكم في « المستدرك » برقم (7380) بلفظ : « قال الله تبارك وتعالى : أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته » .
انظر : « المكتبة الشاملة - الإصدار الثاني » .

5) حَذَّرَنَا اللهُ مِنَ الخيانةِ 6) ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ (1)

7) أَحْسِنْ مُعاملةَ الخَدَم

8) ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ (2)

3- اجعلْ كلَّ اسمٍ مِمَّا يأتي مفعولًا بِهِ في جملةٍ مفيدةٍ :

المصلحون ، الثمرات ، إياكن ، إياها ، الآباء ، إياكما .

4- أدخلْ كلَّ فعلٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنِ المفعولَ بِهِ فيها :

أحفظ ، تعلم ، نسي ، يذبح ، أهدى ، أنفق .

5- أكملِ الجملَ الآتيةَ بمفعولٍ بِهِ ملائمٍ :

1) أَطِعْ ... 2) فتحَ عمرُو بنُ العاصِ ...

3) بَنَى الفاروقُ ... 4) ألقَى الخطيبُ ...

5) كُفَّ ... عنِ الناسِ 6) النيلُ يُخصِبُ ...

6- بيِّنِ الأسماءَ المنصوبةَ في الجملِ الآتيةِ واذكرْ سببَ نصبِهَا :

1) كانتْ هجرةُ الرسولِ ﷺ خيْرًا وبركةً على المسلمينَ .

2) إنَّ الفاتحينَ لا يفتحونَ البلادَ لخيرِها ولا يملكونَها لرفعِ شأنِهَا .

3) تعلَّمْ حُسْنَ الاستماعِ كما تتعلمُ حُسنَ الكلامِ .

4) ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ (3) .

5) حَسِبْتُكَ مسافرًا إلى بلدِكَ .

6) يعرفُ الجميعُ أنَّ الظلمَ بشِعٌ ، وأنَّ إنكارَ الحقوق طغيانٌ .

7) اغرِسُوا بُذورَ الدِّينِ في النفوسِ ، وكوِّنوا خلقَ المُراقبةِ في القلوبِ .

8) أصبحَ العلمُ سهلَ المنالِ لكلِّ مَنْ يطلبُه .

---

(1) سورة المدثر ، الآية : 26 .

(2) سورة الممتحنة ، الآية : 10 .

(3) سورة الطلاق ، الآية : 1 .

7- هاتِ ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

1) مفعولًا بِهِ مثنًى نكرةً
2) مفعولًا بِهِ جمعَ تكسيرٍ
3) مفعولًا بِهِ ضميرًا للغائبينَ
4) مفعولًا بِهِ منصوبًا بالكسرةِ
5) مفعولًا بِهِ ضميرًا للمخاطَبَاتِ

8- اضبِطْ ما تحتَهُ خط في العبارةِ الآتيةِ وبيِّنْ سَببَ الضبطِ :

ليسَ الحب في اللهِ كلمة تقالُ ، وإنما الحبُّ في اللهِ أنْ يكونَ اللهُ غايتك . ليسَ من الحبِّ في اللهِ أنْ تحترم صاحبَكَ ما دامَ معَكَ ، فإذا غابَ عنْكَ فريْتَ جلده وتناوَلْتَ عرضه .

الحب في اللهِ جميل ؛ لأنه مَظهر لجمالِ اللهِ .

9- (الطلاب) اجعلِ الكلمةَ السابقةَ في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ بحيثُ تكونُ في الأُولى مبتدأً ، وفي الثانيةِ فاعلًا ، وفي الثالثةِ مفعولًا بِهِ .

10- (نُعَظِّمُ الوطنيَّ لإِخلاصِهِ) . ثَنِّ المفعولَ بِهِ في الجملةِ السابقةِ ، ثمَّ اجمَعْهُ وبيِّنْ علامةَ نصبِهِ .

11- **نموذَج في الإعراب**

(أ) يبجِّلُ الفقراءُ المتصدقينَ
(ب) السَّبورةُ صنعها النجَّارُ

الكلمة	إعرابهـــــــــا
(أ) يبجل	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
الفقراء	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
المتصدقين	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالمٌ .

الكلمة	إعرابهـــــــــا
(ب) السبورة	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
صنعها	فعل ماض ، وها ضمير مفعول به .
النجار	فاعل مرفوع بالضمة ، والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ .

12- **أعرب :**

(أ) رمى الصائِدُ غزالتيْنِ (ب) الأبطالُ شكرهم الشعبُ .

★★★

2 - المصدر (المفعولُ المطلقُ)

(أ)	(ب)
1) انْتَصَرَ الْجَيْشُ	انْتَصَرَ الْجَيْشُ انْتِصَارًا
2) اتَّحَدَ الْمُسْلِمُونَ	اتَّحَدَ الْمُسْلِمُونَ اتِّحَادًا
3) وَلَّى الْعَدُوُّ	وَلَّى الْعَدُوُّ إِدْبَارًا
4) هُزِمَ الْيَهُودُ	هُزِمَ الْيَهُودُ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً
5) حَارَبَ الْجُنْدِيُّ	حَارَبَ الْجُنْدِيُّ مُحَارَبَةَ الأَبْطَالِ
6) خَطَوْتُ نَحْوَ الْمَجْدِ	خَطَوْتُ نَحْوَ الْمَجْدِ خُطُوَاتٍ
7) خَطَبْتُ النَّاسَ	خَطَبْتُ النَّاسَ خُطْبَتَيْنِ

إذا سمعْتَ قائلًا يقولُ لَكَ : انتصَر الجيشُ ، فقدْ تَشُكُّ في صِحَّةِ كلامِهِ وتظنُّ أنه يبالِغُ في حديثِه أو غيرُ متأكِّدٍ منه ، ولكنَّه إذا قالَ : انتصَر الجيشُ انتصارًا ، فقدْ أكَّدَ لَكَ الكلامَ وقَوَّاهُ وأزالَ من نفسِك الشكَّ . وهكَذا نجدُ أمثلةَ المجموعةِ (أ) لا تفيدُ توكيدَ الفعلِ المخبَرِ بِه ولا تبيِّنُ نوعَهُ أو عدَدَهُ ، ولكنْ أمثلةُ المجموعةِ (ب) تفيدُ توكيدَ الفعلِ أو تبيِّنُ نوعَهُ أو عدَدَهُ . والذي أفادَ ذلكَ هوَ الكلماتُ المنصوبةُ (انتصارًا واتِّحادًا وإدبارًا وهزيمةً منكرةً ومحاربةَ الأبطالِ وخُطُواتٍ وخطبتينِ) ويُسَمَّى كلٌّ منها (مصدرًا أو مفعولًا مطلَقًا) .

والمفعولُ المطلَقُ قد يكونُ مؤكِّدًا لِلَفْظِ الفعلِ ، كما في المثالين الأولِ والثاني ، أو مؤكِّدًا لمعناهُ ، كما في المثالِ الثالثِ ، وقد يكون مُبَيِّنًا لنوعِ الفعلِ ، كما في المثالين الرابعِ والخامسِ ، وقد يكونُ مبيِّنًا للعددِ ، كما في المثالينِ الأخيرينِ .

ونلاحظُ أَنَّ المفعولَ المطلقَ منصوبٌ دائمًا . وعلامةُ النصبِ قد تكونُ فتحةً ، أو يَاءً ، أو كسرةً ، كما تقدمَ في بابِ المفعولِ بِه .

الخلاصةُ :

المفعولُ المطلَقُ : هو الاسمُ المنصوبُ المأخوذُ من لفظِ الفعلِ أو معناهُ المؤكِّدُ لِفِعْلِهِ أو المبيِّنُ لنوعِهِ أو عَدَدِه .

المصدرُ الموافقُ للفعلِ في حروفِه ، ومعناهُ يسمَّى مصدرًا لفظيًّا ، والموافقُ لهُ في معناهُ دونَ حروفِه يسمَّى مصدرًا معنويًّا .

قال في الآجرُّومية :

«الْمَصْدَرُ[1] : هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ ، الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ ، نَحْوَ : « ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا . وَهُوَ قِسْمَانِ : لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ ، نَحْوَ : قَتَلْتُهُ قَتْلًا ، وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، نَحْوَ : جَلَسْتُ قُعُودًا ، وَقُمْتُ وُقُوفًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ » .

تطبيقـــات

1- استخرج المفعولَ المطلقَ في الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ نوعَه :

1) صلَّيْتُ صلاةَ الخاشعينَ — 2) ينفِرُ الناسُ من الكاذِبِ نُفُورًا

3) سجدْتُ لِلسَّهْوِ سجدتَيْنِ — 4) ﴿ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾[2]

5) شكرْتُ اللهَ على نِعَمِهِ شُكْرًا جزيلًا — 6) ﴿ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾[3]

7) فرحْتُ بقدومِك جَذَلًا — 8) حافِظْ على مواعيدِكَ حِفْظَ الأوفياءِ

2- أَدْخِلْ كلَّ فعلٍ مما يأْتي في جملةٍ مفيدةٍ مشتملةٍ على مفعولٍ مطلقٍ :

رحم . يفوز . أصاب . بذل . يعتصم . استقمْ .

---

(1) ليس الغرض ههنا معرفة المصدر لذاته ، وإنما الغرض معرفة المفعول المطلق ، وهو يكون مصدرًا . « التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية » تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، ص103 .

(2) سورة المزمل ، الآية : 16 . (3) سورة الفجر ، الآية : 30 .

3- اجعلْ ما يأتي مفعولًا مطلقًا في جملٍ مفيدةٍ :

عيشةً كريمةً . غرسًا . إحسانًا . تكبيرتين . توقيرَ العلماءِ . تفكيرَ العقلاءِ .

4- ضَعْ مفعولًا مطلقًا ملائمًا مكانَ النُّقَطِ فيما يأتي وبيِّنْ نوعَه :

1) دَقَّتِ السَّاعَةُ ... 2) سِرْ ... الكرماءِ

3) عظَّمْتُ معلِّمي ... 4) استقبلْتُ صديقِي ... حارًّا

5) صببْتُ الماءَ ... 6) هَجَمَ الجيْشُ ... عنيفًا

5- ضعْ مكانَ النقطِ في الجملِ الآتيةِ فعلًا ملائمًا :

1) ... بعيدِ المليكِ احتفالًا 2) ... صبْرًا جميلًا

3) ... الحليمُ عَفْوًا 4) ... تبكيرَ الطيورِ

5) ... سَيْرَ السُّلَحْفَاةِ 6) ... الصحيفةَ قراءةً صحيحةً

6- هاتِ ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

1) مفعولًا مطلقًا مبيِّنًا للعددِ .

2) « « مؤكِّدًا لمعنَى الفعلِ .

3) « « فعلُهُ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهولِ .

4) « « مبيِّنًا للنوعِ وفعلُهُ فعلُ أمْرٍ .

7- **نموذَج في الإعراب**

(أ) وضحَ الحقُّ وضوحًا (ب) أذَعْتُ إذَاعَتَيْنِ

الكلمة	إعرابهـــــا
(أ) وضح	فعل ماضٍ .
الحق	فاعل مرفوع وعلامةُ رفعه الضمة الظاهرة .
وضوحًا	مفعول مطلق مؤكد لفعله منصوب بالفتحة الظاهرة .

الكلمة	إعرابهـــــــا
(ب) أذعت	فعل ماضٍ والتاء ضمير فاعل .
إذاعتين	مفعول مطلق مبين للعدد منصوب بالياء لأنه مثنى .

8- **أعرب :**

فاضَ النيلُ فيضانًا　　　　زُرْتكَ زِيَارَتَيْن

★ ★ ★

3 ، 4 - الظرف[1]

(أ)

1) يُسَافِرُ الوَزِيرُ إِلَى الْخُرْطُومِ

2) أَقَامَ الطَّبِيبُ بِالْمَصِيفِ

2) سَيَزُورُ أَحْمَدُ صَدِيقَهُ

4) يُسَافِرُ الْوَزِيرُ إِلَى الْخُرطُومِ مَسَاءً

5) أَقَامَ الطَّبِيبُ بِالْمَصِيفِ شَهْرًا

6) سَيَزُورُ أَحْمَدُ صَدِيقَهُ غَدًا

(ب)

1) مَشَى الْقَائِدُ

2) يَتَنَزَّهُ مُخْتَارٌ

3) وَقَفَ الْخَطِيبُ

4) مَشَى الْقَائِدُ أَمَامَ الْجَيْشِ

5) يَتَنَزَّهُ مُخْتَارٌ بَيْنَ الْحُقُولِ

6) وَقَفَ الْخَطِيبُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ

إذا قرأْتَ أيَّ مثالٍ من الأمثلةِ الثلاثةِ الأولى في المجموعةِ (أ) لا تعرفُ الزمنَ والوقتَ الذي يقعُ فيه سفرُ الوزير ، وَهَلْ يُسافرُ صباحًا أو ضُحَى أو مَسَاءً ، ولا تعرفُ أيضًا مدةَ إقامةِ الطبيبِ بالمصِيفِ ، ولا مَتَى يزُورُ أحمدُ صديقَهُ .

ولكنْ في الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ من هذه المجموعةِ زِدْتَ فيها الكلماتِ (مساءً ، شهرًا ، غدًا) فعرَفْنَا منها زمَنَ سفرِ الوزيرِ ، ومدةَ إقامةِ الطبيبِ ، وَوَقْتَ زيارةِ أحمدَ لصديقِهِ .

وهذِه الكلماتُ التي تُبَيِّنُ زمَنَ وقوعِ الفِعْلِ يُسمَّى كلٌّ منها (ظَرْفَ زمانٍ) .

وإذا قرأْتَ الأمثلةَ الثلاثةَ الأولى من المجموعةِ (ب) لا تعرفُ مكانَ مَشْي القائدِ ، ولا مكانَ تنزُّهِ مختارٍ ، ولا مكانَ وُقوفِ الخطيبِ . ومن الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ من هذِه المجموعةِ تعرفُ المكانَ الذي وَقَعَ فيهِ الْمَشْيُ والتنزُّهُ والوقوفُ . والذي أفادَ المكانَ هو الكلماتُ (أمامَ ، بيْنَ ، فوقَ) وَيُسمَّى

---

(1) ظرفا الزمان والمكان .

كلٌّ منها (ظرفَ مكانٍ) ؛ لكونِها بيَّنَتِ المكانَ الذي حَدَثَ فيهِ الفعلُ . ونلاحِظُ في ظُروفِ الزمانِ والمكانِ أنها منصوبةٌ دائمًا .

الخلاصةُ :

الظرفُ نوعانِ :

ظرفُ زمانٍ : وهو اسم منصوبٌ يبيِّنُ زَمَنَ وقوعِ الفعلِ .

ظرفُ مكانٍ : وهو اسم منصوبٌ يبيِّنُ مكانَ وقوعِ الفعلِ .

قال في الآجرُّومية :

« ظَرْفُ الزَّمانِ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ «فِي» ، **نَحْوَ** : الْيَوْمَ ، وَاللَّيْلَةَ ، وَغُدْوَةً ، وَبُكْرَةً ، وَسَحَرًا ، وَغَدًا ، وَعَتَمَةً ، وَصَبَاحًا ، وَمَسَاءً ، وَأَبَدًا ، وَأَمَدًا ، وَحِينًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ « فِي » ، **نَحْوَ** : أَمَامَ ، وَخَلْفَ ، وَقُدَّامَ ، وَوَرَاءَ ، وَفَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَعِنْدَ ، وَمَعَ ، وَإِزَاءَ ، وَحِذَاءَ ، وَتِلْقَاءَ ، وَثَمَّ ، وَهُنَا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ » .

تطبيقــات

1- بيِّنْ ظرفَ الزمانِ وظرفَ المكانِ في الجملِ الآتيةِ :

1) «الجنةُ تحتَ أقدامِ الأُمَّهاتِ»[1]

2) تظهرُ النجومُ ليلًا

3) هُنا مُقَامٌ كريمٌ

4) صلَّيْتُ العِشاءَ سَحَرًا

5) ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾[2]

6) غَدًا تتحقَّقُ الآمالُ

7) ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾[3]

8) لا أتغافَلُ أبدًا عنِ الدرسِ

---

(1) أخرجه الشهاب القضاعي في «مسنده» برقم (113) . انظر : «المكتبة الشاملة - الإصدار الثاني» .

(2) سورة الأحزاب ، الآية : 42 .

(3) سورة الإنسان ، الآية : 20 .

2- أجِبْ عن الأسئلةِ الآتيةِ بجُمَلٍ تشتمِلُ على ظرفِ زمانٍ أو مكانٍ :

1) أيْنَ يَسِيرُ الحاجِبُ؟ — 2) مَتَى تُعَطَّلُ المدارسُ؟

3) في أيِّ مكانٍ يجلِسُ البوابُ؟ — 4) مَتَى تَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْمِ؟

5) في أيِّ وَقْتٍ تُذَاكِرُ؟ — 6) أيْنَ تُعَلِّقُ مَلابِسَكَ؟

3- ضعْ كلَّ ظرفٍ ممَّا يأتي في جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ نوعَه :

حول . أمام . سحرا . حذاء . يومًا . أسبوعًا . يمين . عند . قدام . قبل . إزاء . تحت . ساعة . لحظة .

4- ضَعْ كلَّ فعلٍ ممَّا يأتي في جملةٍ مفيدةٍ تشتمِلُ على ظرفٍ :

وقف . يسير . قعد . يختبئ . استظلَّ . ينام . تسافر .

5- أكملِ الجملَ الآتيةَ بظرفٍ ملائمٍ وبيِّنْ نوعَه :

1) جلسَ الضيوفُ ... المائدة — 2) سأذهَبُ إلى الإسكندريةِ ...

3) منزلُنا ... منزِلِكُمْ — 4) تقعُ مصرُ ... السودانِ

5) سأزورُكَ ... الخميسِ — 6) قِيلَ انْظُرُوا ... فَالْتَمِسُوا نُورًا

6- **أعرب :**

قرأتُ القرآنَ سحرًا — تقدَّم الجيشُ شَمَالًا

★ ★ ★

5 - الحـال

(ب)	(أ)
عَادَ جَيْشُ الْفَلُّوجَةِ مُنْتَصِرًا	1) عَادَ جَيْشُ الْفَلُّوجَةِ
خَرَجَ الْمُجِدَّانِ مِنَ الامْتِحَانِ مَسْرُورَيْنِ	2) خَرَجَ الْمُجِدَّانِ مِنَ الامْتِحَانِ
اسْتَمَعَ الطُّلَّابُ إِلَى الدَّرْسِ مُبْتَهِجِينَ	3) اسْتَمَعَ الطُّلَّابُ إِلَى الدَّرْسِ
سَافَرَتِ الْمُتَطَوِّعَاتُ مُغْتَبِطَاتٍ	4) سَافَرَتِ الْمُتَطَوِّعَاتُ
شَرِبْتُ الْمَاءَ صَافِيًا	5) شَرِبْتُ الْمَاءَ
رَأَيْتُ الْمِصْبَاحَ مُضِيئًا	6) رَأَيْتُ الْمِصْبَاحَ
قَابَلْتُ صَدِيقِي بَاسِمًا	7) قَابَلْتُ صَدِيقِي

عندَ تأملِ أمثلةِ المجموعةِ (أ) تجِدُها جملًا مفيدةً تامةً ، ولكنَّكَ لا تعرفُ منها الهيئةَ ولا الحالةَ التي عادَ عليها جيشُ الفلُّوجةِ ولا التي خرجَ عليها المجِدَّان من الامتحانِ ولا الهيئةَ التي كان الطُّلَّابُ عليها وقتَ الاستماعِ للدرسِ ، وكذا بقيةُ الأمثلةِ لا تفيدُ الهيئةَ التي حَصَلَ عليها الفعلُ . ولكنكَ إذا قرأتَ أمثلةَ المجموعةِ (ب) عرفتَ الهيئةَ والحالةَ التي عادَ عليها الجيشُ والتي خرجَ عليها المجِدَّانِ إلخ ... والذي دَلَّ عَلَى الهيئةِ في هذِهِ الأمثلةِ حينَ وقوعِ الفعلِ هو الأسماءُ الأخيرةُ (منتصرًا ، مسرورين ، مبتهجين ، مغتبطات ، صافيًا ، مضيئًا ، باسمًا) . وكلُّ كلمةٍ تبيِّنُ الهيئةَ حينَ وقوعِ الفعلِ تُسمَّى (حالًا) .

وهذه الحالُ تارةً تبيِّنُ هيئةَ الفاعلِ كما في الأمثلةِ الأربعةِ الأولى ، ويسمَّى الفاعلُ صاحبَ الحالِ .

وتارةً تُبيِّنُ هيئةَ المفعولِ بِهِ حينَ وقوعِ الفعلِ عليهِ ، كما في المثالينِ الخامسِ والسادسِ ، ويسمَّى المفعولُ بِهِ صاحبَ الحالِ ، وقد تصلحُ الحالُ للفاعلِ والمفعولِ بِهِ كما في المثالِ الأخيرِ .

ومن اليسيرِ عليكَ أن تلاحِظَ أنَّ الحالَ دائمًا تكونُ منصوبةً بالفتحةِ إذا كانَ صاحبُها مفردًا ، وبالياءِ إذا كانَ صاحبُها مثنًى أو جمعَ مذكرٍ سالمًا ، وبالكسرةِ إذا كانَ صاحبُها جمعَ مؤنثٍ سالمًا .

وتلاحِظُ أيضًا أنَّ الحالَ تطابقُ وتوافقُ صاحبَها في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ وفي التذكيرِ والتأنيثِ ، وأنها دائمًا تكونُ نكرةً ، وصاحبُها يكونُ معرفةً .

الخلاصةُ :

الحالُ : اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يبيِّنُ هيئةَ الفاعلِ أو المفعولِ بِهِ حينَ وقوعِ الفعلِ .

صاحبُ الحالِ هو الفاعلُ أو المفعولُ بِهِ . والحالُ نكرةٌ وصاحبُها معرفةٌ .

الحالُ تطابِقُ صاحِبَها في الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ وفي التذكيرِ والتأنيثِ .

قال في الآجرُّومية :

« الْحَالُ هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ[1] مِنَ الْهَيْئَاتِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا ، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَلَا يَكُونَ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً » .

تطبيقــات

1- استخرجِ الحالَ في العبارةِ الآتيةِ :

يستَيقِظُ الفلَّاحُ مبكِّرًا ، فيؤدِّي صلاةَ الفجرِ خاشِعًا لِرَبِّهِ ، ثمَّ يخرجُ قاصِدًا الحقلَ ، يقضِي يومَهُ مُنْحَنِيًا على فأسِهِ ، أو قابضًا على محراثِهِ ، أو خائضًا الماءَ حافِيَ القدَمَيْنِ ، مَكْشُوفَ الصدرِ ، عارِيَ الذراعَيْنِ ، يَرْوِيَ زَرْعَهُ وَيَتَعَهَّدُهُ .

---

(1) انبهم : خفي .

2- بيِّنِ الحالَ وصاحبَها في الجملِ الآتيةِ :

1) أرْسَلَ اللهُ محمدًا مُبشِّرًا ونذيرًا
2) ﴿وَقَٰتِلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً﴾[1]
3) ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[2]
4) رجعَ التلاميذُ من الرِّحْلَةِ مسرورينَ
5) سمعتُ البلابلَ مُغَرِّداتٍ
6) تَلَوْتُ القرآنَ متدبِّرًا لمعانيهِ

3- بيِّنِ الحالَ وصاحبَها في قولِ الشاعر :

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا ... كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ[3]

4- بيِّنْ فِيمَ طابقَتِ الحالُ صاحِبَها في الجملِ الآتيةِ :

1) بَعَثَ اللهُ الرُّسُلَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
2) أبصرْتُ الفتياتِ محتشماتٍ
3) نِمْتُ اللَّيلةَ مُستريحًا
4) ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾[4]
5) أكَلْتُ الْبُرْتُقَالَتَيْنِ نَاضِجَتَيْنِ
6) ظَهَرَتِ الشَّمْسُ مُشْرِقَةً

5- أكملِ الجملَ الآتيةَ بحالٍ ملائمةٍ وبيِّنْ صاحِبَها :

1) أقبلتُ على العلمِ ...
2) عادتِ الطالباتُ من المَصِيفِ ...
3) يُحارِبُ المسلمُ ... بالنَّصْرِ
4) عِشْ ... أو مُتْ كريمًا
5) هطلَ المطرُ ...
6) دخلَ الناسُ في دِينِ اللهِ ...

6- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي حالًا في جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ صاحبَها :

مطيعًا . مصغيات . خالدين . مسرعة . مناضلًا . متصافحين .

7- اجعلْ كلَّ اسم مما يأتي صاحبَ حالٍ في جملة مفيدةٍ :

النجوم . الوزراء . المفتش . المعلمات . النافذة . الشجرتان .

---

(1) سورة التوبة ، الآية : 36 .
(2) سورة الإسراء ، الآية : 37 .
(3) البيت من الخفيف ، وهو لعدي بن الرعلاء الغساني في « خزانة الأدب » (9/ 582) تحقيق : د/ محمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، ط. 1 بيروت ، 1998م .
(4) سورة المدثر ، الآية : 11 .

8- اجعل ما تحتَه خطٌّ في الجملِ الآتيةِ حالًا :

1) هجمَ الجنودُ الواثقونَ بنصرِ اللهِ 2) رَأيتُ الحدائقَ الناضرةَ

3) حضرَ الغنيُّ المحسنُ 4) شرِبْتُ الماءَ المثلجَ

5) أحببتُ الطالِبَ المُجِدَّ 6) شاهدْتُ الطائرَ المغرِّدَ

9- اجعلْ ما تحتَه خطٌّ فيما يأتي صاحبَ حالٍ وغيِّرْ ما يلزمْ تغييرُه :

1) أُريدُ نظامًا شامِلًا 2) حضر مسيءٌ تائبٌ

3) اشتريتُ حُلَّةً جديدةً 4) دَخَلْتُ بستانًا مثمرًا

10- أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ بجملٍ تشتملُ على حالٍ :

1) كيفَ تمشي في الشارعِ؟ 2) كيفَ تستقبِلُ معلِّمَكَ؟

3) كيفَ تجلسُ في الفصلِ؟ 4) كيفَ تستيقِظُ صباحًا؟

11- اجعلِ الحالَ في العبارةِ الآتيةِ للمثنَّى والجمعِ بنوعَيْهِمَا وبيِّنْ علامةَ نصبِها : طافَ الْمُؤمنُ حولَ الكعبةِ مُهَرْوِلًا .

12- هاتِ ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

1) جملةً تشتملُ على ظرف زمانٍ وحالٍ من المفعولِ بِهِ .

2) جملةً تشتملُ على حالٍ من الفاعلِ وظرفِ مكان .

3) جملةً تشتملُ على حالٍ من الفاعلِ منصوبٍ بالياءِ .

4) جملةً تشتملُ على حالٍ من نائب الفاعلِ .

13- **أعرب** :

(أ) الجاهلُ يقابلُ الشدائدَ فَزِعًا (ب) دخلتُ المسجدَ معتكِفًا أُسْبوعًا

★★★

6 - التمييز

(أ)

1) أَنْفَقْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ قِرْشًا

2) اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا سَمْنًا

3) تَصَدَّقْتُ بِأَرْدَبٍّ شَعِيرًا

4) بِعْتُ فَدَّانًا قَصَبًا

(ب)

1) ارْتَفَعَ الْقُطْنُ ثَمَنًا

2) زَرَعْتُ الْحَدِيقَةَ بُرْتُقَالًا

3) أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَخِيكَ حِلْمًا

4) امْتَلَأَتِ الْعَرَبَةُ أَمْتِعَةً

قبلَ النطقِ بالكلماتِ الأخيرةِ في الجملِ السابقةِ تجدُها جملًا تامَّةَ الفائدةِ وفي غِنًى عن هذِهِ الكلماتِ ، ولكنها مع تمامها لا تخلو عن إبهامٍ وخفاءٍ ؛ لأننا لا نعرفُ جنْسَ الخمسةَ عشرَ التي أنفقْتَها : هل هي خمسةَ عشرَ درهمًا أو جنيهًا أو قرشًا ، ولكنَّا إذا قلْنا : قرشًا ، فقد ميَّزْنا العددَ وأزلْنا ما فيهِ من إبهامٍ وخَفاءٍ ، وكذا بقيةُ الأمثلةِ .

وكلُّ كلمةٍ تُزيلُ الإبهامَ والخفاءَ مما قبلها تسمَّى (تمييزًا) ومَا قبلَها يسمَّى (مميَّزًا) .

ونلاحظُ أن التمييزَ في أمثلةِ المجموعةِ (أ) بيَّنَ ووضَّحَ شيئًا مفردًا ؛ ولذا يُسمَّى تمييزَ ذَاتٍ . والمميَّزُ فيهِ إمَّا أن يكونَ عددًا كما في المثالِ الأوَّلِ ، أو وَزْنًا كما في المثالِ الثاني ، أو كيلًا كما في المثالِ الثالثِ ، أو مساحةً كما في المثالِ الرابعِ .

أما التمييزُ في أمثلةِ المجموعةِ (ب) فقد أزالَ الإبهامَ والخفاءَ من الجملةِ المذكورةِ قبلَهُ ، ويسمَّى حينئذٍ (تمييزَ نسبةٍ) . وهو إما مُحولٌ عن الفاعلِ كما في المثالِ الأوَّلِ ؛ لأنَّ الأصلَ فيهِ : ارتفعَ ثمنُ القطنِ ، وإما محولٌ عن المفعولِ بِهِ كما في المثالِ الثاني ؛ لأن الأصلَ فيهِ : زرعْتُ برتقالَ الحديقةِ ، وإما محولٌ عن المبتدأ كما في المثالِ الثالثِ ؛ لأن أصلَهُ : حلمُك أعظَمُ من حلمِ أخيكَ ، وإما غيرُ محوَّل كما في المثالِ الأخيرِ .

الخلاصةُ :

التمييزُ : اسمٌ نكرةٌ منصوبٌ يُذكَرُ لبيانِ المرادِ من شيءٍ مُبْهَمٍ قبلَهُ مِن ذَاتٍ أو نسبةٍ .

التمييزُ نوعانِ :

1) تمييزُ ذاتٍ .

2) تمييزُ نسبةٍ .

تميزُ الذاتِ هو تمييزُ العددِ ، والوزنِ ، والكيلِ ، والمساحةِ .

وتمييزُ النسبةِ إما محولٌ عن الفاعلِ ، أو المفعولِ بِهِ ، أو المبتدأ ، وإما غيرُ محولٍ .

قال في الآجرُّومية :

« التَّمْيِيزُ هُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا ، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا ، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا ، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً ، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا ، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ » .

تطبيقــات

1- استخرجِ التمييزَ في قوله تعالى : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ﴾(1) .

وفي قوله تعالى : ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾(2) .

---

(1) سورة المائدة ، الآية : 82 .

(2) سورة الكهف ، الآية : 34 .

2- عيِّن التمييزَ ونوعَ المميَّزِ في الجملِ الآتيةِ :

1) ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[1]
2) شَربتُ رِطْلًا عَسَلًا
3) ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً ﴾[2]
4) أهديتُ إلى سعدٍ أردبًّا قمحًا
5) العلماءُ أعظَمُ الناسِ منزِلةً
6) غرستُ ميلًا من البستانِ نخلًا

3- بيِّنِ التمييزَ المحوَّلَ وغيرَ المحوَّل والمحولَ عنه في الجملِ الآتيةِ :

1) أنتَ أَشَدُّ مِنِّي قُوَّةً
2) امتلأتِ الصحراءُ ظِباءً
3) كثُرَ النيلُ خيرًا
4) القطْنُ أعظَمُ الغَلَّاتِ رِبْحًا
5) ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾[3]
6) ازدادتِ الأسعارُ ارتفاعًا
7) اطمَأَنَّ قلْبِي إيمانًا
8) ﴿ أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾[4]

4- أكملِ الجملَ الآتيةَ بتمييزٍ ملائمٍ :

1) فاضَ الأستاذُ ...
2) زكاتِي صاعٌ ...
3) تفجَّرتِ الأرضُ ...
4) استأجرتُ ثلاثينَ ...
5) لِي عندَ البقَّالِ أُقَّةٌ ...
6) عَظُمَ أبوكَ ...

5- اجعَلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي تمييزًا في جملةٍ مفيدةٍ :

خُلُقًا . أصلًا . حلاوةً . زيتًا . شجاعةً . سكَّرًا .

6- أجب عن الأسئلةِ الآتيةِ بجملٍ تشتملُ على تمييزٍ :

1) كَمْ سَنَةً قَضَيْتَها بالمعهَدِ؟
2) كَمْ تَدْفَعُ أُجْرَةً لمسكنِكَ؟
3) أيُّهما أكثرُ نفعًا للأُمَّةِ : المحامونَ أمِ الأطِبَّاءُ؟
4) كَمْ صفحةً قرأتَ اللَّيلةَ؟

---

(1) سورة يوسف ، الآية : 4 .
(2) سورة ص ، الآية : 23 .
(3) سورة مريم ، الآية : 4 .
(4) سورة مريم ، الآية : 73 .

7- ضعْ مميِّزًا ملائمًا مكانَ النقَطِ في الجملِ الآتيةِ :

1) ... أشدُّ المعادِنِ بياضًا

2) نأكلُ في الشهرِ ... سمنًا

3) قطَعَتِ الطائرةُ المسافةَ في ... دقيقة

4) ... أكثرُ الناسِ شجاعةً

8- حولِ التمييزَ في الجملِ الآتيةِ إلى فاعلٍ :

1) كثُرَ هشامٌ مالًا

2) زكَا صلاحٌ عقلًا

3) اشتدَّ المطرُ انصِبابًا

4) هدأتِ المدينةُ هواءً

5) شَرُفَ العالِمُ نَسَبًا

6) عَظُمَ الأستاذُ عطفًا

9- حوِّلِ الفاعلَ في الجملِ الآتيةِ إلى تمييزٍ :

1) ارتفعَ بنَاءُ المنزلِ

2) تلألأتْ نجومُ السماءِ

3) قَرُبَ مَوْعِدُ الامتحانِ

4) سطعَ نورُ القمرِ

5) حَسُنَ مَنْظَرُ الشارعِ

6) سهُلَ تحصيلُ العلمِ

10- هاتِ ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

1) تمييزًا محولًا عن الفاعلِ

2) تمييزًا محولًا عن المبتدأ

3) تمييزًا مبيِّنًا للوزنِ

4) تمييزًا غيرَ محوَّل

11- **نموذَج في الإعراب**

(أ) طابَ محمدٌ نفسًا . (ب) تخلَّف اليومَ أربعونَ عامِلًا .

الكلمة	إعرابهـــــا
(أ) طاب	فعل ماضٍ .
محمد	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
نفسًا	تميز نسبة منصوب ، محول عن الفاعل .

إعرابهـــــــــــا	الكلمة
فعل ماضٍ	(ب) تخلف
ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة	اليوم
فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم	أربعون
تمييز ذات منصوب وعلامة نصبه الفتحة	عاملا

12- **أعرب :**

حفرتُ الأرضَ آبارًا   شرِبْتُ رطلينِ لبنًا

★ ★ ★

7 - الاستثناء

(أ)	(ب)
1) حَضَرَ طُلَّابُ الْفَصْلِ	حَضَرَ طُلَّابُ الْفَصْلِ إِلَّا طَالِبًا
2) فَتَحَ الْخَادِمُ النَّوَافِذَ	فَتَحَ الْخَادِمُ النَّوَافِذَ إِلَّا نَافِذَتَيْنِ
3) أَقَامَ جَمَالٌ بِالْقَاهِرَةِ شَهْرًا	أَقَامَ جَمَالٌ بِالْقَاهِرَةِ شَهْرًا إِلَّا يَوْمًا
4) أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ	أَوْرَقَتِ الْأَشْجَارُ إِلَّا شَجَرَةً

(ج)	(د)
1) لَمْ يَتَخَلَّفِ الطُّلَّابُ إِلَّا طَالِبًا	لَمْ يَتَخَلَّفْ إِلَّا طَالِبٌ
2) مَا أَضَاءَتِ الْمَصَابِيحُ إِلَّا مِصْبَاحٌ	مَا أَضَاءَ إِلَّا مِصْبَاحٌ
3) مَا أَكَلْتُ فَاكِهَةً إِلَّا تُفَّاحَتَيْنِ	مَا أَكَلْتُ إِلَّا تُفَّاحَتَيْنِ
4) لَمْ أُعْجَبْ بِخَطٍّ إِلَّا خَطَّكَ	لَمْ أُعْجَبْ إِلَّا بِخَطِّكَ

بعدَ تأملِ أمثلةِ المجموعةِ (أ) تعرفُ أنَّ جميعَ الطلابِ حضرُوا ولم يتخلَّفْ منهم أحدٌ ، وأنَّ الخادِمَ فَتَحَ جميعَ النوافِذِ ولم يترُكْ منها نافذةً مغلَقةً ، وأنَّ جميعَ الأشجارِ أورقتْ .

هذَا هو ما يسبِقُ إلى فَهْمِك من هذهِ الجملِ ، فتجعلُ حكمَكَ بالحضورِ عامًّا وشاملًا لكلِّ الطلَّابِ ، وحكمَكَ بالفتحِ للنوافِذِ جميعِها ، وبإقامةِ جمالٍ بالقاهرةِ كلَّ أيامِ الشهرِ ، وبالإيراقِ لكلِّ الأشجارِ .

ولكنْ منْ أمثلةِ المجموعةِ (ب) تفهمُ أنَّ طالبًا تخلَّفَ عنِ الحضورِ ، وأنَّ نافذتَيْن لمْ يفتحْهُما الخادِمُ ، وأنَّ يومًا واحدًا منْ أيامِ الشهرِ لمْ يُقِمْهُ جمالٌ بالقاهرةِ ، وأنَّ شجرةً لمْ تُورِقْ . فالطالبُ مستثنًى من الطلابِ في حكمِنا لَهُمْ بالحضورِ ، وكذَا النافذتانِ حكمُهُما يغايرُ بقيةَ النوافذِ ، وكذَا اليومُ والشجرةُ ، ولِذَا يُسمَّى كلٌّ من الطالبِ والنافذتينِ واليومِ والشجرةِ (مستثنًى) ، ويُسمَّى الطلابُ والنوافذُ والشهرُ والأشجارُ (مستثنًى منهُ) .

وبتأملِ الأمثلةِ (ب ، جـ ، د) نجدُ أنَّ المستثنَى منه قد يكونُ مذكورًا في الكلامِ كما في أمثلةِ المجموعتين (ب ، جـ) وقدْ يكونُ محذوفًا كما في أمثلةِ المجموعةِ (د) ، ونجدُ أنَّ بعضَ الجملِ مسبوقٌ بنفيٍ ، كما في المجموعتينِ الأخيرتين ، وبعضَها غيرُ مسبوقٍ بنفيٍ كما في المجموعةِ (ب) . ويسمَّى الكلامُ عندَ وجود المستثنَى منه (تامًّا) ، وعندَ حذفِهِ (ناقصًا) ، وعندَ وجودِ النفي (منفيًّا) ، وعندَ عدمِ النفيِ (موجَبًا) .

فإذا كانَ الكلامُ تامًّا موجَبًا (أيْ ذُكِرَ المستثنَى منه ولم يسبقْه نَفيٌ) وجبَ نصبُ المستثنى بإلَّا كما في أمثلةِ المجموعةِ (ب) .

وإن كانَ الكلامُ تامًّا منفيًّا جازَ نصْبُ المستثنَى بإلَّا ، وجازَ جعْلُهُ مثلَ المستثنَى منهُ في رفعِه ونصبِه وجَرِّه كما في أمثلةِ المجموعةِ (جـ) .

وإنْ كان الكلامُ ناقصًا منفيًّا (أي حُذِفَ المستثنى منه وسُبِقَ بنفيٍ) كانَ المستثنَى بإلَّا على حسبِ ما تقتضِيهِ العواملُ ، وتكونُ أداةُ الاستثناءِ ملغاةً لا عملَ لها ، وما بعدَها فاعلٌ ، أو مفعولٌ بِهِ ، أو مجرورٌ . كما ترى في أمثلةِ المجموعةِ (د) .

وبقيةُ أدواتِ الاستثناءِ هي : (غيرُ ، وسِوَى ، وسُوَى ، وسَواءٌ ، وخلَا ، وعدَا ، وحاشَا) . وقد تقدمَ لكَ أحوالُ المستثنَى بإلَّا .

أما المستثنى بغيرِ وسِوَى وسُوَى وسَواءٍ فهوَ مجرورٌ دائمًا[1] ، ويظهرُ إعرابُ المستثنَى منْ وجوبِ النصبِ أو جوازِهِ أو جعلِهِ على حَسَبِ العوامل على الأداة نفسِها .

---

(1) المستثنى بغير وسوى - بلغاتها - مجرور دائمًا بالإضافة .
وإعراب (غير وسوى) كإعراب الاسم الواقع بعد « إلا » .
- فتنصبان على الاستثناء في قولك : جاء القومُ غيرَ / سوى خالدٍ .
- ويجوز فيهما النصب على الاستثناء أو الرفع على البدلية في قولك : ما جاء القومُ غيرُ / سوى (أو غيرَ / سوى) خالدٍ .
=

والمستثنَى بخَلَا وعَدَا وحاشَا[1] يجوزُ نصبُهُ على اعتبارِ أنَّها أفعالٌ ماضيةٌ وفاعلُها ضميرٌ مستتِرٌ ، وما بعدَها (المستثنَى) مفعولٌ بِهِ ، ويجوزُ جرُّهُ على اعتبارِ أنَّ هذِهِ الأدواتِ حروفُ خفْض[2] .

الخلاصةُ :

المستثنَى : اسمٌ يقعُ بعدَ إلَّا أو إحدَى أخواتِها مُخالِفٌ لِمَا قبلَها في الحكمِ .

المستثنى بإلَّا : لَهُ أحوالٌ ثلاثٌ :

1) وجوبُ النصبِ إذا كانَ الكلامُ تامًّا موجَبًا .

2) جوازُ النصبِ والإتباعِ للمستثنَى منه إذا كانَ الكلامُ تامًّا منفيًّا .

3) إعرابُهُ على حَسَبِ العوامِلِ إذا كانَ الكلامُ ناقصًا منفيًّا .

المستثنَى بغيرِ وسِوًى وسُوًى وسَواءٍ مجرورٌ لا غيرُ ، وأحوالُ المستثنَى بإلَّا الثلاثُ المتقدمةُ تَثْبُتُ لهذِهِ الأدواتِ .

المستثنَى بخَلَا وعَدَا وحاشَا يجوزُ نصبُهُ على أنَّهُ مفعولٌ بِهِ ، ويجوزُ جرُّهُ على أنَّها حروفُ خفضٍ .

= - وتعربان حسب موقعهما في الجملة في قولك :
ما جاء غيرُ / سوى خالدٍ (بالرفع لأنها فاعل)
ما رأيت غيرَ / سوى خالدٍ (بالنصب لأنها مفعول)
مررتُ بغيرِ / بسوى خالدٍ (بالجر لأنها اسم مجرور) .

(1) عند ورود (خلا ، وعدا ، وحاشا) في الجملة بدون «ما» المصدرية قبلها فإنه يجوز فيها أمران :
الأول : أن تكون أفعالًا فاعلها محذوف ، والمستثنى بعدها مفعول به .
الثاني : أن تكون حروف جر ، والمستثنى بعدها مجرور بها .
أما إذا اقترنت (خلا ، وعدا ، وحاشا) بـ «ما» المصدرية ، فإنه يتعين أن تكون أفعالًا ، وفاعلها محذوف ، والمستثنى بها يُعرب مفعولًا به .

(2) أي حروف جر .

قال في الآجرُّومية :

« وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ : إِلَّا ، وَغَيْرُ ، وَسِوًى ، وَسُوًى ، وَسَوَاءٌ ، وَخَلَا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا . فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا ، نَحْوَ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا .

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ ، نَحْوَ : مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ ، وَإِلَّا زَيْدًا . وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا[1] كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ ، نَحْوَ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، ومَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ . وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ ، وَسِوًى ، وَسُوًى ، وَسَوَاءٍ ، مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ .

وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا ، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ، نَحْوَ : قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ ، وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو ، وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ » .

تطبيقــات

1- استخرج المستثنَى والمستثنَى مِنْهُ من الجملِ الآتيةِ :

1) نمتُ الليلَ إلَّا ثُلُثَهُ

2) رُصِفَتِ الشوارعُ خَلَا شارعًا

3) رأيتُ الحدائقَ إلَّا حديقةَ الأندلسِ

4) قرأْتُ صحفَ الصباحِ عَدا صحيفةٍ

5) فُرِشَتِ الحجراتُ غيرَ حجرةٍ

6) زرتُ الآثارَ إلَّا الأهرامَ

2- بيِّنِ المستثنَى وحكمَهُ في الجملِ الآتية :

1) ما شربْتُ إلَّا لبنًا

2) ذاكرْتُ الدروسَ إلَّا درسينِ

---

(1) الكلام الناقص يكون منفيًّا دائمًا .

3) لم يرسُبِ الطلابُ إلّا ممدوحٌ

4) الصحةُ تاجٌ لا يعرفُه إلّا المريضُ

5) لم أبتهجْ إلّا بالصادِقِ

6) ما استرحْتُ غيرَ ساعتين

3- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي مستثنًى منهُ في جملةٍ مفيدةٍ :

الأطباء ، المدن ، الحدائق ، الوزراء ، السيارات ، الكتب .

4- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي مستثنًى واجبَ النصبِ في جملةٍ مفيدةٍ :

آية ، جندي ، طيارتان ، وزير ، حقل ، قلم .

5- أكملِ الجملَ الآتيةَ بوضعِ مستثنًى ملائمٍ وبَيِّنْ حكمَهُ :

1) لا يملأُ عينَ ابنِ آدمَ إلّا ...

2) زرتُ عواصِمَ المديرياتِ عَدَا ...

3) شذَّبَ البستانيُّ الأشجارَ سِوَى ...

4) لم ينزلِ المطرُ إلّا ...

5) لا أقولُ غيرَ ...

6) فازَ المتسابِقونَ خَلَا ...

6- بيِّنِ المستثنَى في الجملِ الآتية ، وكيفَ تُعرِبُهُ؟

1) باعَ البقّالُ بضاعَتَهُ إلّا السكَّرَ

2) لم يرسُبْ أحدٌ إلّا طالبٌ

3) لا أحترمُ إلّا الوفيَّ

4) لَمْ يمُتْ بالمستشفَى إلّا مريضٌ

5) ما شكرْتُ إلّا الأمينَ

6) توقَّفَتِ الجيوشُ إلّا الجيشَ المصري

7- (سيارة) أدخلِ الكلمةَ السابقةَ في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ تكونُ في

الأُولى مستثنًى واجبَ النصبِ ، وفي الثانيةِ مستثنًى جائزَ النصبِ والإتباعِ ، وفي الثالثةِ مستثنًى واجبَ الجرِّ .

8- 1) سافرَ الحجَّاجُ وتخلَّفَ حاجَّانِ

2) عُوفيَ المرضَى وماتَ مريضٌ

3) خرجَ العمالُ من المصنعِ وبقيَ عاملانِ

4) أطفـأْتُ المصابيحَ وتركتُ مصباحًا

عبِّر عنِ المعاني السابقةِ بجملٍ تشتملُ على مستثنًى ومستثنًى منه .

9- **نموذج في الإعراب**

(أ) حَفِظتُ الكتابَ إِلَّا صفحتينِ (ب) فُتِحَتِ الأبوابُ خَلَا بابًا

الكلمة	إعرابهـــــا
(أ) حفظت	فعل ماضٍ والتاء ضمير فاعل
الكتاب	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى منه
إلا	أداة استثناء
صفحتين	مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى
(ب) فتحت	فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء علامة تأنيث
الأبواب	نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مستثنى منه
خلا	فعل ماض والفاعل ضمير مستتر
بابًا	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مستثنى

10- **أعرب :**

ما ذَبَحَ القصابُ غَنَمًا إِلَّا شاتينِ باعَ التاجرُ غلالَهُ عَدَا أَرْدَبٍّ

8 - باب لا[1]

(أ)

لا طَالِبَ مُهْمِلٌ بِالْأَزْهَرِ

لَا جُنْدِيَّ جَبَانٌ بِالْجَيْشِ

لَا خَطِيبَ أَفْصَحُ مِنْكَ

(ب)

لَا بِالْأَزْهَرِ طَالِبٌ مُهْمِلٌ وَلَا كَسْلَانٌ

لَا بِالْجَيْشِ جُنْدِيٌّ جَبَانٌ وَلَا خَائِنٌ

لَا إِسْمَاعِيلُ فِي الْمَنْزِلِ وَلَا مُخْتَارٌ

(ج)

لَا فَوْزَ وَلَا فَلَاحَ إِلَّا بِالْعِلْمِ

لَا مُهَنْدِسٌ بِالْمَصْنَعِ وَلَا عَامِلٌ

لَا قَلَمَ عِنْدِي وَلَا مِحْبَرَةَ

بعدَ النظر في أمثلةِ المجموعةِ (أ) نجدُ أنَّ (لا) عملتْ عملَ إنَّ ، فنصبتِ المبتدأ ، ورفعتِ الخبرَ ، ونجدُ اسمَها نكرةً متصلًا بها ، وخبرَها نكرةً أيضًا ، ولم تتكررْ في الكلامِ . وحينئذ تسمَّى لا (نافيةً للجنسِ) ، ويجب عملُها عملَ إنَّ عندَ اجتماعِ هذه الشروطِ الأربعةِ .

فإن تخلَّفَ شرطٌ من هذه الشروطِ ، بأن فَصَلَ بينَها وبيْنَ اسمِها فاصلٌ أو كانَ اسمُها أو خبرُها معرفةً بَطَلَ عملُها ، ووجبَ تكرارُها ، ورفعُ ما بعدَها ، وذلك كما ترى في أمثلةِ المجموعةِ (ب) .

وإذا تأملنا أمثلةَ المجموعةِ (جـ) وجدْنا اسمَ (لا) وخبرَها نكرتينِ ووجدنا اسمَها متصلًا بها ، ولكنَّها تكررتْ في الكلامِ ، وحينئذٍ يجوزُ إعمالُها عملَ إنَّ ، ويجوزُ إهمالُها وإلْغاءُ عملِها .

---

(1) « لا » النافية للجنس هي التي تَدل على نفي الخبر عن جنس أفراد المبتدأ . وتسمى أيضًا « لا التبرئة » .

الخلاصةُ :

تعملُ (لا) النافيةُ للجنسِ عملَ إنَّ ؛ فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ .

ولها أحوالٌ ثلاثٌ :

1) **وجوبُ عملِها** بشرطِ أنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتين ، وأنْ يباشِرَها اسمُها ، وألَّا تتكرَّرَ في الكلامِ .

2) **وجوبُ الإهمالِ** إذا كانَ اسمُها أو خبرُها معرفةً أو فُصِلَ بينَها وبينَ اسمِها بفاصلٍ .

3) **جوازُ عملِها وإلغائها** إذا اجتمعتِ الشروطُ السابقةُ وتكررتْ (لا) في الكلامِ .

قال في الآجرُّومية :

« اعْلَمْ أَنَّ « لَا » تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ « لَا » نَحْوَ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ . فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ « لَا » نَحْوَ : لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ . فَإِنْ تَكَرَّرَتْ « لَا » جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا ، نَحْوَ : لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ » .

تطبيقـــات

1- بيِّنِ اسمَ (لا) في الجملِ الآتيةِ :

1) « لا طِيَرَةَ وَلَا هَامَّةَ وَلَا صَفَر »[1] 2) « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ »[2]

3) لا فاكهةَ في البُستانِ 4) لا أحَدَ أغْيَرُ مِنَ اللهِ

5) لا خيلَ عندكَ تُهديها 6) لا كريمَ مُبْغَضٌ

(1) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم (5816) . **انظر** « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي » .

(2) رواه مالك في « الموطأ » برقم (1435) . **انظر** : « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي » .

2- بيِّنْ (لا) العاملَةَ والملغاةَ في الجملِ الآتيةِ وَسَبَبَ كلٍّ منهما :

1) لا في الْحُجْرَةِ مَقْعَدٌ وَلَا مِنْضَدَةٌ

2) لا فاطمةُ هنا وَلا زَيْنَبُ

3) لا حولَ وَلَا قوَّةَ إِلَّا باللهِ

4) ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[1]

5) لا جُمُعَةَ عَلَى مُسَافر

6) لا مِرْآةَ عَلَى الحائِطِ

3- أدخلْ (لا) على كلِّ كلمةٍ مما يأتي واجعلْها في جملةٍ مفيدةٍ ، ثمَّ بيِّنْ (لا) العاملةَ والملغاةَ

طائر . أحمد . مهذَّب . صحيفة . المنزل . برتقال .

4- اضبط ما تحتَهُ خط في الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ سببَ الضبْطِ :

1) ﴿لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ﴾[2]

2) لا هادي ولا ناصر غيرُ الله

3) لا طائر فوقَ الغصنِ

4) لا رسول بعدَ محمدٍ ﷺ

5) لا طبيبات ولا ممرضات قاسياتٌ

6) لا بالمتنزهِ شجرة ولا مظلة

5- ضعْ (لا) بدلَ (ما) في الجملِ الآتيةِ وبيِّن الملغاةَ والعاملةَ مع ذكرِ السببِ :

1) ما حسنٌ قادمٌ ولا عليٌّ

---

(1) سورة الصافات ، الآية : 47 .

(2) سورة غافر ، الآية : 17 .

2) ما سفينةٌ بالميناءِ

3) ما بستانيٌّ بالحديقةِ ولا حارسٌ

4) ما في الكوبِ ماءٌ ولا لبنٌ

6- هاتِ ما يأتي :

1) جملةً فيها اسمُ (لا) نكرةٌ وخبرُها ظرفُ مكانٍ .

2) جملةً مشتملةً على (لا) بعدَها معرفةٌ .

3) جملةً يجوزُ فيها إعمالُ (لا) وإلغاؤُها .

7- **نموذَج في الإعراب**

لا مصريَّ جبانٌ

الكلمة	إعرابها
لا	نافية للجنس تنصب المبتدأ وترفع الخبر
مصري	اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب
جبان	خبر (لا) مرفوع وعلامة رفعه الضمة

8- **أعرب** : لا سيارةَ مقبلةٌ .

★★★

9 - المنادى

(ب)	(أ)
1) يَا طُلَابَ الْعِلْمِ الْمُسْتَقْبَلُ لَكُمْ	1) يَا جَمَالُ وَاظِبْ عَلَى الْعَمَلِ
2) يَا مُؤَدِّيًا وَاجِبَهُ أَبْشِرْ بِالْفَوْزِ	2) يَا سَمِيرَانِ احْرِصَا عَلَى النَّجَاحِ
3) يَا دَاعِيًا لِلْخَيْرِ جُوزِيتَ خَيْرًا	3) يَا عَلِيُّونَ اسْتَيْقِظُوا مُبَكِّرِينَ
4) يَا كَاتِبًا اتَّقِ اللهَ فِيمَا تَكْتُبُ	4) يَا طِفْلُ لَا تَلْعَبْ فِي الشَّارِعِ

بتأملِ الأسماءِ التي تحتَها خطٌّ في الأمثلةِ السابقةِ نجدُ كلًّا منها مطلوبًا إقبالُه بأداةٍ خاصَّةٍ هيَ (يا)[1] وتسمَّى حرفَ نداءٍ وما بعدها يسمَّى (منادًى) .

ونلاحظُ أنَّ المنادَى في الأمثلةِ الثلاثةِ الأولى من المجموعة (أ) عَلَمٌ مفردٌ (والمراد بالمفردِ هنا ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ[2] ، فيشمل المثنَّى والجمعَ) وأنه في المثالِ الرابعِ نكرةٌ مقصودةٌ ، وحكمُ كلٍّ البناءُ على ما يُرفَع به ؛ فالضمُّ في المفردِ ، والألفُ في المثنَّى ، والواوُ في جمعِ المذكَّرِ .

ونلاحظُ أننا في المثالِ الأولِ من المجموعةِ (ب) نسبْنا المنادَى إلى ما بعدَه وأضفْناهُ إليه ؛ ولذا يسمَّى (مضافًا) ويسمَّى ما بعدهُ (مضافًا إليه) . وحكمُ المنادَى المضافِ النصبُ . أما المثالانِ الثاني والثالثُ من هذه المجموعةِ فقد اتَّصل بالمنادَى في كلٍّ منهما ما يكمِّلُ معناهُ وَيتممهُ ، ويسمَّى المنادَى حينئذٍ (شبيهًا بالمضافِ) ، وحكمُه النصبُ أيضًا . وفي المثالِ الأخيرِ المنادَى نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ ، وحكمُه النصبُ أيضًا .

---

(1) أحرف النداء ستة ، وهي : « أ ، أي ، يا ، آ ، أيا ، هَيَا » .

(2) الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء يتمم معناه ، سواء أكان هذا المتصل به مرفوعًا به ، نحو : يا حميدًا فعله ، أم كان منصوبًا به ، نحو : يا حافظًا درسَه ، أم كان مجرورًا بحرف جر يتعلق به ، نحو : يا محبًا للخير .

انظر : « التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية » : ص 120.

الخلاصةُ :

المنادَى : اسمٌ يقعُ بعد (يا) يُطلَبُ بها إقبالُهُ .

والمنادَى أنواعٌ خمسةٌ :

1) عَلَمٌ مفردٌ ، والمرادُ بالمفردِ هنا ما ليْسَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضافِ .

2) نكرةٌ مقصودةٌ .

وفي هاتينِ الحالتينِ يُبْنَى المنادَى على ما يرفعُ بِهِ ، وهو الضمةُ ويحذفُ تنوينُهُ ، أو الألفُ ، أو الواوُ .

3) نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ .

4) مضافٌ .

5) شبيهٌ بالمضاف .

وفي هذه الأحوالِ الثلاثِ يُنْصَبُ بالفتحةِ ، أو بالياءِ ، إذا كان مُثنًّى أو جمعَ مذكرٍ سالمًا .

قال في الآجرُّومية :

« الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ : الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ ، وَالْمُضَافُ ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ . فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةِ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، نَحْوَ : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ . وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ » .

تطبيقـــات

1- استخرجِ المنادَى من الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ حكمَهُ :

1) يا فريدُ أطِعْ أباكَ

2) ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ ﴾ [1]

---

(1) سورة المائدة ، الآية : 77 .

3) يا غافِلًا تَنَبَّهْ 4) يا خادمُ عليكَ بالنظافةِ

5) يا راجِيًا عَفْوَ رَبِّهِ الْزَمْ طَاعَتَهُ 6) يا لطيفًا بالعبَادِ

2- بيِّنْ نوعَ المنادَى وحكمَهُ في الجملِ الآتيةِ :

1) يا عبدَ الحميدِ اعطِفْ عَلَى الْخَدَمِ 2) يا محمودُ حافظْ عَلَى صِحَّتِكَ

3) يا خادِمَي الفندُقِ عليكما بالأمانةِ 4) يا شاهِدَ الزُّورِ عليكَ اللَّعْنَةُ

5) يا سائرًا سِرْ عَلَى الطَّوار[1] الأيْمَنِ

6) يا زارعًا القطْنِ توكَّل عَلَى رَبِّكَ

3- أكملِ الجملَ الآتيةَ بمنادًى ملائمٍ وبيِّنْ نوعَهُ وحكمَهُ :

1) يا ... عليكُمْ بملازَمةِ العلماءِ 2) يا ... في النجاحِ اجتهدْ

3) يا ... أحسِنا عملَكما 4) يا ... دَاوِمْنَ عَلَى الطاعةِ

5) اصعدْ يا ... اللبِن 6) يا ... تذكَّرْ عقابَ اللهِ

4- اجعل كلَّ اسمٍ مما يأتي منادًى في جملةٍ مفيدةٍ وبَيِّنْ نوعَهُ :

أَبَا بكر . مشرقًا وجهُه . راكبًا . عبدَ الله . قارئًا للقرآن . محمودانِ

5- يا طالبَ العلا اصبرْ على المكارِهِ .

اجعلِ المنادَى في العبارةِ السابقةِ لغيرِ الواحدِ وغيِّرْ ما يلزمُ .

6- هاتِ ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

1) منادًى مضافًا منصوبًا بالياءِ 2) منادًى مبنيًّا على الواوِ

3) منادًى شبيهًا بالمضافِ 4) منادًى مبنيًّا على الضم

7- **أعرب** : يا مجاهدًا إنَّ الجنةَ جَزاؤُكَ .

★★★

---

(1) جانب الطريق المرتفع قليلًا (الرصيف). انظر : « المعجم الوسيط » (2/ 590) .

10 - المفعول لأجله[1]

(ب)	(أ)
أَسْتَمِعُ إِلَى الْخَطِيبِ إعْجَابًا بنصائِحِهِ	لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى الْخَطِيبِ ؟
رُفِعَتِ الأَعْلَامُ احْتِفَالًا بِعَوْدَةِ الْأَبْطَالِ	لِمَاذَا رُفِعَتِ الأَعْلَامُ ؟
أَلْبَسُ الْمِعْطَفَ شِتَاءً اتِّقَاءَ الْبَرْدِ	لِمَ تَلْبَسُ الْمِعْطَفَ شِتَاءً ؟

يراكَ صديقٌ لكَ مصغِيًا إلى الخطيبِ ، مستمِعًا لكلِّ ما يتفوَّهُ بِهِ ، فيعجَبُ من شأنِكَ وحالِكَ ، ويسألكَ عنِ السبَبِ الذي من أجلِهِ لا تتكلَّمُ ، ويستفهِمُ منك عنِ العِلةِ التي حملتْكَ عَلَى الإصْغاءِ ، فتبيِّنُ له هذا السببَ الذي خَفِيَ عليهِ بقولِكَ : أستمعُ إلى الخطيبِ إعجابًا بنصائحِهِ . فإعجابُكَ هو السببُ في وُجودِ الإصغاءِ وعلةٌ في الاستماعِ للخطيبِ . وكذا الاحتفالُ بعودةِ الأبطالِ كانَ سببًا لرفعِ الأعلام ، واتِّقاؤُكَ البردَ سببٌ لِلُبْسِ الْمِعْطَفِ ؛ ولذا يسمَّى كلٌّ منها (سببًا أو مفعولًا لأجلِهِ) .

الخلاصةُ :

المفعولُ لأجلِهِ : اسمٌ منصوبٌ يبيِّنُ سببَ وقوعِ الفعلِ .

قال في الآجرُّومية :

«بَابُ الْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ : وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ ، نَحوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ» .

★ ★ ★

(1) **ويسمى أيضًا** : المفعول من أجله ، والمفعول له .

تطبيقــات

1- بيِّن المفعولَ لأجلِهِ في العبارةِ الآتيةِ :

رُفِعَتِ الأعلامُ ، وأُضيئَتِ المصابيحُ احتفالًا بعيدِ الهِجرةِ النبويةِ . وَوَقَفَ الجنودُ في الشوارعِ حِفْظًا لِلنِّظامِ . وأُقِيمَتِ المحافِلُ في الأنديةِ ومعاهدِ العلْمِ إظهارًا للابتهاجِ . وأُلْقِيَتِ الخطَبُ تذكيرًا للناسِ بفضلِ الهجرةِ ، وتنويهًا بأثرِها في انتشارِ الإسلامِ .

2- استخرجِ المفعولَ لأجلِهِ من الجملِ الآتيةِ :

1) تُغْرَسُ الأشجارُ تلطيفًا للهواءِ

2) تألفَتِ الجامعةُ العربيةُ تقويةً للعروبةِ

3) لا أُهمِلُ واجبِي رغبةً فيهِ

4) تُعْقَدُ المُؤتمراتُ طلبًا للسلامِ

5) تُحارِبُ الحكومةُ الغلاءَ رأْفةً بالفقراءِ

6) تَفِدُ البعوثُ عَلَى الأزهرِ استزادَةً من العلمِ

3- أكملِ الجملَ الآتيةَ بمفعولٍ لأجلِهِ ملائمٍ :

1) تُنشأُ المَشَافِي ... بالمرضَى

2) اغسلْ يَدَكَ قبلَ الأكْلِ ... على النظافةِ

3) يُقاتِلُ العربُ ... عن أوطانِهِم

4) أطِعْ والدَيْكَ ... بالواجبِ

5) أقِفُ ... لأستاذي

6) تُفتَح النوافذُ ... للهواءِ

4- اجعل كل كلمة مما يأتي مفعولًا لأجله في جملة مفيدة :

ترويحًا ، تشجيعًا ، ابتغاءً ، خوفًا ، أملًا ، خجلًا ، استنشاقًا ، إنصافًا .

5- بيِّنْ ما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ :

1) اهتمام الحكومةِ بالجيشِ

2) عناية المصريينَ بالآثارِ

3) تعطيل المدارسِ صيفًا

4) إرسال الأزهرِ لعلمائِهِ إلى الأقطارِ الإسلاميةِ

6- أجبْ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ بجملٍ مفيدةٍ تشتملُ على مفعولٍ لأجلِهِ :

1) لِمَ تُحَبُّ الإقامةُ بأُسوانَ شتاءً ؟

2) لماذا يُعاقَبُ المذنبُ ؟

3) لماذا تُحارِبُ الحكومةُ الجهلَ ؟

4) لماذا تتصدَّقَ على المساكينِ ؟

5) لماذا تُرَشُّ الشوارعُ بالماءِ ؟

6) لماذا يُحافِظُ الأزهريونَ على النظامِ ؟

7- هاتِ ما يأتي :

1) جملة مفيدة تشتمل على ظرفٍ ومفعول لأجله .

2) » » » » مفعولٍ به ومفعولٍ لأجله .

3) » » » » حالٍ من الفاعل وعلى مفعولٍ لأجله .

8- (تعظيمًا) أدخلِ الكلمةَ السابقةَ في جملتينِ مفيدتينِ بحيثُ تكونُ في الأُولى مفعولًا مطلقًا ، وفي الثانيةِ مفعولًا لأجلِهِ .

9- أعرب : لا تُنفِقِ الأموالَ رِياءً

★ ★ ★

11 - المفعول معه

(أ)	(ب)
1) سَارَ الْمُهَنْدِسُ وَالْجَبَلَ	1) أَفْلَحَ الْعُلَمَاءُ وَالطُّلَّابُ
2) يَسْتَيْقِظُ الطَّالِبُ وَطُلُوعَ الْفَجْرِ	2) خَسِرَ الْغَافِلُ وَالْكَسُولَ
3) خَرَجَ الْمُعَلِّمُ مِنَ الْمَعْهَدِ وَغُرُوبَ الشَّمْسِ	3) ذَهَبَ الأَلَمُ وَالْحُزْنُ

عندَ تأملِ أمثلةِ المجموعةِ (أ) تجدُ الأولَ منها يدلُّ على أنَّ سيرَ المهندسِ وقعَ مُقارِنًا ومصاحِبًا للجبلِ ، والثانيَ منها يدلُّ على أنَّ استيقاظَ الطالبِ وقعَ مَعَ طلوعِ الفجرِ ، والثالثَ يدلُّ على مصاحبةِ خروجِ المعلمِ لغروبِ الشمسِ .

وكلُّ اسمٍ يبيِّنُ ما صاحَبَ وقوعَ الفعلِ وَقارنَهُ يسمَّى «مفعولًا مَعَهُ» .

وبالنظرِ إلى هذهِ الأمثلةِ نجدُ أنَّ الاسمَ الذي سميْنَاهُ مفعولًا معه لا يصحُّ أن يُشارِكَ الفاعلَ في الحكمِ ، أيْ في وقوعِ الفعلِ ؛ فالجبلُ لا يُشارِكُ المهندسَ في السيرِ ، وكذَا طلوعُ الفجرِ وغروبُ الشمسِ .

وكلُّ اسمٍ يقعُ بعدَ هذهِ الواوِ ولا يُعْقَلُ أن يشارِكَ ما قبلَها في الحكمِ يجبُ نصبُهُ على أنَّهُ مفعولٌ معهُ ، وتكونُ الواوُ للمعيَّةِ .

أمَّا إذا صحَّتْ مشاركتُهُ لما قبلَ الواوِ في الحكمِ كما في أمثلةِ المجموعةِ (ب) فإنَّهُ يجوزُ نصبُهُ على أنَّهُ مفعولٌ معهُ ، وتكونُ الواوُ للمعيةِ والمصاحبةِ ، ويجوزُ إتباعُهُ لما قبلَه في إعرابِهِ ، على أنه معطوفٌ والواوُ حرفُ عطفٍ ، (وسيأتي العطفُ) .

الخلاصةُ :

المفعولُ معَهُ : اسمٌ منصوبٌ مسبوقٌ بواوٍ بمعنَى مَعَ ، ودلَّ على ذاتٍ صاحبتْ وقوعَ الفعلِ .

يجبُ نصبُ ما بعدَ الواوِ على أنه مفعولٌ معهُ إذا لم تصحَّ مشاركتُهُ لما قبلَها في الحكمِ ، **ويجوز** العطفُ إذا صحَّتِ المشاركةُ .

قال في الآجرُّومية :

« بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ : وَهُوَ الاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ » .

تطبيقـــات

1- استخرجِ المفعولَ معهُ من الجملِ الآتيةِ :

1) دخلْتُ المدينةَ وقطارَ الصباحِ
2) زرتُ أُستاذي وآذانَ العصرِ
3) سَهِرْتُ للمذاكرةِ والمصباحَ
4) نامَ هاشِمٌ ومنتصَفَ الليلِ
5) دعِ اللعبَ والكسلَ
6) فاز المجدُّ والمخلصَ

2- بيِّنِ المفعولَ مَعَهُ الواجبَ النصبِ والجائزَ النصبِ والعطفِ من الجملِ الآتيةِ :

1) نَضِجَ العِنَبُ والبِطِّيخُ
2) قمتُ من الفراشِ وصياحَ الدِّيكةِ
3) مشيتُ وقضبانَ القِطارِ
4) ركبتُ السيارةَ وهطولَ المطرِ
5) هاجَرَ الرسولُ ﷺ والصحابةُ
6) أفطرتُ ومدفعَ المغربِ

3- أكملِ الجملَ الآتيةَ بمفعولٍ معهُ ملائمٍ وبيِّنْ حكمَهُ :

1) رجعَ العاملُ إلى المنزلِ و... الشمس
2) يسيرُ المصطافُ و ...
3) وقفَ القِطارُ و ...
4) يلعبُ الطفلُ و ...
5) يُغَرِّدُ العندليبُ و ...
6) فهمْتُ الفقهَ و ...

4- اجعلْ ما يأتي مفعولًا معه في جملٍ مفيدةٍ :

ظهور القمر . شارع الملك . صوت المؤذن . الجدوَل . المتنزَّه .

5- أدخِلِ الأفعالَ الآتيةَ في جملٍ مفيدةٍ مشتملةٍ على مفعول معهُ :

أقام ، يفرح ، يعود ، لمع ، يصبح ، صلَّى .

6- **أعرب** : دخلَ القطارُ المحَطَّةَ ومدفعَ الظهرِ

تنبيـه :

مما تقدمَ في باب المنصوباتِ تعرفُ أنَّ **منصوباتِ الأسماءِ هي** :

1) المفعولُ بِهِ
2) المفعولُ المطلَقُ
3) ظرفُ الزمانِ
4) ظرفُ المكانِ
5) الحالُ
6) التمييزُ
7) المستثنَى
8) اسمُ لا
9) المنادَى
10) المفعولُ لأجله
11) المفعولُ معه .

ومن المنصوبات أيضًا :

خبرُ كانَ وأخواتِها .

واسمُ إنَّ وأخواتِها .

ومفعولَيْ ظنَّ وأخواتِها .

وقد تقدمَ لَكَ كلُّ ذلكَ بالتفصيلِ .

وتعرفُ أنَّ علامةَ النصبِ هي الفتحةُ في الاسمِ المفردِ وجمعِ التكسيرِ ، وينوبُ عنها الياءُ في المثنَّى وجمعِ المذكرِ السالمِ ، والكسرةُ في جمعِ المؤنثِ السالمِ .

★ ★ ★

مخفوضات الأسماء[1]

1 - المخفوضُ بالحرفِ

1) تُنسَجُ الملابِسُ مِنَ الْقُطْنِ
2) خَرَجْتُ مُبَكِّرًا إِلَى الْمَعْهَدِ
3) عَفَا الْقَائِدُ عَنِ الأَسِيرِ
4) جَلَسْتُ عَلَى الحَشَائِشِ الخَضْرَاءِ
5) يَدُومُ الْحُبُّ فِي اللهِ
6) رُبَّ مُسْتَمِعٍ وَالْقَلْبُ فِي صَمَمِ
7) اشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ بِدِرْهَمٍ
8) الْهِلَالُ كَالزَّوْرَقِ
9) الْفَوْزُ لِلْمُجِدِّ
10) ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾[2]
11) مَا رَأَيْتُ صَدِيقِي مُنْذُ شَهْرٍ
12) وَمُحْتَاجٍ يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ

بتأمل الجمل السابقة نجد الأسماء التي تحتها خط مخفوضة (أي إن الحرف الأخير فيها مشكول بالكسرة) . والذي أحدث فيها هذا الخفض هو الحروف التي قبلها ، وتُسَمَّى « حروفَ خفض » ، وما بعدها يُسَمَّى « مخفوضًا » .

وحروفُ الخفضِ هي :

1) مِنْ وتفيد (التبعيضَ أو الابتداءَ)
2) إلى (للانتهاءِ)
3) عن (للمجاوَزَةِ)
4) على (للاستعلاءِ)
5) في (للظَّرفية)
6) رُبَّ (للتقليل)
7) الباء (للتعدية)
8) الكاف (للتشبيهِ)
9) اللام (للاستحقاق)
10) حروفُ القسمِ ، وهي : الباءُ والتاءُ والواوُ
11) مُذْ
12) منذُ
13) واو رُبَّ

---

(1) **مخفوضات الأسماء** : أي الأسماء المجرورة . **قال ابن آجرُّوم** : « المخفوضات ثلاثةٌ : مخفوضٌ بالحرف ، ومخفوضٌ بالإضافة ، وتابعٌ للمخفوض » .

(2) سورة الأنبياء ، الآية : 57 .

وهذه الحروفُ بعضُها يجرُّ الاسمَ الظاهرَ والمضمرَ ، وبعضُها لا يجرُّ إلَّا الظاهرَ .

الخلاصةُ :

الاسمُ يكونُ مجرورًا إذا سبقَهُ حرفٌ من حروفِ الخفضِ .

حروفُ الخفضِ هي : من ، إلى ، عن ، على ، في ، رُبَّ ، الباء ، الكاف ، اللام ، تاء القسم ، وباؤه ، وواوه ، واو رب ، مذ ، منذ .

علامةُ الخفضِ هي الكسرةُ في الاسمِ المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، وجمع المؤنثِ السالمِ ، وتنوبُ عنها الياءُ في المثنَّى وجمعِ المذكرِ السالمِ .

قال في الآجرُّومية :

« فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ ، وَإِلَى ، وَعَنْ ، وَعَلَى ، وَفِي ، وَرُبَّ ، وَالْبَاءِ ، وَالْكَافِ ، وَاللَّامِ ، وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ ، وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْبَاءُ ، وَالتَّاءُ ، وَبِوَاوِ رُبَّ ، وَبِمُذْ ، وَمُنْذُ » .

تطبيقـــات

1- استخرجِ الأسماءَ المخفوضةَ والخافِضَ لَها منَ العبارةِ الآتيةِ :

منْ كلمةٍ لمولانَا الأستاذِ الأكبرِ شيخِ الجامعِ الأزهرِ الشيخِ **مأمونِ الشنَّاوي** للمجاهدينَ والمحاربينَ العربِ : إنَّ أفضلَ الناسِ عندَ اللهِ مَنْ يُجَاهِدُ بنفسِهِ ومالِهِ في سبيلِ اللهِ . والجهادُ والدفاعُ عنِ الأوطانِ ، والذَّوْدُ عنِ الحياضِ ، فريضةٌ على كلِّ وطنيٍّ مخلصٍ لوطنِهِ . فأقبلُوا ، ولا تخشَوْا في سبيلِ الحقِّ لومةَ لائمٍ . واعلَمُوا أنَّ مَنْ قُتِلَ فِي سبيلِ اللهِ حيٌّ خالدٌ عندَ ربِّهِ .

2- عيِّنِ الجارَّ والمجرورَ في الجملِ الآتيةِ :

1) النظافةُ من الإيمانِ	2) ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾[1]
3) ابتعدْ عنِ الكَسُولِ	4) الجنديُّ المصريُّ كالأسدِ

(1) سورة البقرة ، الآية : 179 .

5) ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[1] 6) بالفاروقِ يقتدِي العاملونَ

7) رُبَّ ضارَّةٍ نافعةٌ 8) واللهِ لا يُفلحُ الكاذبونَ

3- ضع مجرورًا ملائمًا مكانَ النقطِ فيما يأتي :

1) أحسِنْ إلى ... 2) اللهمَّ اجْعلْنَا مِن ...

3) على ... اعتمدْ 4) الصلاةُ نورٌ لـ ...

5) في ... طلابٌ نبغاءُ 6) عدْتُ من الحجِّ منذُ ...

7) عفوْتُ عنِ ... 8) العزةُ لـ ...

4- ضعْ خافضًا ملائمًا مكانَ النقطِ في الجملِ الآتيةِ :

1) تنزهْتُ ... شارعِ فؤادٍ 2) وعليها و... الفلكِ تُحْمَلُونَ

3) تفِدُ البعوثُ ... الأزهرِ الشريفِ 4) ... الأخلاقِ تسودُ الأُممُ

5) الصوفُ ... الغنمِ 6) ... يومَيْنِ حضرتُ

5- أدخلْ كلَّ جارٍّ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ :

عن . إلى . باء القسم . منذ . في . على . رب . من .

6- اجعلِ الحرفَ الجارَّ (إلى) في جملتين بحيثُ يكونُ ما بعدَهُ مجرورًا بالياءِ في الأولى ، وبالكسرةِ في الثانيةِ .

7- هاتِ ما يأتي :

1) جملةً تشتملُ على ظرفِ زمانٍ واسمِ مجرورٍ بإلى .

2) جملةً تشتملُ على مستثنًى مجرورٍ .

3) جملةً تشتملُ على منادًى مبنيٍّ على الضَّمِّ واسمٍ مجرورٍ بالباءِ .

4) جملةً تشتملُ على حالٍ من الفاعلِ وضميرٍ مجرورٍ .

8- **أعرب** : على اليهودِ تدورُ الدوائرُ .

---

(1) سورة الطلاق ، الآية : 3 .

2 - المخفوض بالإضافة

(ب)	(أ)
1) لَبِسْتُ حُلَّةَ صُوفٍ	1) حَضَرَ كَاتِبُ الْمَحْكَمَةِ
2) اشْتَرَيْتُ خَاتَمَ فِضَّةٍ	2) مَشَى سُلَيْمَانُ فِي شَارِعِ الأَزْهَرِ
3) لِمَنْزِلِنَا بَابُ حَدِيدٍ	3) رَصَفَتِ الْحُكُومَةُ طَرِيقَ الصَّحْرَاءِ

قبلَ النطقِ بالأسماءِ التي تحتَها خطٌّ في الأمثلةِ السابقةِ تجدُ الجُملَ كلَّها جُملًا مفيدةً ، ولكنَّكَ لا تعرفُ أيَّ كاتِبٍ حَضَرَ ، ولا أيَّ شارعٍ مَشَى فيهِ سُليمانُ ولا أيَّ طريقٍ رَصفتْهُ الحكومة ، إلخ .

وبعدَ النطقِ بهذِه الأسماءِ التي تحتَها خطٌّ تعرفُ الكاتِبَ والشارعَ والطريقَ ؛ لأنكَ نسبتَ الكاتبَ ، وأضفْتَهُ إلى المحكمةِ ، وكذا الشارعُ والطريقُ . وكلُّ اسمٍ منسوبٍ إلى اسمٍ بعدَهُ يسمَّى (مضافًا) ، والاسمُ المنسوبُ إليه يسمَّى (مضافًا إليه) .

ونلاحظُ أنَّ المضافَ إليه مجرورٌ دائمًا ، وأنَّ الإضافةَ في أمثلةِ المجموعةِ (أ) على معنى (اللام) ؛ فالكاتبُ للمحكمة ، والشارعُ للأزهرِ ، والطريقُ للصحراءِ ، والإضافةُ في أمثلةِ المجموعةِ (ب) على معنى (من) ؛ فإنَّ الحلةَ من الصوفَ ، والخاتَمَ من الفضةِ ، والبابَ من الحديدِ . وتكونُ الإضافةُ على معنَى مِنْ إذا كان المضافُ جزءًا من المضاف إليه ، ويصح الإخبارُ بالمضافِ إليه عن المضافِ ؛ لأنه يمكنُ أن تقولَ : الخاتمُ فضةٌ .

الخلاصةُ :

المضافُ إليه : اسمٌ مجرورٌ نُسِبَ إليه اسمٌ قبلَهُ يُسمَّى مضافًا .

الإضافةُ : تكونُ على معنَى اللامِ ، وتكونُ على معنَى مِنْ .

قال في الآجرُّومية :

« وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ ، فَنَحْوَ قَوْلِكَ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ : غُلَامُ زَيْدٍ ، وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِـــنْ ، نَحْوُ : ثَوْبُ خَزٍّ ، وَبَابُ سَاجٍ ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ » .

تطبيقـــات

1- استخرجِ المضافَ والمضافَ إليه من العبارةِ الآتيةِ :

مِنْ كلمةٍ لحضرةِ صاحبِ الفضيلةِ مولانا شيخِ الجامعِ الأزهرِ الشيخِ مأمون الشنَّاوي :

لقد عَمَّ فيضُ نفحاتِ الفاروقِ الحياةَ المصريةَ ، بِشَتَّى نواحيها ، فما من جانبٍ من جوانبِ حياتِنا إلا شمِلهُ من نورِ الفاروقِ قَبَسٌ أضاءهُ . وقد شمِلَ الأزهرَ بعنايتِهِ ورعايتِهِ ، ومكَّنَ له من أداءِ رسالتِهِ : رسالةِ التثقيفِ والتعليمِ ، ورسالةِ الدعوةِ إلى دينِ اللهِ ، بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ .

2- عيِّنِ المضافَ والمضافَ إليهِ في الجملِ الآتيةِ :

1) الكتابُ خَيْرُ سَمِيرٍ
2) الصَّبْرُ مفتاحُ الفرجِ
3) مجالُ الخيرِ متَّسعٌ
4) لا صلاةَ إلَّا بفاتحةِ الكتابِ
5) كُفَّ عنْ إيذاءِ الحيوانِ
6) سبيلُ الفلاحِ واضحٌ
7) الإيمانُ طِبُّ القلوبِ
8) يحتقِرُ الناسُ تاركَ الصلاةِ

3- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي مضافًا في جملةٍ مفيدةٍ :

نور . جمل . سيارة . وجه . كعبة . قائد .

4- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي مضافًا إليه في جملةٍ مفيدةٍ :

الشجرة . الفرس . الطائرة . المصنع . الوالد . القرآن .

5- هاتِ ما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ :

1) مبتدأً مضافًا — 2) خبرًا مضافًا

3) مفعولًا به مضافًا — 4) فاعلًا مضافًا

5) ظرفًا مضافًا — 6) مبتدأً مضافًا وخبرُه مضافٌ

6- ضعْ خطًّا تحتَ كُلِّ اسمٍ مجرورٍ في العبارةِ الآتيةِ وبيِّنْ سببَ جرِّه :

التجارةُ بابٌ من أبوابِ الكسْبِ الطيِّبِ ، ولكنَّها لا تقعُ موقِعَها عندَ اللهِ ، ولا تكونُ ابتغاءً من فضلِ اللهِ ، إلَّا إذا تَوَخَّى فيها أهلُها جهاتِ الصدقِ والإحسانِ ، والبعدَ بها عن أساليبِ الغِشِّ والخِداعِ .

7- أكمِلِ الجملَ الآتيةَ بمضافٍ أو مضافٍ إليه وبيِّنْ موقعَ المضافِ :

1) العدلُ ... الملكِ — 2) ... العلمِ مذاكرتُهُ

3) شُيوخُ ... أئمةُ الهُدَى — 4) الفاروقُ ... وادِي ...

5) المعِدة ... الداءِ — 6) أمَرَ ... الجيشَ بالهجومِ

8- **نموذَج في الإعراب**

كلُّ المؤمنِ على المؤمنِ حرامٌ .

الكلمة	إعرابهـــــا
كل	مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
المؤمن	كل مضاف والمؤمن مضاف إليه ، مجرور بالكسرة
على	حرف جر
المؤمن	مجرور بعلى ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة
حرام	خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

9- **أعرب** : تتَّجِهُ قلوبُ المصريينَ إلى عرشِ المليكِ .

التوابـــع

1 - النعت

(أ)	(ب)
1) اشْتَرَى أَبِي حُلَّةً	اشْتَرَى أَبِي حُلَّةً بَيْضَاءَ
2) لِمَنْزِلِنَا سُورٌ	لِمَنْزِلِنَا سُورٌ مُرْتَفِعٌ
3) لِلْحُجْرَةِ نَافِذَتَانِ	لِلْحُجْرَةِ نَافِذَتَانِ وَاسِعَتَانِ
4) أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الصَّادِقُونَ
5) أُعْجِبْتُ بِالطَّبِيبَاتِ	أُعْجِبْتُ بِالطَّبِيبَاتِ الْمَاهِرَاتِ

نجدُ - بعدَ التأملِ - أمثلةَ المجموعةِ (أ) جملًا مفيدةً تامَّةً ، ولكنْ معَ تمامِها لا نعرفُ لونَ الحلةِ ؛ فالألوانُ كثيرةٌ ، فإذا قلتَ : بيضاءَ ، فقد وصفْتَ الحلةَ ، وبيَّنْتَ لونَها ، ونَعَتَّها بالبياضِ .

وهذهِ الكلمةُ التي بينتْ صفةَ الحلةِ تسمَّى (نعتًا أو صفةً) والحلةُ تسمَّى (منعوتًا أو موصوفًا) . وبقيةُ الأمثلةِ نستطيعُ أنْ نقولَ فيها ما قلناهُ في المثالِ الأولِ . فالكلماتُ التي تحتَها خطٌّ في أمثلةِ المجموعةِ (ب) هيَ التي وَضَّحَتْ صفات الأسماءِ التي قبلَها ، وكلٌّ منها يسمَّى صفةً أو نعتًا ، وما قبلها يسمَّى موصوفًا أو منعوتًا .

ونلاحظُ أنَّ النعتَ يتبعُ المنعوتَ[1] في حركاتِ الإعراب ؛ فإذا كانَ المنعوتُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا ، كانَ نعتُهُ مثلَه مرفوعًا أو منصوبًا

---

(1) النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة بيانها كما يلي :
- **الإعراب** : الرفع ، النصب ، الجر .
- **العدد** : الإفراد ، التثنية ، الجمع .
- **النوع** : التذكير ، التأنيث .
- **التعيين** : التعريف ، التنكير .

أو مجرورًا . ويتبعُهُ أيضًا في التعريفِ والتنكيرِ ، وفي الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ، وفي التذكيرِ والتأنيثِ ، كما ترَى في الأمثلةِ السابقةِ .

الخلاصةُ :

النَّعْتُ : اسمٌ يبيّنُ صفةَ اسمٍ قبلَه ، ويُذْكَرُ بعدَه ، ويتبعُهُ في رفعِهِ ونصبِهِ وجرِّه ، وفي تعريفِهِ وتنكيرِهِ ، وفي إفرادِهِ وتثنيتِهِ وجمعِهِ ، وفي تذكيرِهِ وتأنيثِهِ .

قال في الآجرُّومية :

« النَّعْتُ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَتَنْكِيرِهِ ؛ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ » .

تطبيقــات

1- استخرجِ النعتَ والمنعوتَ من العبارةِ الآتيةِ :

الشعوبُ العربيةُ شعوبٌ عريقةٌ ، لها تاريخٌ حافلٌ ، وتقاليدُ رائعةٌ . وقد استيقظَتْ بعدَ نومٍ عميقٍ ؛ لاستخلاصِ حقوقِها المغصوبةِ ، والتمتعِ بخيراتِ بلادِها المنهوبةِ . ولن تستطيعَ قوةٌ الوقوفَ أمامَ هذا التيارِ الجارفِ .

2- عيِّنِ النعتَ والمنعوتَ في الجملِ الآتيةِ ، وبيِّنْ فيمَ طابقتِ الصفةُ موصوفَها :

1) الحقُّ الأعزلُ مهضومٌ

2) رَحِمَ اللهُ امرأً سهلًا في البيعِ

3) لا تصاحِبْ رجلًا كذوبًا

4) الكلمةُ الطَّيبةُ صَدَقَةٌ

5) الأعمالُ الصالحةُ منهَجٌ قويمٌ

6) بالتوبةِ الصادقةِ تُغْفَرُ الذنوبُ

3- أكملِ الجملَ الآتيةَ بمنعوتٍ ملائمٍ :

1) ... السليمُ في الجسمِ السليمِ

2) ... الصادقُ محبوبٌ

3) تجاوزْ عن ... المسيءِ

4) ... المصريةُ أقدمُ المدنيَّاتِ

5) لا تقرأ على ... ضعيفٍ

6) ... الكثيرُ مضرٌّ بالصحةِ

4- ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي نعتًا ملائمًا :

1) انتصرتِ الجيوشُ ...   2) الجوُ ... مفيدٌ للصحةِ

3) الملابسُ ... مضِرَّةٌ   4) نِعْمَ العالمُ ...

5) الدولُ ... حريصةٌ على الاتِّحاد   6) تُلبسُ الملابسُ ... شتاءً

5- أدخلْ كلَّ نعتٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ بحيثُ يكونُ مرفوعًا في جملةٍ ومنصوبًا في أُخرى ومخفوضًا في ثالثةٍ :

الشَّفيق ، نضِرة ، المحسن ، الموسِر ، السمْح ، العادل .

6- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي منعوتًا في جملةٍ مفيدةٍ :

الحديقة ، شارع ، القطار ، الطيور ، الثمار ، مصباح .

7- كوِّن ما يأتي :

1) جملةً تشتملُ على مبتدأ منعوتٍ .

2) جملةً تشتملُ على فاعلٍ ومفعولٍ بِهِ منعوتينِ .

3) جملةً تشتملُ على مبتدأ وخبرٍ منعوتينِ .

4) جملةً تشتملُ على منعوتٍ مجرورٍ بالياءِ .

5) جملةً تشتملُ على ثلاثةِ أسماءٍ منصوبةٍ لأسبابٍ مختلفةٍ .

8- حوِّل فيما يأتي الأحوالَ إلى نعوتٍ ، والنعوتَ إلى أحوالٍ :

1) لا تأكلْ إلَّا الفاكهةَ النَّاضجة .

2) شَرِبْتُ عصيرَ البرتقالِ مثلَّجًا .

3) هبَّتِ الرياحُ عاصفةً .

4) تعجبني الأخلاقُ الكريمةُ .

5) عادَ القائدُ منتصرًا .

6) أُحبُّ الحياةَ المنظَّمةَ .

9- **أعرب** : الهجرةُ النَّبويةُ يومٌ فاصلٌ في تاريخِ البشريةِ .

2 - العطف

(ب)	(أ)
6) يَذْهَبُ الشِّتَاءُ فَيَجِيءُ الرَّبِيعُ	1) أَكْرَمَنِي سَعْدٌ وَمَحْمُودٌ
7) مَنْ يَجْتَهِدْ ثُمَّ يَصْبِرْ يَفُزْ	2) تَنَزَّهْ فِي الْحَدَائِقِ أَوِ الْحُقُولِ
8) لَا يَرْسُبُ الْمُجِدُّ بَلْ يَنْجَحُ	3) عَفَوْتُ عَنِ الْمُخْطِئِ حَتَّى الْمُذْنِبِ
9) أَتُسَافِرُ الْيَوْمَ أَمْ تُقِيمُ عِنْدَنَا؟	4) جَاهِدُوا فَإِمَّا نَصْرًا وَإِمَّا مَوْتًا كَرِيمًا
10) لَا أَجْزَعُ لَكِنْ أَصْبِرُ	5) أَكَلْتُ مَوْزًا لَا تُفَّاحًا

عندَ تأملِك للجملِ السابقةِ تجدُ حروفًا توسطَتْ بينَ اسمينِ ، كما في أمثلة المجموعةِ (أ) ، أو بينَ فِعْلَيْنِ ، كما في أمثلةِ المجموعةِ (ب) .

وهذِهِ الحروفُ عَطَفَتِ الثانيَ منهُما على الأولِ ، وأشركتْهُ مَعَهُ في رفعِهِ ، أو نصبِهِ ، أو جرِّهِ ، أو جزمِهِ . وتسمَّى (**حروفَ العطْفِ**) ، ويسمَّى ما بعدَها **معطوفًا** ، وما قبلَها يسمَّى **معطوفًا عليهِ** .

وبتأملِ الأمثلةِ تجدُ حروفَ العطفِ هي :

1) **الواوُ** : وتفيدُ الجمعَ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ بلا ترتيبٍ .

2) **الفاء** : » » » » » » مع التَّرتيبِ والتَّعقيبِ .

3) **ثُمَّ** : » » » » » » مع التَّرتيبِ والتَّراخِي .

4) **أو** : » الإباحةَ أو التَّخييرَ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ .

5) **إمَّا** : » » » » » » » » .

6) **أمْ** : وتقعُ بعدَ همزةِ الاستفهامِ ، ويُطلَبُ بها تعيينُ أحدِ الشيئينِ .

7) **بَلْ** : وتفيدُ الإضرابَ ، أيِ العدولَ عن المعطوفِ عليهِ إلى المعطوفِ .

8) **لا** : وتفيد نفيَ الحكمَ الثابتِ للمعطوفِ عليهِ عنِ المعطوفِ .

9) **لَكِنْ** : وتفيد تقريرَ الحكمِ للمعطوفِ عليهِ وإثباتَ ضِدِّهِ للمعطوفِ .

10) **حتَّى** : وتفيدُ التشريكَ في الحكمِ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليهِ والغايةَ في زيادةٍ أو نقصٍ .

الخلاصةُ :

العطفُ أو المعطوفُ : هو التابعُ المتوسِّطُ بينَهُ وبينَ مَتْبُوعِهِ الواوُ ، أو الفاءُ ، أو نحوُهما .

المعطوفُ يتبعُ المعطوفَ عليهِ في رفعِهِ ، ونصبِهِ ، وجرِّهِ ، وجزمِهِ .

حروفُ العطفِ هي : الواوُ ، الفاءُ ، ثمَّ ، أو ، أم ، إمَّا ، بل ، لا ، لكنْ ، حتَّى .

قال في الآجرُّومية :

« وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ ، وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْفَاءُ ، وَثُمَّ ، وَأَوْ ، وَأَمْ ، وَإِمَّا ، وَبَلْ ، وَلَا ، وَلَكِنْ ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ . فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ ، تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ[*] » .

تطبيقـــات

1- استخرجِ المعطوفَ والمعطوفَ عليهِ وحرفَ العطفِ في قوله تعالى :
﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴾[1] .

2- عيِّنْ حرفَ العطفِ ومعناهُ والمعطوفَ والمعطوفَ عليهِ في الجملِ الآتيةِ :
1) تولَّى الخلافةَ أبو بكرٍ ثُمَّ عمرُ 2) ﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ﴾[2]

(*) الصواب حذف « لم » الثانية .

(1) سورة النازعات ، الآيات : 17 - 22 . (2) سورة النازعات ، الآية : 27 .

3) قَدِمَ الحُجَّاجُ حتَّى المشاةُ 4) ما ركبْتُ قِطارًا بلْ طائرةً

5) ﴿ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً ﴾ (1)

6) ﴿ فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ (2)

3- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي معطوفًا في جملةٍ مفيدةٍ :

يصوم ، كتاب ، كوب ، يكتب ، حقيبة ، صحيفة .

4- أدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ بحيثُ تكونُ معطوفًا عليهِ :

القطار ، يذاكر ، الكرسي ، يجلس ، حجرة ، قام .

5- (القطـــن) اجعلِ الكلمةَ السابقةَ معطوفًا عليهِ في ثلاثِ جملٍ ، بحيثُ تكونُ في الأُولى مرفوعةً وفي الثانيةِ منصوبةً ، وفي الثالثةِ مخفوضةً .

6- ضَعْ مكانَ النقطِ فيما يأتي معطوفًا ملائمًا واضْبِطْهُ بالشَّكْلِ :

1) يفكِّر العاقلُ ثمَّ ... 2) كُلْ عِنَبًا أوْ ...

3) لا أُحِبُّ الكسلَ بل ... 4) أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَ ...

5) غلبكَ الرِّجالُ حتَّى ... 6) أصلَّيتَ الظهرَ أم ...

7- ضعْ معطوفًا عليهِ ملائمًا مكانَ النقطِ فيما يأتي مَعَ الضبطِ بالشَّكلِ :

1) محمدٌ خاتمُ ... والمرسلينَ 2) ... الفلَّاحُ القمحَ ثم يحصدُهُ

3) جالِس ... أو الأدباءَ 4) ما غِبْتُ ... بل ساعتينِ

5) أرأيْتَ ... أم دار الآثارِ 6) دخلَ ... الفصلَ فالمعلمُ

8- **أعرِبْ** : عِشْ عزيزًا أو مُتْ كريمًا .

★★★

---

(1) سورة محمد ، الآية : 4 . (2) سورة البقرة ، الآية : 229 .

3 - التوكيد

(أ)	(ب)
1) زَارَنَا الْوَزِيرُ	زَارَنَا الْوَزِيرُ **نَفْسُهُ**
2) دَخَلْتُ الْعَاصِمَةَ	دَخَلْتُ الْعَاصِمَةَ **عَيْنَهَا**
3) شَكَرَنِي الْمُعَلِّمَانِ	شَكَرَنِي الْمُعَلِّمَانِ **كِلَاهُمَا**
4) شَذَّبَ الْبُسْتَانِيُّ الشجرتينِ	شَذَّبَ الْبُسْتَانِيُّ الشجرتينِ **كِلْتَيْهِمَا**
5) سُرِرْتُ بِالطُّلَّابِ	سُرِرْتُ بِالطُّلَّابِ **أَجْمَعِينَ**
6) سَافَرَتِ الْمُعَلِّمَاتُ	سَافَرَتِ الْمُعَلِّمَاتُ **كُلُّهُنَّ**

تسمعُ صديقًا لكَ **يقولُ** : زارنا الوزيرُ ، فتظُنُّهُ مبالغًا في كلامِهِ ، وتستعظِمُ زيارةَ الوزيرِ لَهُ ، وتتوهَّمُ أَنَّ الزائرَ لهُ قد يكونُ مديرَ مكتبِ الوزيرِ ، أو رسولًا من قِبَلِهِ ، ولكنَّهُ إذا قالَ لَكَ : زارنا الوزير نفسُهُ . فقد أكَّدَ كلامَه وقوَّاهُ ، وأزالَ من نفسِكَ كلَّ وَهْمٍ وَشكٍّ في كلامِهِ .

والذي أفادَ تقويةَ الكلامِ وتوكيدَهُ هو لفظُ (نفْسُهُ) ؛ ولذا يسمَّى (توكيدًا) وما قبلهُ يسمَّى (مؤكَّدًا) . ويمكنُك أن تقولَ ذلك في بقيةِ الأمثلةِ .

وبتأمُّلِ الأمثلةِ السابقةِ نرى أنَّ ألفاظَ التوكيدِ هي :

(1) النفس . (2) العين . ويؤكَّدُ بهما المفردُ مذكَّرًا أو مؤنثًا . (3) كِلَا ، ويؤكَّدُ بها المثنَّى المذكَّرُ . (4) كِلْتا ، ويؤكَّد بها المثنَّى المؤنثُ . (5، 6) كلٌّ وأجمعُ ، ويؤكَّدُ بهما الجمعُ مذكرًا أو مؤنثًا . ويتبعُ أجمعَ ثلاثةُ ألفاظٍ هي : أبصَعُ وأكتَعُ وأبتَعُ . ولا يؤكَّد بها إلا بعد أجمعَ .

ونلاحِظُ في الأمثلةِ أنَّ التوكيدَ يتبعُ المؤكَّدَ في رفعِهِ ، ونصبِهِ ، وَخَفْضِهِ ، وفي تعريفِهِ ، وأنَّ لفظَ التوكيدِ متَّصِلٌ بضميرٍ يعودُ على المؤكَّدِ مطابقٍ له في إفرادِهِ وتثنيتِهِ ، وجمعِهِ ، وفي تذكيرِهِ وتأنيثِهِ .

الخلاصةُ :

التوكيدُ[1] تابعٌ يُذْكَرُ في الكلامِ لِدَفْعِ ما يتوهَّمُهُ السَّامِعُ مما ليسَ مقصودًا للمتكلمِ .

وألفاظُهُ : النفسُ ، والعينُ ، وكلا ، وكلتا ، وكلُّ ، وأجمع . ويتبعُها أبصعُ ، وأكتعُ ، وأبتعُ .

التوكيدُ يتبعُ المؤكَّدَ في حركاتِ إعرابِهِ : رفعًا ، ونصبًا ، وجرًّا . وفي تعريفِهِ ، ويتصلُ بِهِ ضميرٌ مطابقٌ للمؤكَّدِ في إفرادِهِ ، وتثنيتِهِ ، وجمعِهِ ، وفي تذكيرِهِ ، وتأنيثِهِ .

قال في الآجرُّومية :

« التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ . وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ ، وَهِيَ : النَّفْسُ ، وَالْعَيْنُ ، وَكُلُّ ، وَأَجْمَعُ ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ ، وَهِيَ : أَكْتَعُ ، وَأَبْتَعُ ، وَأَبْصَعُ ، تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ» .

تطبيقـــات

1- استخرجِ التوكيدَ والمؤكدَ من الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ علامةَ الإعرابِ فيهما :

1) سِرتُ أمامَ الصُّفوفِ كلِّها　　2) حضرَ الاحتفالَ المديرُ نفسُه

3) صدتُ الغزالتينِ كلتَيْهِما　　4) قرأتُ صَفحاتِ الكتابِ أجمعَها

5) رأيتُ الأسدَ عينَه　　6) الشارعانِ كلاهما نظيفٌ

---

(1) التوكيد نوعان ، **الأول** : التوكيد اللفظي ويكون بتكرير اللفظ وإعادته بعينه أو بمرادفه ، سواء كان اسمًا نحو: جاء محمدٌ محمدٌ ، أم كان فعلاً نحو: جاء جاء محمد ، أم كان حرفًا نحو: نعم نعم جاء محمد ، و نحو: جاء حضر أبو بكر (إعادة اللفظ بمرادفه) .
الثاني : التوكيد المعنوي ، ويكون بألفاظ معينة ذكرها المؤلف .
انظر : « التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية » ص93 .

2- ضعْ توكيدًا ملائمًا مكانَ النقَطِ فيما يأتي وبيِّنْ فيمَ طابقَ المؤكَّدَ؟

1) حَفِظْتُ القرآنَ ...	2) فَهِمْتُ المسألتينِ ...
3) هذا الحيُّ منازلُهُ ... مرتفعةٌ	4) افتتَـحَ المليكُ ... المسجدَ
5) تصدَّقتُ على فقراءِ البلدِ ...	6) أضَأْتُ المصباحَيْنِ ...

3- ضعْ مؤكَّدًا ملائمًا مكانَ النقطِ في الجملِ الآتيةِ :

1) اطَّلَعْتُ عَلَى ... كلِّها	2) شكرتُ ... أجمعَهُنَّ
3) زرتُ ... نفسها	4) أكلْتُ ... كلتَيْهِمَا
5) ... كلُّهُمْ محترمونَ	6) ... كلاهُمَا صالحانِ

4- كوِّنْ ما يأتي :

1) جملةَ المبتدأُ فيها مؤكَّدٌ بكلٍّ .

2) جملةَ الفاعِلُ فيها مؤكَّدٌ بالنفسِ .

3) جملةَ نائبُ الفاعلِ فيها مؤكَّدٌ بكِلَا .

4) جملةَ المفعولُ به فيها مؤكَّدٌ بأجمع .

5- أدخلْ ألفاظَ التوكيدِ الآتيةَ في جملٍ مفيدةٍ مع المحافظةِ عَلَى شكلِها :

عينَه . أجمعُهم . كلُّهنَّ . كلتاهما . كليهما .

6- أكِّدِ الأسماءَ الآتيةَ بتوكيدٍ ملائمٍ في جملٍ مفيدةٍ :

القضاة . المدن . القريتان . القائد . الغُصُون .

7- **أعرب** : العربُ كلهُمْ واثقونَ بنصرِ اللهِ .

★ ★ ★

4 - البدل

1) الْقَائِدُ **خَالدٌ** سَيْفُ اللهِ الْمَسْلُولِ
2) الطَّبِيبُ **جَعْفَرٌ** حَاذِقٌ
3) حَفِظْتُ الْقُرآنَ **نِصْفَهُ**
4) بَنَيْتُ الْمَنْزِلَ **ثُلُثَهُ**
5) سَرَّنِي حُسَيْنٌ **خُطْبَتُهُ**
6) أُعْجِبْتُ بِصَلَاحٍ **أَدَبِهِ**
7) اشْتَرَيْتُ تُفَّاحًا **بُرْتُقَالًا**
8) مَنْ يُذَاكِرْ دَرْسَهُ **يُتْقِنْهُ** يَفُزْ

عندَ التأمُّلِ في المثالِ الأولِ من الجملِ السابقةِ ، نجدُ أننا لو حذفنا كلمةَ (القائد) وقلنا : خالِدٌ سيفُ اللهِ المسلولُ ، لكانَ الكلامُ تامًّا مفيدًا ؛ وذلك لأن لفظَ القائدِ ليسَ مقصودًا بالحكم لذاته ، وإنما المقصودُ بالحكمِ ما بعدَه (خالد) . ويسمَّى خالدٌ (بَدَلًا) ، ولفظُ القائدِ (مُبْدَلًا منهُ) .

وفي المثالِ الثاني أبدلْنا جعْفرًا من الطبيبِ ، فجعفرٌ بدلٌ ، والطبيبُ مبدلٌ منهُ . ويسمَّى البدلُ في هذينِ المثالينِ (بدلًا مطابِقًا ، أو بدلَ كلٍّ من كلٍّ) .

وفي المثالينِ الثالث والرابعِ البدلُ بعضٌ من الكتابِ ، وبعضٌ من المنزلِ ؛ ولذا يسمَّى البدلُ فيهما (بدلَ بعضٍ من كلٍّ) .

وفي المثالينِ الخامسِ والسادسِ المبدلُ منهُ مشتمِلٌ عَلَى البدلِ ؛ ولذا يسمَّى البدلُ فيهما (بدلَ اشتمالٍ) .

وفي المثالِ السابعِ أردْتَ أن تقولَ : اشتريتُ برتقالًا فغلِطْتَ وقلتَ : اشترَيتُ تفاحًا ؛ ولذا يسمَّى البدلُ فيه (بدلَ غَلَطٍ) ؛ لكونِ المبدلِ منهُ ذُكِرَ غَلَطًا .

وفي المثالِ الأخيرِ المبدَلُ منهُ الفعلُ (يُذاكر) والبدلُ الفعلُ (يُتقن) ، فالبدلُ فيهِ بدلُ فعلٍ من فعلٍ .

ونلاحظُ في جميعِ الأمثلةِ أن البدلَ يتبعُ المبدَلَ منهُ في رفْعِهِ ، ونصْبِهِ ، وخفْضِهِ ، وجزْمِهِ .

الخلاصةُ :

البدلُ تابعٌ مقصودٌ بالحكْمِ ، يُذْكَرُ بعدَ كلمةٍ غيرِ مقصودةٍ لِذَاتِها ، تسمَّى مبدَلًا منهُ .

البَدَلُ أقسامٌ أربعةٌ :

1) بدلٌ مطابِقٌ أو كلٌّ من كلٍّ   2) بدلُ بعضٍ من كلٍّ

3) بدلُ اشتمالٍ   4) بدلُ غَلَطٍ

البدلُ يتبعُ المبدَلَ منهُ في حركاتِ إعرابِهِ : رفعًا ، ونصبًا ، وخفضًا ، وجزمًا .

قال في الآجرُّومية :

« إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِن اسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ . وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ : بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ » .

تطبيقـــات

1- عيِّنِ البدلَ والمبدَلَ منهُ من الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ حركةَ إعرابهما :

1) ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [1] .

2) أصبحَ عمُّك توفيقٌ قاضيًا   3) أعجبني سميرٌ عقلُه

4) شربْتُ لبنًا عصيرًا   5) شرحَ المعلِّمُ الكتابَ رُبْعَهُ

2- استخرجِ البدلَ من الجملِ الآتيةِ وبيِّنْ نوعَهُ :

1) أدْهَشني حَمَّادٌ ذكاؤُهُ   2) فتحَ مصرَ القائدُ عمرٌو

---

(1) سورة الفاتحة ، الآيتان : 6 ، 7 .

3) سُرِرتُ بالمنزلِ حديقتِهِ 4) تصدَّقْتُ بدرْهم دِينارٍ

5) مَضى الشتاءُ نصفُهُ 6) الأميرُ عمرُ رجلٌ محسنٌ

3- ضعْ بدلًا أو مبدَلًا منهُ ملائمًا في المكانِ الخالي من الجملِ الآتيةِ :

1) بَنَى القاهرةَ ... المعزُّ لدينِ اللهِ 2) أعْدَلُ الناسِ الخليفةُ ...

3) نفعَنِي ... أخلاقُهُ 4) ألْقَى الواعظُ ... عِظَةً مؤثِّرَةً

5) الرسولُ ... خاتمُ الأنبياءِ 6) ... أخوكَ مؤدّبٌ

4- اضبطِ البدلَ بالشكلِ في الجملِ الآتيةِ :

1) بَنَى الفسطاطَ القائدُ عمرو 2) إن تجتهدْ تذاكِر تنجَحْ

3) الملِكُ فاروق محبٌّ لشعبِهِ 4) زرتُ العالِمَ عبد الله

5) جلستُ مع المؤدبِ محمود 6) اشترَيْتُ المنزلَ الحديقة

5- اجعلْ كُلَّ كلمةٍ مما يأتي مبدلًا منهُ في جملةٍ مفيدةٍ :

الأمير . الصديق . الخليفة . الوزير . الشاعر . الأديب .

6- اجعلْ كلَّ كلمةٍ ممَّا يأتي بَدلًا في جملةٍ مفيدةٍ :

الفاروق . حافظ . خالد . عمر . الجارم . فؤاد .

7- عيِّن البدلَ والنعتَ في الجملِ الآتيةِ ، ثمَّ حوِّل النعتَ إلى مبدَلٍ منهُ ، وحولِ المبدَلَ منهُ إلى نعتٍ :

1) يعطفُ المَلِكُ فاروقٌ على الفقراء 2) البَطَلُ سعْدٌ قَهَرَ بلادَ الفُرسِ

3) فريدٌ الأستاذُ عالِمٌ عاملٌ

4) عبدِ الحميدِ الكاتبُ إمامُ الكتَّابِ

5) سعيدٌ الطالبُ مجتهدٌ 6) الشاعرُ شوقيٌّ أميرُ الشعراءِ

8- أعرب : وَضَعَ الملكُ فؤادٌ الحجرَ الأساسيَّ للمعهَدِ .

★★★

رَفْعُ
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

الممنوع من الصرف

(أ)

1) إنِّي مَسْرُورٌ بِفاطِمَةَ الْمُؤَدَّبَةِ
2) يَقْتَدِي الْمُجِدُّونَ بِإِسْمَاعِيلَ
3) ذَهَبْتُ إِلَى حَضْرَمَوْتَ
4) ابْتَهَجْتُ بِقُدُومِ عُثْمَانَ
5) تَشْتَاقُ النُّفُوسُ إِلَى أَحْمَدَ
6) قَوِيَ الإِسْلَامُ بِعُمَرَ

(ب)

1) لَسْتُ بِعَطْشَانَ
2) لَيْسَ جَلَالٌ بِأَفْضَلَ مِنْ أَخِيهِ
3) اصْطَفَّ الطُّلَّابُ صُفُوفًا بَيْنَ ثُلَاثَ وَرُبَاعَ

(جـ)

1) سِرْتُ فِي صَحْرَاءَ شَاسِعَةٍ
2) صَلَّيْتُ فِي مَسَاجِدَ عِدَّةٍ
3) أَضَاءَتُ الْمَنْزِلَ بِمَصَابِيحَ كَهْرَبِيَّةٍ

تأمَّلِ الأسماءَ التي تحتَها خطٌّ في جميعِ الأمثلةِ السابقةِ تجدْها مجرورةً ؛ لتقدُّمِ حرفِ الجرِّ عليها ، أو لكونِها مضافًا إليها . وقد تقدمَ لكَ أنَّ الجرَّ يكونُ بالكسرةِ ، ولكنَّ هذِهِ الأسماءَ جُرَّتْ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ . والسببُ في جرِّها بالفتحةِ أنَّها ممنوعةٌ من الصرفِ (أيْ إنَّها لا تُنوَّنُ) ، والمانعُ لها مِنْ قبولِ التنوينِ ، ومِنَ الجرِّ بالكسرةِ **اجتماعُ علَّتينِ** (سببين) فيها : إحداهما تتعلَّقُ بالمعنى ، والأُخرى تتعلقُ باللَّفْظِ .

والعلةُ المعنويةُ نوعانِ : العلميةُ والوصفيةُ .

والعِلَلُ اللَّفظيةُ سِتٌّ هي : التأنيثُ بغيرِ ألفٍ (فاطمة) ، والعُجْمَةُ (إسماعيل) ، والتركيبُ المزْجيُّ (حضرموت) ، وزيادةُ الألفِ والنون (عثمان) ، ووزْنُ الفعلِ (أحمد) ، والعدْل (عمر) معدولٌ عن عامر .

وكلُّ هذِهِ العللِ اللفظيةِ تأتي مَعَ العلميةِ ، كما في أمثلةِ المجموعةِ (أ) فكلُّ مثال فيها اجتمعتْ فيه علتانِ : العلميةُ مع علةٍ لفظيةٍ من العِلَلِ السِّت السابقةِ . أما الوصفيةُ فلا يأتي معها إلا العللُ اللفظيةُ الثلاثُ الأخيرةُ (زيادةُ الألفِ والنونِ ، ووزنُ الفعلِ ، والعدلُ) ، كما في أمثلة المجموعةِ

(ب) . ولا بُدَّ في المنعِ من الصرفِ من اجتماعِ العلتين : المعنويةِ واللفظيةِ . وهُناكَ علةٌ واحدةٌ تقومُ مقامَ هاتينِ العلتينِ في المنعِ من الصرفِ ، وهي ألفُ التأنيثِ (صحراء وحسنَى) ، وصيغة مُنْتَهَى الجموعِ[1] ، وهي كلُّ جمع تكسيرٍ على وزن مَفاعِلَ أوْ مَفاعيلَ وشبههما ، كما ترى في أمثلةِ **المجموعةِ** (ج) . كلُّ هذا بشرطِ ألَّا يكونَ الاسمُ الممنوعُ مِنَ الصرفِ مضافًا ، أو مقترنًا بالألفِ واللامِ ، وإلَّا جُرَّ بالكسرةِ .

الخلاصةُ :

يُمْنَعُ الاسمُ من الصرفِ ؛ فيجرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ إذا كانَ عَلَمًا مؤنثًا بغيرِ ألفٍ ، أو علَمًا أعْجَمِيًّا ، أو علمًا مركبًا تركيبًا مزجيًّا ، أو علمًا مختومًا بألفٍ ونونٍ زائدتينِ ، أو علمًا على وزنِ الفعلِ ، أو علمًا معدولًا عن شيءٍ آخرَ . ويُمْنَعُ أيضًا للوصفيةِ مَعَ زيادةِ الألفِ والنونِ ، أوْ مَعَ وَزْنِ الْفِعْلِ ، أو معَ العدْلِ . ويُمنعُ أيضًا إذا كانَ في آخرِهِ ألفُ تأنيثٍ ، أو كانَ على وزْنِ مَفَاعِلَ أو مفاعيلَ .

والممنوعُ من الصرفِ يُرْفَعُ بالضمةِ ، ويُنصبُ وَيُجَرُّ بالفتحةِ .

وشرطُ الإعرابِ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ أنْ يكونَ الاسمُ الممنوعُ من الصرفِ خاليًا من (ألْ والإضافةِ) ، وإلَّا جُرَّ بالكسرةِ .

تطبيقــات

1- بيِّنِ الأسماءَ الممنوعةَ من الصرفِ وسببَ منْعِها في الجملِ الآتيةِ :

1) رضعَ النبيُّ ﷺ من حليمةَ السعديةِ 2) أُعجبتُ بأسماءَ المهذَّبَةِ

3) من خلفاءِ الأُمويينَ يزيدُ بنُ معاويةَ 4) سافرتُ إلى حيدرَ أبادَ

5) نتناولُ الطعامَ بملاعِقَ معدنية

---

(1) **صيغة منتهى الجموع** : وهي كل جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان ، أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن .

6) ﴿ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ﴾[1]

2- أَدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ ، بحيثُ تكونُ مجرورةً ، وبَيِّنِ المصروفَ منها ، والممنوعَ من الصرفِ ، وسببَ المنعِ :

مفاتيح ، سعيد ، إدريس ، شوارع ، ريان ، كتاب ، زُفَر ، زكية ، عمران ، حسناء ، أبيض ، سلمى .

3- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي مجرورةً بالفتحةِ في جملةٍ ، ثمَّ مجرورةً بالكسرةِ في أخرى :

مساكن ، قاضيخان ، يوسف ، عفراء ، فرحان ، زُحَل .

4- ضعِ اسمًا ممنوعًا من الصرفِ مكانَ النقطِ فيما يأتي ، وبيِّنْ سببَ منعِهِ :

1) فُتحتْ مصرُ في خلافةِ ...

2) كُتِبَ المصحفُ في عهدِ ...

3) ... من شيوخِ الحنفيةِ

4) تصدَّقْتُ على رجلٍ ...

5) وأَسْلَمْتُ مَعَ ... للهِ

6) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ ...

5- كوِّنْ ما يأتي :

1) **جملةً** تشتملُ على اسمٍ **ممنوعٍ من الصرفِ** للعلميةِ والتركيبِ .

2) **جملةً** تشتملُ على اسمٍ **ممنوعٍ من الصرفِ** للعلميةِ والعدلِ .

3) **جملةً** تشتملُ على اسمٍ **ممنوعٍ من الصرفِ** على وزن صيغة مُنْتَهَى الجموعِ .

6- **أعربْ** : اقتديْتُ بعلماءَ عاملينَ

★★★

(1) سورة يوسف ، الآية : 6 .

الإعراب والبناء

(ب)	(أ)
1) هَؤُلاءِ الطُّلابُ نُبَلاءُ	1) العِزَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ
2) إِنَّ هَؤُلاءِ الطُّلابَ نُبَلاءُ	2) إِنَّ الْعِزَّةَ لِلْمُؤْمِنِينَ
3) أُعْجَبْتُ بِهَؤُلاءِ الطُّلابِ	3) عَلَى الْعِزَّةِ يَحْرِصُ الْمُؤْمِنُونَ
4) نَحْنُ خُدَّامُ الْوَطَنِ	4) يَلْعَبُ حَامِدٌ بِالْكُرَةِ
5) أَيْنَ تَقْضِي الصَّيْفَ؟	5) لَنْ يَلْعَبَ حَامِدٌ بِالْكُرَة
6) لَنْ يَتَرَاجَعَ الْعَرَبُ عَنِ الْحَقِّ	6) لَمْ يَلْعَبْ حَامِدٌ بِالْكُرَةِ

عندَ تأملِ أمثلةِ المجموعةِ (أ)نجدُ كلمةَ (العزة) مرفوعةً في المثالِ الأولِ ، ومنصوبةً في المثال الثاني ، ومخفوضةً في الثالثِ . ونجدُ كذلِكَ كلمةَ (يلعب) مرفوعةً في المثالِ الرابعِ ، ومنصوبةً في الخامسِ ، ومجزومةً في السادسِ . فهاتان الكلمتانِ : (العزة ويلعب) تغيَّر شكلُ آخرِهما بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليهما وكلُّ كلمةٍ يتغيَّرُ شكلُ آخرِها بتغيُّرِ العواملِ تسمَّى (معربةً) . وبالنظرِ إلى كلمةِ (هؤلاءِ) في أمثلة المجموعةِ (ب)نجدُها لازمتْ حالةَ الكسرِ ، ولمْ يتغيرْ شكلُ آخرِها ، معَ اختلافِ العواملِ الداخلةِ عليْها . وكلُّ كلمةٍ تلتزِمُ حالةً واحدةً مَعَ اختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها (تسمَّى مبنيَّةً) . وبعضُ الكلماتِ المبنيةِ تلزمُ الكسرَ ، وبعضُها يلزمُ الضمَّ ، وبعضُها يلزمُ الفتحَ ، وبعضُها يلزمُ السكونَ . كما تشاهِدُ في هذهِ الأمثلةِ .

والمبنيُّ من الأسماءِهو : (1) (الضميرُ) نَحْوَ: أنا وأنت وهو . (2) (اسمُ الإشارة) نَحْوَ: هذا وهاتان [1]وهؤلاءِ . (3) (الاسمُ الموصولُ)

---

(1) هذان وهاتان يستعملان في حالة الرفع ، وهذين وهاتين يستعملان في حالتي النصب والجر ، ومن ثم نجد **فريقًا من النحاة يقول** : إنهما مبنيان على الألف في حالة الرفع ، ومبنيان على الياء =

نَحْوَ : الَّذِي واللتانِ[1] واللاتي . (4) بعضُ الظروفِ نَحْوَ : حيثُ ومنذُ . (5) (أدواتُ الاستفهامِ) سوى « أي » نَحْوَ : أين وكيفَ وكمْ .

والمبنيُّ من الأفعالِ هو : الماضي والأمرُ دائمًا . أمَّا المضارعُ فيكونُ مبنيًا إذا اتصلَ بهِ نونُ التوكيدِ الخفيفةُ أو الثقيلةُ ، أو نون النسوةِ . غَيْرَ أنَّهُ يُبْنَى على الفتحِ مع نونِ التوكيدِ ، نَحْوَ : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾[2] ، ويبنى على السكونِ مع نونِ النسوةِ نَحْوَ : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾[3] ، فإذا لم تتصلْ بهِ نونُ التوكيدِ أو نونُ النسوةِ كان معربًا .

والحروفُ كلُّها مبنيةٌ .

هذا كلهُ إذا كانَ الفعلُ صحيحَ الآخرِ ، أيْ ليسَ في آخره حرفٌ من حروفِ العلةِ (الألف والواو والياء) ، فإذا كانَ معتلًا قُدِّرَتِ الضمةُ ، والفتحةُ على الألفِ ؛ لتعذُّرِ ظهورِ الحركةِ عليها ، نَحْوَ : (يسعى ولن يسعى) ، وقدِّرَتِ الضمةُ على الواوِ والياءِ ؛ لثقلها عليهما ، نَحْوَ : (يمشي ويدعو) ، أما الفتحةُ فتظهرُ على الواو والياء لِخِفَّتِها ، نَحْوَ : (لنْ يمشيَ ولنْ يدعوَ) .

وكذلكَ تظهرُ الحركاتُ كلها على الاسم إذا لمْ يكنْ آخرُهُ ألفًا لازمةً ، أو ياءً مكسورًا ما قبلَها ، فإن كانَ آخرهُ ألفًا لازمةً[4] نَحْوَ : (الفتَى) قُدِّرَتْ عليها جميعُ الحركاتِ ؛ لتعذُّرِ ظهورِها عليها ، وإن كانَ آخرُهُ ياءً مكسورًا ما قبلَها[5] ، قدرتْ عليها الضمةُ والكسرةُ ؛ لثقلِهما ، نَحْوَ :

= في حالتي النصب والجر . **أما الفريق الآخر فيقول** : إنهما يعربان إعراب المثنى ، فيرفعان بالألف ، وينصبان ويجران بالياء . « جامع الدروس العربية » (1/ 128، 129) .

(1) اللذان واللتان يستعملان في حالة الرفع ، واللذَيْن واللتَيْن يستعملان في حالتي النصب والجر وهما إما مبنيان على الألف في حالة الرفع ، وعلى الياء في حالتي النصب والجر ، وإما معربان إعراب المثنى . « جامع الدروس العربية » (1/ 130) .

(2) سورة يوسف ، الآية : 32 .

(3) سورة البقرة ، الآية : 233 .

(4) ويُسمى الاسم المقصور .

(5) ويُسمى الاسم المنقوص .

(جاءَ القاضي وجلسْتُ معَ القاضي) ، وظهرتْ عليها الفتحةُ ؛ لخفَّتها ، نَحْوَ : (إنَّ القاضيَ عادلٌ) . وتقدَّرُ جميعُ الحركاتِ على كُلِّ اسمٍ اتصلتْ به ياءُ المتكلمِ ؛ لأنه يناسبُها كسرُ ما قبلها ، نَحْوَ : (كتابي وغلامي) .

ومنَ السهلِ عليكَ أنْ تلاحظَ في الأمثلةِ السابقةِ أنَّ الرفعَ والنصبَ يدخلُ كلٌّ منهما على الأسماءِ والأفعالِ ، وَأن الخفضَ خاصٌّ بالأسماءِ ، كما أن الجزمَ خاصٌّ بالأفعالِ . ومما تقدمَ تعرفُ أنَّ أنْواعَ الإعرابِ أربعةٌ :

(1) **الرفــعُ** : وعلامتُهُ الأصليةُ **الضمةُ** .

(2) **النصبُ** : وعلامتُهُ الأصليةُ **الفتحة** .

(3) **الخفضُ** : وعلامتُهُ الأصليةُ **الكسرةُ** .

(4) **الجــزمُ** : وعلامتُهُ الأصليةُ **السكونُ** .

الخلاصة :

الكلامُ قسمان :

1) مُعْرَبٌ : وهو كلُّ كلمةٍ يتغيّرُ شكلُ آخرِها بتغيرِ العواملِ .

2) مبنيٌّ : وهو كلُّ كلمةٍ لا يتغيرُ شكلُ آخرِها بتغيرِ العواملِ بلْ تلتزمُ حالةً واحدةً .

الأسماءُ المبنيةُ هي : الضميرُ ، واسمُ الإشارةِ ، والاسمُ الموصولُ ، وبعضُ الظروفِ ، وأدواتِ الاستفهامِ سوى «أيّ» .

الفعلُ المضارعُ يكونُ معرَبًا إذا لَمْ تتصلْ بِهِ نونُ توكيدٍ ولا نونُ نسوةٍ ، ويكونُ مبنيًّا إذا اتصلَ بإحدَاهما .

الفعلُ الماضي وفعلُ الأمرِ مبنيانِ دائمًا . وكذلكَ الحروفُ كلها مبنيةٌ .

الإعرابُ أنواعٌ أربعةٌ : رفعٌ ، ونصبٌ ، وخفضٌ ، وجزمٌ . فالرفعُ والنصبُ مشتركان بينَ الاسمِ والفعلِ ، والخفضُ خاصٌّ بالاسمِ ، والجزمُ خاصٌّ بالفعلِ .

الإعرابُ إما لفظي، وإما تقديري : فاللفظي ما تظهر فيه جميعُ الحركاتِ، والتقديري ما تقدر فيه الحركات؛ إما للتعذر، وإما للثقل، وإما للمناسبة .

قال في الآجرُّومية :

« الْإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا .

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَخَفْضٌ ، وَجَزْمٌ . فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْخَفْضُ ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا . وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَزْمُ ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا » .

تطبيقـــات

1- ميِّزِ الكلماتِ المعربةَ والمبنيةَ في العبارةِ الآتيةِ ، وبيِّنْ سببَ إعرابِها أو بنائِها :

من كلمةٍ لحضرةِ صاحبِ السُّمُوِّ الملَكي الأميرِ محمد علي :

« إني لأُشهِدُ اللهَ تعالى أنَّ كلَّ توفيقٍ أصبتُهُ ، وكلَّ خيرٍ نلتُهُ ، مُنذُ نشأتي إلى اليومِ ، مرجعُهُ استمساكي بأوامرِ الدينِ ، ومُراعاتي لها . ومن أجلِ هذا أدعُو شبيبةَ البلادِ ، التي سيقعُ عليها مستقبلُ هذهِ الأمةِ ، أنْ تجعلَ الدِّينَ عُرْوَتَها ، ورائدَها . عليها أنْ تقيمَ الصلاةَ ، وأن تُؤَدِّيَ الفرائضَ ، وأن تقْبِلَ على كلِّ عملٍ صالحٍ ، وأنْ تعلَمَ أن الدينَ عُدَّتُنا وقوتُنا » .

2- استخرجِ الأسماءَ والأفعالَ المعربةَ ، وعلامةَ إعرابِها من الجملِ الآتيةِ :

1) الادِّخارُ يُعَوِّدُ الصبرَ

2) الأقرباءُ أولى بالمعروفِ

3) يفوزُ الشهداءُ برضوانِ اللهِ

4) بالأخلاقِ ترقَى الأمَمُ

5) الجهادُ فرضَهُ اللهُ على المسلمينَ

6) ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾[1]

3- اجعلْ كلَّ مضارعٍ مما يأتي معرَبًا في جملةٍ ثمَّ مبنيًّا في جملةٍ أُخرى :

يعطف . يكتب . ينفق . يجلس . يلبس . يستيقظ .

4- (يتعلم) أدخلِ الفعلَ السابقَ في أربعِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ في الأولى مرفوعًا ، وفي الثانيةِ منصوبًا ، وفي الثالثةِ مجزومًا ، وفي الرابعةِ مبنيًّا على السكونِ .

5- أدخلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي في جملةٍ مفيدةٍ ، وبيِّنِ المعربَ والمبنيَّ من هذه الكلماتِ :

لم . الحديقةَ . كيف . يصفح . فرح . أنتم . هذان . الأهرام .

★ ★ ★

(1) سورة الطلاق ، الآية : 3 .

علامات الرفع

(ب)	(أ)
1) أَفْلَحَ الْمُؤمنونَ	1) فارُوقُ مليكُ الوادِي
2) أبوكَ إنسانٌ مهذَّبٌ	2) طُلَّابُ العلمِ أخلاقُهُم كريمةٌ
3) نجَحَ أخوكَ في النيابةِ	3) المُؤمناتُ حافِظَاتٌ لواجباتِهِنَّ
4) تقاتلَ الجيْشانِ	4) يُحِبُّ المِصْرِيُّ وَطَنَهُ
5) المجدَّانِ يفوزانِ بالاحترامِ	5) يسعَى الأزهريُّ في الخيرِ
6) المسلمونَ يقاتِلُونَ في سبيلِ اللهِ	6) ينمُو المالُ بالزكاةِ
7) أنتِ تُحافِظِينَ عَلَى الصلاةِ	7) يهتدي المسافرُ بالنجومِ

بالنظرِ في أمثلةِ المجموعةِ (أ) نجدُ الكلماتِ التي تحتها خطٌّ مرفوعةً ؛ لكونها مبتدأ ، أو فعلًا مضارعًا مجرَّدًا من الناصبِ والجازمِ ، ونجدُ علامةَ الرفعِ فيها الضمةَ ، وهي علامةُ الرفعِ الأصليةُ .

والمرفوعُ في المثالِ الأوَّلِ مفردٌ ، وفي الثاني جمعُ تكسيرٍ ، وفي الثالثِ جمعُ مؤنثٍ سالمٌ . وهذه الضمةُ قد تكونُ ظاهرةً ، كما في الأمثلةِ الأربعةِ الأولى ، وقد تكونُ مقدَّرةً على الألفِ ؛ لتعذرِ ظهورها عليها ، كما في المثالِ الخامس ، أو على الواو ، أو الياءِ ؛ لثقلِ الضمةِ عليهِما ، كما في المثالينِ الأخيرينِ .

أما الكلماتُ التي تحتَها خطٌّ في أمثلة المجموعةِ (ب) فهي مرفوعةٌ أيضًا ؛ لكونها فاعِلًا ؛ أو مبتدأ ، أو فعلًا مضارعًا مجردًا من الناصبِ والجازمِ . ولكن لا نجدُ علامةَ الرفعِ فيها الضمةَ كما سبقَ ، بل نجدُها : إما الواوُ ، كما في الأمثلةِ الثلاثةِ الأولى ، وإما الألفُ ، كما في المثالِ الرابعِ ، وإما ثبوتُ النونِ ، كما في الأمثلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ ، فتكونُ الواوُ ، والألفُ ، وثبوتُ النونِ ، علاماتِ رفعٍ فرعيةً عن الضمةِ .

وبالتأملِ نجدُ الواوَ تنوبُ عن الضمةِ في **جمعِ المذكرِ السالمِ** (المؤمنون) وفي **الأسماءِ الخمسةِ** ، وَهي : (أبوكَ ، وأخوكَ ، وحموكَ ، وفوكَ ، وذو مالٍ) بشرط أن تكونَ مفردةً ، مكبَّرَةً ، مضافةً لغير ياء المتكلم ، فإذا تخلَّفَ شرطٌ من هذهِ الشروطِ فلا تعربُ بالحروفِ ، بلْ تعربُ بالحركاتِ ظاهرةً أو مقدَّرةً .

ونجدُ الألفَ تنوبُ عنِ الضمةِ في موضعٍ واحدٍ ، وهو **المثنَّى** . ونجدُ ثبوتَ النونِ ينوبُ عنها في **الأفعال الخمسةِ** ، وهي : كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلَ به ألفُ الاثنين أو واوُ الجماعةِ أو ياءُ المخاطبةِ . غيرَ أن الفعلَ المضارعَ إذا اتصلَ به ألفُ الاثنينِ أو واوُ الجماعةِ قد يكونُ مبدوءًا بياءٍ أو بتاءٍ ، وإذا اتصلت بِهِ ياءُ المخاطبة يكونُ مبدوءًا بالتاء فقطْ فتكونُ الأفعالُ المعربَةُ بالنونِ خمسةً .

الخلاصةُ :

تكونُ الضمةُ علامةً للرفعِ في أربعةِ مواضعَ : المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، والفعلِ المضارعِ إذا لم تتصلْ بِهِ ألفُ اثنينِ ، ولا واوُ جماعةٍ ، ولا ياءُ مخاطبةٍ .

ينوبُ عن الضمةِ ثلاثةُ حروفٍ :

(1) الواوُ في جمعِ المذكَّرِ السالمِ ، وفي الأسماءِ الخمسةِ .

(2) الألفُ في المثنَّى فقط .

(3) ثبوتُ النونِ في الأفعالِ الخمسةِ .

قال في الآجرُّومية :

« لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ ، وَالوَاوُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالنُّونُ . فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ : فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ .

وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ : فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ .

وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً .

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ» .

تطبيقات

1- استخرجِ الأفعال المضارعةَ المرفوعةَ ، والأسماءَ المرفوعةَ ، وبيِّنْ علامةَ الرفعِ . من الرسالةِ الملكيةِ الساميةِ ، في عيدِ الهجْرةِ النبويةِ :

تعودُ ذِكْرَى الهجرةِ النبويةِ ، وفي عَوْدِها تنبيهٌ وتذكيرٌ . ومن الحقِّ علينا أنْ نعتبِرَ بها ، ونقتَدِيَ بسيرَةِ صاحبها ، التي تملأُ النفوسَ إيمانًا بعظَمَةِ الرسولِ وتَحْفِزُها إلى الاهتداءِ بهدْيِهِ وسنَّتِهِ . والشعوبُ العرَبيَّةُ أحوَجُ ما يكونونَ إلى العبرَةِ ، والموعِظَةِ الحسنةِ ، بهذه الذِّكْرَى فِيمَا يجاهِدونَ لهُ ، ويُنَاضِلُونَ في سبيلِهِ ، من استقلالٍ وعزةٍ وحرِّيَّةٍ .

2- اجمعْ كلَّ اسمٍ مما يأتي ثمَّ اجعلْ كلَّ جمعٍ منها مرفوعًا في جملةٍ مبيِّنًا علامةَ الرفعِ :

عالم . طبيبة . مجاهد . معهد . زينب . منفق .

3- أَلْحِقْ بكلِّ فعلٍ مما يأتي ألفَ الاثنينِ ثم وَاوَ الجماعةِ ثمَّ ياءَ المخاطبةِ في جملٍ مفيدةٍ :

ينال . يتصدق . يشكر . تحسن .

4- (حموك ، فوك ، أبوك) اجعَلْ كلَّ اسمٍ مما سَبَقَ مرفوعًا في جملةٍ ، وبيِّنْ علامةَ الرفْعِ .

5- أدخلْ مثنّى الكلماتِ الآتيةِ في جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ مرفوعًا ، وبيِّنْ علامةَ الرفْعِ :

تلميذة . شارع . زهرة . زجاجة . غصن . حديقة .

6- خاطب بالعبارةِ الآتيةِ المفردةَ المُؤنثةَ ، والمثنَّى ، والجمع بنوعيهما :

أنتَ تحرصُ على طاعةِ أُستاذِكَ .

7- **أعرب** : الْمُؤمنونَ يُحافظُونَ على عهودِهِمْ .

★★★

مكتبة لسان العرب

علامات النصب

(ب)	(أ)
1) هَنَّأْتُ أخاكَ بالنجاحِ	1) إنَّ القائدَ ماهرٌ في خُطَطِهِ
2) وَجَدْتُ حماكَ ذَا أدبٍ	2) إنَّ الأُمَمَ تنهَضُ بالعلمِ
3) إنَّ الفتياتِ المحتشماتِ محترماتٌ	3) لَنْ يَخْضَعَ العربُ للطُّغاةِ
4) إنَّ العينَيْنِ جوهرتانِ	4) المسلمُ لَنْ يرضَى بالمذلَّةِ
5) إنَّ الصهيونيِّينَ مفسدونَ	5) اجتهدْ لكيْ تَسْمُوَ على أقْرَانِكَ
6) المؤمنونَ لَنْ يَهِنُوا	6) لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَه

نلاحظُ أنَّ الكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ في جميعِ الأمثلةِ المتقدمةِ منصوبةٌ ؛ لكونِها اسمًا لإنَّ ، أو مفعولًا بِهِ ، أو لكونِها مضارعًا سبقتْهُ أداةُ نصبٍ . ولكنْ في أمثلةِ المجموعةِ (أ) نجدُ علامةَ النصبِ الفتحةَ . وهي علامة إعرابٍ أصليةٌ ، وتكونُ في الاسمِ المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، والفعل المضارعِ المنصوبِ ، الذي لم يتصلْ بِهِ ألفُ اثنينِ ، ولا واوُ جماعةٍ ، ولا ياءُ مخاطبةٍ . غيرَ أنَّ الفتحةَ قد تكونُ ظاهرةً ، وقد تكونُ مقدَّرةً ، وذلكَ في كلِّ كلمةٍ مختومةٍ بألفٍ . أما المختومةُ بالياءِ أو الواوِ فتظهرُ عليهَا الفتحةُ ؛ لخفَّتِهَا ، كما ترى في أمثلةِ المجموعةِ (أ) .

أما **علامةُ النصبِ** في أمثلةِ المجموعةِ (ب) فهي : (1) الألفُ في الأسماءِ الخمسةِ ، كما ترى في المثالين : الأولِ والثاني . (2) الكسرةُ في جمعِ المؤنثِ السالمِ ، كما ترَى في المثالِ الثالثِ . (3) الياءُ في المثنَّى ، وجمعِ المذكَّرِ السالمِ ، كما في المثالينِ : الرابعِ والخامسِ . (4) حذفُ النونُ في الأفعالِ الخمسةِ ، كما في المثالِ الأخيرِ .

فتكونُ الألفُ ، والكسرةُ ، والياءُ ، وحذفُ النونِ ، **علاماتٍ نصب** فرعية عنِ الفتحةِ .

الخلاصةُ :

علامةُ النصبِ الأصليةُ الفتحةُ . وتكونُ في ثلاثةِ مواضعَ: الاسمِ المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، والفعلِ المضارعِ المنصوبِ الَّذِي لم يتصلْ بآخرِهِ شيءٌ .

ينوبُ عنِ الفتحةِ :

(1) الألفُ في الأسماءِ الخمسةِ .

(2) الكسرةُ في جمعِ المؤنثِ السالمِ .

(3) الياءُ في المثنَّى وجمعِ المذكَّرِ السالمِ .

(4) حذفُ النونِ في الأفعالِ الخمسةِ .

قال في الآجرُّومية :

« وَلِلْنَّصْبِ خَمْسُ عَلامَاتٍ : الْفَتْحَةُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَحَذْفُ النُّونِ . فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ . وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، نَحْوَ : رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ . وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ . وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ » .

تطبيقـــات

1- بيِّنِ الكلماتِ المرفوعةَ والمنصوبةَ وعلامةَ الرفعِ والنصبِ من العبارةِ الآتية :

إنَّ الأَبَ الذِي يُفَضِّلُ بعضَ أولادِهِ على بعضٍ ، يعصِي اللهَ ، ويقطَعُ ما أَمَرَ اللهُ بِهِ أن يوصلَ ، ويُوغِرُ بِهِ صدرَ الأخِ على أخيهِ ، وقد يقتلُ الأخُ أخاهُ ، والولدُ أباهُ . فهلْ يسمعُ هؤلاءِ الذينَ يُوقِظونَ شِرْعَةَ الجاهليةِ ، فيُخربونَ

بيوتَهم بأيديهم ، وهل يسمعونَ ويَرَوْنَ ، فيكفُّوا عنْ أهوائهم الفاسدةِ ، وشهواتِهم الضالَّةِ!

2- اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما يأتي منصوبةً في جملةٍ مفيدةٍ وبيِّنْ علامةَ النصبِ :

يتركون ، المعلمات ، المرابطون ، الجنود ، تصومين ، فوك ، الدجاجتان ، يلعبان ، القصَّاب ، يرمي ، يخشى ، يعلو .

3- (يسعدُ) ألْحِقْ بالفعلِ السابقِ ألفَ الاثنينِ ، ثم واوَ الجماعةِ ، ثم ياءَ المخاطبةِ ، وأدخلْهُ في جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ منصوبًا .

4- (أبو نُواس) اجعلْ الاسمَ السابقَ مرفوعًا في جملةٍ ، ثم منصوبًا في أُخرى ، وبيِّنْ علامةَ إعرابِهِ .

★★★

علامات الخفض

(ب)	(أ)
1) قُمْ بواجِبِكَ نحوَ أخيكَ	1) ذهبتُ إلى حقلٍ نضيرٍ
2) في الحديقتينِ أثمارٌ كثيرة	2) اخضرَّتْ أوراقُ الأشجارِ
3) على المعلمين يعتمدُ الوطنُ	3) سُرِرتُ بالطلابِ النجباءِ
4) ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ	4) ألقيتُ محاضرةً أمامَ الطالباتِ

الأسماءُ الَّتي تحتَها خطٌّ في أمثلةِ المجموعةِ (أ) مخفوضةٌ؛ لكونِها مسبوقةً بحرفِ خفضٍ ، أو مضافًا إليها . وبالتأملِ نجدُ علامةَ خفضِها الكسرةَ ، وهي علامةُ الخفضِ الأصليةِ . وتكونُ في الاسمِ المفردِ المنصرفِ ، وجمعِ التكسيرِ المنصرفِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، كما ترَى في الأمثلةِ .

والكلماتُ التي تحتَها خطٌّ في أمثلةِ المجموعةِ (ب) مخفوضةٌ أيضًا بحرفِ الخفضِ ، أو بالإضافةِ ، ولكنْ علامةُ الخفضِ فيها فرعيةٌ ، وهي :
(1) الياءُ في الأسماءِ الخمسةِ ، والمثنَّى ، وجمعِ المذكَّرِ السالمِ .
(2) الفتحة في الاسمِ الَّذِي لا ينصرف .

الخلاصةُ :

علامةُ الخفضِ الأصليةُ الكسرةُ .

وتكونُ في ثلاثةِ مواضعَ : الاسمِ المفردِ المنصرفِ ، وجمعِ التكسيرِ المنصرفِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ .

وعلامةُ الخفضِ الفرعيةُ :

(1) الياءُ ، وتكونُ في ثلاثةِ مواضعَ : الأسماءِ الخمسةِ ، والمثنَّى ، وجمعِ المذكرِ السالمِ .

(2) الفتحــةُ في الاسمِ الممنوعِ مِنَ الصرفِ .

قال في الآجرُّومية :

« وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْكَسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْفَتْحَةُ . فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ . وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ . وأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ » .

★ ★ ★

علامات الجزم

(ج)	(ب)	(أ)
الشجرتانِ لم تُثمرا	لا تخشَ إلا اللهَ	لم أُهْمِلْ واجِبي
العربُ لم يُحاربوا غيرَ الباطلِ	لم يَنْمُ الزرعُ	لا تبخَلْ بمالِكَ
يا سعادُ لا تَخرجي غدًا	لِتقضِ بالحقِّ	لَمْ يرسُبْ طالبٌ

عرفتَ مما سبقَ أنَّ الجزم خاصٌّ بالأفعالِ ، وقدِ اشتملتِ الأمثلةُ السابقةُ على أفعالٍ مضارعةٍ مجزومةً لكونِها مسبوقةً بأداةِ جزمٍ ، لكنَّ المضارعَ في أمثلةِ المجموعةِ (أ) صحيحُ الآخرِ ، أيْ ليسَ في آخرِهِ حرفٌ من حروفِ العلةِ .

وكلُّ مضارعٍ صحيحُ الآخرِ يُجْزَمُ بعلامة أصليةٍ ، هيَ السكونُ كما ترَى في هذِه الأمثلةِ .

أما أمثلةُ المجموعةِ (ب) فأفعالُها المضارعةُ معتلةٌ ، وقد جُزمتْ بحذفِ حرفِ العلةِ ، وهو علامةُ إعرابٍ فرعيةٌ .

والمضارعُ في أمثلةِ المجموعةِ (جـ) اتصلَ بِهِ ألفُ الاثنينِ ، أو واوُ الجماعةِ ، أو ياءُ المخاطبةِ . وهوَ مجزومٌ فيها وَعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ ، نيابةً عنِ السكونِ أيضًا .

الخلاصةُ :

علامةُ الجزمِ الأصليةُ السكونُ ، ويكونُ في الفعلِ المضارعِ المجزومِ الصحيحِ الآخِرِ .

وينوبُ عنهُ :

(1) حذفُ حرفِ العلةِ في المضارعِ المعتلِّ .

(2) حذفُ النونِ في الأفعالِ الخمسةِ .

قال في الآجرُّومية :

« وَلِلْجَـزْمِ عَلَامَتَانِ : السُّكُونُ ، وَالْحَذْفُ . فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ . وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ ».

★ ★ ★

خلاصة باب الإعراب

المعربُ : هو الَّذِي يتغيَّرُ شكلُ آخرِهِ بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليهِ .

المبنيُّ : « « لا يتغيرُ « « « « « «

أنواعُ الإعرابِ أربعةٌ : الرفعُ ، والنصبُ ، والخفض ، والجزمُ . فالرفعُ والنصبُ يدخلانِ على الأسماءِ والأفعالِ ، والخفضُ خاصٌّ بالأسماءِ ، والجزمُ خاصٌّ بالأفعالِ .

علاماتُ الإعرابِ الأصليةُ أربعٌ : الضمةُ ، والفتحةُ ، والكسرةُ ، والسكونُ.

علاماتُ الإعرابِ الفرعيةُ هيَ :

(1) **الألفُ** ، وتكونُ علامةَ رفعٍ في المثنَّى ، وعلامةَ نصبٍ في الأسماءِ الخمسة .

(2) **الواوُ** ، وتكونُ علامةَ رفعٍ في الأسماءِ الخمسةِ ، وفي جمعِ المذكَّرِ السالمِ .

(3) **الياءُ** ، وتكونُ علامةَ خفضٍ في الأسماءِ الخمسةِ ، والمثنَّى ، وجمعِ المذكَّرِ السالمِ ، وتكونُ علامةَ نصبٍ في المثنَّى ، وجمعِ المذكَّرِ السالمِ .

(4) **الكسرةُ** وتكونُ علامةَ نصبٍ في جمعِ المؤنثِ السالمِ .

(5) **الفتحةُ** ، وتكونُ علامةَ خفضٍ في الاسمِ الَّذِي لا ينصرفُ .

(6) **النونُ** ، ويكونُ ثبوتُها علامةَ رفعٍ في الأفعالِ الخمسةِ ، وحذفُها علامةَ نصبٍ وجزمٍ فيها .

(7) **حذفُ حرفِ العلَّةِ** ، ويكونُ علامةَ جزمٍ في الفعلِ المضارعِ المعتلِّ المجزومِ .

☆ ★ ☆

- الاسمُ المفردُ المنصرفُ ، وجمعُ التكسيرِ المنصرفُ ، والفعلُ المضارعُ الصحيحُ الآخرِ ولمْ يتصل بآخرِهِ شيءٌ ، تُعْرَبُ كلها بحركاتِ الإعرابِ الأصلية .
- جمعُ المؤنثِ السالمُ يُرْفَعُ بالضمةِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بالكسرةِ .
- الاسمُ الممنوعُ مِنَ الصرفِ يُرفَعُ بالضمةِ ، ويُنصبُ ويُخفضُ بالفتحةِ .
- المثنَّى يُرفع بالألفِ ، ويُنصب ويُخفض بالياءِ .
- جمعُ المذكَّرِ السالمُ يُرْفع بالواوِ ، ويُنصبُ ويُخفضُ بالياءِ .
- الأسماءُ الخمسةُ تُرفعُ بالواوِ ، وَتُنصب بالألفِ ، وتُخفضُ بالياءِ .
- الأفعالُ الخمسةُ تُرفع بثبوتِ النونِ ، وتُنصبُ وتُجزمُ بحذْفِها .
- الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ يُجزم بحذفِ حرفِ العلةِ .

قال في الآجرُّومية :

« الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ . فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْـــوَاعٍ : الاسْمُ الْمُفْرَدُ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ . وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ . وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ : جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ ، والاسْمُ الَّذِي لا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ . وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ : التَّثْنِيَةُ ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ ، وَالأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ ، وَالأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلانِ وَتَفْعَلانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ .

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ . وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ : فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ . وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ . وَأَمَّا الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا» .

تطبيقـــات

1- بيِّن الأسماءَ المخفوضةَ ، وعلامةَ خفضِها ، وسببَ الخفضِ ، من العبارةِ الآتيةِ :

ما أَجْدَرَ اليتيمَ بالرِّعايةِ والعَطْفِ! إنَّهُ نباتٌ بحاجةٍ إلى السَّقْيِ والتعهُّد . ولقدْ عُنِيَ القرآنُ بأمرِ اليتيم ، فأمرَ بالإحسانِ إليهِ ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [1] وقالَ رسولُ الله ﷺ : « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الجنَّةِ هَكَذَا وأشارَ بأصبعَيْهِ : السَّبَّابةِ وَالوُسْطَى » [2] .

2- بيِّنِ الأسْمَاءَ المخفوضَةَ ، وعلامةَ الخفضِ ، وسبَبَهُ من الجملِ الآتيةِ :

1) بأبيهِ اقتَدَى هلالٌ في السخاءِ
2) إنَّ اللهَ بالمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
3) ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ [3]
4) بالصدقاتِ تدومُ النِّعَمُ
5) انتصرَ الإسلامُ بعُمَرَ
6) بالأخْلَاقِ تقوَى الأُمَمُ

3- بيِّنِ الأفعالَ المجزومةَ ، وعلامةَ جَزمِها ، وسببَهُ ، من الجملِ الآتيةِ :

1) لا تبْخَلوا أيُّها الأغنياءُ بأموالِكم
2) لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ [4]
3) أنْتِ لم تكتُمِي الْحَقَّ
4) مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ
5) ﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ [5]
6) ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [6]

---

(1) سورة البقرة ، الآية : 83 .

(2) رواه مالك في « الموطأ » برقم (1737) . انظر : « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي » .

(3) سورة البقرة ، الآية : 83 .

(4) صدر بيت من البحر الكامل ، **وعجزه** : عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ ، وهو للمتوكل الليثي في « خزانة الأدب » (8/ 565 - 567) .

(5) سورة الحشر ، الآية : 18 .

(6) سورة التحريم ، الآية : 4 .

4- اجعلْ كلَّ اسمٍ مما يأتي **مخفوضًا** في جملةٍ مفيدةٍ ، مبينًا **علامةَ الخفضِ** :

القانتونَ . الصادق . الأرض . الصابران . أخوك

5- اجعلْ كلَّ فعلٍ مما يأتي **مجزومًا** في جملةٍ مفيدةٍ ، وبيِّن **علامةَ الجزمِ** :

يأتي . يسبح . يأخذان . تقومين . يصومون . يرضى .

6- استخرج الأفعالَ المضارعةَ المرفوعةَ ، والمنصوبةَ ، والمجزومةَ وبيِّنْ علامةَ إعرابها من العبارة الآتيةِ :

حرَّمَ اللهُ علينا أنْ نؤذِيَ الحيواناتِ ؛ إذْ أنها تُحِسُّ كما نُحِسُّ ، وتتألَّمُ كما نتألمُ . وقد سخَّرها اللهُ لنا لننتفعَ بها ، فنأكلَ لحمَها ، ونستعينَ بها في مصالِحِنا ﴿ وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾[1] . وقد رُوِيَ أنَّ امرأةً دخلَتِ النارَ في هِرَّةٍ رَبَطَتْها ، فلم تُطْعِمْها ، ولم تتركْها تأكلُ من خَشاشِ الأرضِ[2] .

7- (محسن) اجعلِ الاسمَ السابقَ مرفوعًا في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ تختلفُ علامةُ رفعهِ في كلِّ جملةٍ عنِ الأخرى .

8- (يعبر) صِلْ ألفَ المثنَّى بالفعلِ السَّابقِ ، ثم أدخلْه في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ بحيثُ يكونُ مرفوعًا في الأُولى ، ومنصوبًا في الثانيةِ ، ومجزومًا في الثالثةِ ، وبيِّنْ علامةَ إعرابِهِ في كلِّ جملةٍ .

---

(1) سورة النحل ، الآيات : 5 - 8 .

(2) أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم (3353) .

انظر : « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي » .

تطبيقات عامة

على جميعِ أبوابِ المنهَجِ

1- اضبِطْ ما تحتَهُ خطٌّ مبيِّنًا سببَ الضبطِ منَ العبارةِ الآتيةِ :

مرحبًا بأبطال الفلُّوجةِ ، يعودونَ إلى مصر مرفوعة هاماتُهم ، موفورة كراماتُهم ، قد صدَقُوا ما عاهدُوا الله عليه والوطن ، فأغاثوا الملهوف ، وأمَّنوا الخائفَ ، وحَمَوُا الذمار . تستقبلُكم مصر باسمة الثغر ، راضيةَ القلب ، تطوفُ بخيالِها صور المستقبلِ الرفيع ، تبنى على كواهِلِكُمْ وسواعدكم عُلاه .

2- مثِّلْ لِما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

(أ) مبتدأ منعوتٍ وخبرُهُ مضافٌ (ب) فاعلٍ مؤكَّدٍ بعدَه حالٌ

(ج) بدلِ اشتمالٍ مِنَ المفعولِ بِهِ (د) منادًى مضافٍ

3- كلهن ، نفسُه ، كلتاهما ، عينَه :

اجعلْ كلَّ كلمةٍ مما سبقَ توكيدًا في جملةٍ مفيدةٍ مع المحافظةِ على شكلِها .

4- أعربْ : تُغرِّدُ الطيورُ على الأشجارِ فَرِحةً بجمالِ الطبيعةِ .

5- بيِّنْ أنواعَ الخبرِ في الجملِ الآتيةِ :

(أ) الإسلامُ دينُ الفِطْرَةِ (ب) العفوُ عندَ المقدرةِ

(ج) المصريونَ يكرهونَ الاستعمارَ (د) يدُ اللهِ معَ الجماعةِ

(هـ) السعادةُ في القناعةِ (و) الرَّحِمُ صِلَتُها وَاجبةٌ

6- العاقلُ يفكِّر قبلَ أنْ يتكلَّمَ . اجعلِ العبارةَ السابقةَ لغيرِ الواحدِ .

7- بيِّنْ أنواعَ التمييزِ والمحوَّلَ منهُ وغيرَ المحوَّلِ في الجملِ الآتيةِ :

(أ) نجحَ أربعونَ طالبًا (ب) اشتدَّ الماءُ غلَيانًا

(ج) امتلأتِ المدينةُ تُجّارًا (د) القِنْطَارُ ستٌّ وثلاثون أُقَّة

8- أكِّد الألفاظَ الآتيةَ في جملٍ مفيدةٍ معَ المحافظةِ على شكلِها :

الأمراءُ . الطبيبَ . المفتشِ . العلماءُ .

9- **أعربْ** : أنزلَ اللهُ القرآنَ الكريمَ نورًا يهتدِي بِهِ الناسُ .

10- هذا هُوَ البطلُ الذي هَزَمَ الأعداءَ .

أشِرْ بالعبارةِ السابقةِ إلى المثنَّى والجمعِ المذكرينِ .

11- بيِّنِ المخفوضَ من الأسماءِ في العبارةِ الآتيةِ وسببَ خفضِهِ وعلامتَهُ :

إن الكلامَ شهوةٌ من الشهواتِ ، رُبما استبدتْ بالمرءِ فأوردتْه مواردَ التَّهلُكةِ . والعاقلُ هو الَّذِي يستطيعُ أن يُمسكَ لسانَهُ ، ولا يُطْلِقُهُ بالقولِ في كلِّ مجالٍ ، وأن يجعلَ قلبَهُ قبلَ لسانِهِ . فقد قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أُخْزُنْ عليكَ لسانَكَ إلَّا مِنْ خيرٍ ، فإنكَ بذلِكَ تغلبُ الشيطانَ »(1) .

12- المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ عندَ اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ(2) .

(أ) اجعلِ العبارةَ السابقةَ للمثنَّى والجمعِ المذكَّرينِ .

(ب) أدخِلْ على العبارةِ السابقةِ (كان) أو إحدَى أخواتِها ، ثم (إنَّ) أو إحدَى أخواتِها ، ثم (ظَنَّ) أو إحدَى أخواتِها ، وبيِّنْ ما حصلَ فيها من التغييرِ .

13- هاتِ ما يأتي :

(أ) جملةً تشتملُ على فاعلٍ منعوتٍ ، وعلى مفعولٍ بِهِ مؤكَّدٍ .

(ب) جملةً تشتملُ على مستثنًى واجبِ الجرِّ .

(ج) جملةً تشتملُ على منادًى مبنيٍّ على الألفِ .

(د) جملةً تشتملُ على بدَلِ غلطٍ مجرورٍ .

(هـ) جملةً تشتملُ على بدَلٍ مُطابِقٍ منصوبٍ .

---

(1) أخرجه ابن وهب في « جامعه » برقم (343) بلفظ : « **اخزن عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك ؛ فإني قد اتهمت الناس على ديني** » **انظر** : « المكتبة الشاملة - الإصدار الثاني ».

(2) أخرجه مسلم في « صحيحه » برقم (6945) . **انظر** : « موسوعة الحديث الشريف - المكنز الإسلامي ».

(و) جملةً تشتملُ على مفعولٍ مطلقٍ مبينٍ للعددِ .

14- أعربْ : الجنودُ محتشدونَ في الميدانِ ؛ استعدادًا للدفاعِ .

15- (أ) رأيتُ القائدَ مستبشِرًا بالنصرِ .

(ب) كلُّ الصِّعابِ تهونُ أمامَ العزائمِ القويةِ .

(ج) المؤمناتُ كُلُّهُنَّ حريصاتٌ على الأخلاقِ .

اجعلِ الحالَ في الجملةِ الأُولى نعتًا ، واجعلِ المبتدأَ في الجملةِ الثانيةِ توكيدًا ، والتوكيدَ في الثالثةِ مبتدأً .

16- (عين) اجعلِ الكلمةَ السابقةَ منصوبةً في جملتينِ ، بحيثُ تكونُ في الأُولى توكيدًا ، وفي الثانيةِ مفعولًا به مضافًا .

17- (كتابي) اجعلِ الكلمةَ السابقةَ في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ تكونُ في الأولى مرفوعةً ، وفي الثانيةِ منصوبةً ، وفي الثالثةِ مخفوضةً ، وبيِّنْ علامةَ الإعرابِ .

18- عيِّنِ المعطوفَ ، والمعطوفَ عليهِ ، وأداةَ العطفِ ، ومعناها في الجملِ الآتيةِ :

(أ) غربتِ الشمسُ فأفطرَ الصائمونَ (ب) خرجَ الناسُ حتَّى القضاةُ

(ج) ما تصدَّقْتُ على فقيرٍ بل فقيرَيْنِ

(د) ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا﴾[1]

19- (يحصد) ألْحِقْ بالفعلِ السابقِ ألفَ المثنَّى ، ثم واوَ الجماعةِ ، ثم ياءَ المخاطبةِ ، ثم أدخِلْهُ في كلِّ حالةٍ في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ مرفوعًا في الأولى ، ومنصوبًا في الثانيةِ ، ومجزومًا في الثالثةِ . وبيِّنْ علامةَ الإعرابِ .

---

(1) سورة إبراهيم ، الآية : 21 .

20- اشرحِ البيتَ الآتيَ ثم أعربْ ما تحتَه خطٌّ :

إنْ ترجُ نيلَ المعالي فامضِ مجتهدًا   فليسَ أهلًا لنيلِ المجدِ كسلانُ[1]

21- اجعلِ التمييزَ فاعلًا ، والفاعلَ تمييزًا ، في الجملِ الآتيةِ ، وبيِّنْ نوعَ التمييزِ :

(أ) حَسُنَ الطالبُ خُلُقًا   (ب) عَظُمَ مختارٌ شأنًا

(ج) انخفضَ ثمنُ الذهبِ   (د) ازدادَ وثوقُ المجاهدِ بالنصرِ

22- أنتَ الذي يدافعُ عن وطنِه مستعينًا باللهِ .

خاطِبْ بالعبارةِ السابقةِ المفردةَ ، والمثنَّى ، والجمعَ بنوعَيْهما .

23- هاتِ ما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

(أ) مستثنًى واجبَ النصب   (ب) مستثنًى يجوزُ نصبُهُ ورفعُهُ

(ج) اسمًا لـ (لَا) نكرةً وخبرُها ظرفُ مكانٍ

(د) مفعولًا مطلقًا مؤكِّدًا لعاملِهِ   (هـ) نائبَ فاعلٍ مثنًّى

(و) ضميرًا للمخاطباتِ يقعُ مبتدأً   (ز) بدلَ بعضٍ من كلٍّ منصوبًا

(ح) فعلًا مضارعًا مجزومًا بحذفِ حرفِ العلةِ .

24- احذفِ الفاعلَ في الجملِ الآتيةِ ، ثم اضبطِ الفعلَ ، وبيِّنْ نائبَ الفاعلِ :

(أ) أعَدَّ اللهُ الجنةَ للشهداءِ   (ب) يُبْغِضُ المؤمنُ الباطلَ

(ج) استقبلَ المصريونَ جيشَ الفلُّوجةِ بحفاوةٍ

(د) يحتقِرُ الناسُ شاهدَ الزورِ

25- (حموكَ) أدخِلْ الاسمَ السابقَ في ثلاثِ جملٍ ، بحيثُ يكونُ في الأولى مرفوعًا ، وفي الثانيةِ منصوبًا ، وفي الثالثةِ مجرورًا . وبيِّنْ علاماتِ الإعرابِ .

---

(1) البيت من البحر البسيط ، لم أعرف قائله .

26- الشيخ ، الخليفة ، الصديق ، الأديب .

اجعلْ كلَّ اسمٍ مما سبقَ مبدلًا منه في ثلاثِ جملٍ مفيدةٍ ، بحيثُ يكونُ في الأُولى مرفوعًا ، وفي الثانيةِ منصوبًا ، وفي الثالثةِ مخفوضًا .

27- اشرح البيتينِ الآتيينِ ، ثم أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ :

تعلَّمْ فليسَ المرءُ يولَدُ عالمًا ... وليسَ أخو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جاهِلُ
وإنَّ كبيرَ القومِ لا علمَ عندَه ... صغيرٌ إذا التفَّتْ عليهِ المحافِلُ (1)

28- اجعلِ الألفَ في جملتينِ ، بحيثُ تكونُ في الأُولى علامةَ رفعٍ ، وفي الثانيةِ علامةَ نصبٍ .

29- (ينهَى ، يجرِي) اجعلْ كلَّ فعلٍ من الفعلينِ السابقينِ مرفوعًا في جملةٍ ، ومنصوبًا في أُخرى ، ومجزومًا في ثالثةٍ . وبَيِّنْ علامةَ إعرابِهِ .

30- مَثِّلْ لما يأتي في جملٍ مفيدةٍ :

(أ) اسمٍ ممنوعٍ من الصرفِ لعلةٍ واحدةٍ .

(ب) مفعولٍ معــــهُ واجبِ النصبِ .

(ج) لا النافيةِ للجنسِ يجوزُ إعمالُها وَإهمالُها

(د) نائبِ فاعلٍ علامةُ رفعِهِ الواوُ .

(هـ) فعلٍ مضارعٍ مجزومٍ بأنْ مضمرةً وجوبًا ، وعلامةُ جزمه حذفُ حرفِ العلةِ .

(و) أداةٍ تجزمُ فعلينِ علامةُ جزمِهما حذف النونِ .

(ز) فاعلٍ منعوتٍ ومفعولٍ بِهِ مؤكَّدٍ .

(ح) منادًى شبيهٍ بالمضافِ .

---

(1) البيتان من البحر الطويل ، وهما للشافعي في « ديوانه » ص88 . دار الكتب العلمية - بيروت ، 1998 م .

31- أشر بالعبارةِ الآتيةِ لغيرِ الواحدِ : هذا هو الفلّاحُ الّذي تَنْعَمُ البلادُ بخيراتِهِ .

32- اجعلِ الياءَ علامةَ جرٍّ في ثلاثِ جملٍ مختلفةٍ .

33- اضبِطْ ما تحتَهُ خطٌّ في العبارةِ الآتيةِ ، وبيِّنْ سببَ الضبطِ :

الصبر عُدَّةُ الإنسانِ في هذه الحياةِ ، يتّقى بِهِ شرور المصائبِ والكوارث . ولا نعلمُ خُلُقًا عُنِي به القرآن أكثرَ منَ الحث عليهِ مثلَ خلقِ الصبر ؛ تنويهًا بشأنِهِ ، وأرشدَنَا أن النعمة تُطغِي الإنسان ، وأنَّ الضراء توقعُهُ في اليأس ولا نجاة لهُ في الحالتينِ إلا إذا اعْتَصَمَ بالصبرِ .

34- بيِّن الأفعالَ وأنواعَها ، والمبنِيَّ منها والمُعربَ ، وعلامةَ إعرابِهِ في قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾[1] .

وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[2] .

★ ★ ★

(1) سورة الزمر ، الآيتان : 53 ، 54 .

(2) سورة آل عمران ، الآية : 200 .

كلمة صاحب الفضيلة كبير مفتشي الأزهر

تفضل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ حامد محيسن كبير مفتشي علوم اللغة العربية والشرعية بالأزهر بالكلمة الآتية :

قد اطلعت على كتاب « تبسيط الآجرومية » فوجدت الأستاذ المؤلف قد حقق في كتابته العنوانَ بأوفر معانيه ؛ فإنه - بحق - قد بسَّط الآجرومية ، ورسم للطلاب سبيلًا سهلًا معبّدًا إلى الغاية التي نطلبها جميعًا ، وهي : إدراك الطلاب ، وفهمهم لقواعد اللغة ، خصوصًا في بدء حياتهم التعليمية ، فإن مدار كل شيء على الأسس الأولى .

وعلى الجملة فذلك الكتاب خير سبيل لتحقيق ما نرجوه ، وإدراك ما نحاوله لطلاب الأزهر . فمن المصلحة الملحة أن يطلع الطلاب على هذا الكتاب ، حتى تتم لهم الفائدة في أيسر سبلها . والله الموفق .

وهذه كلمة الأستاذ المحترم الشيخ سيد الملّاح المدرس بمعهد فاروق الأول بقنا :

قرأت كتابك « تبسيط الآجرومية » فشملني سرور قوي من أسلوبك البيّن الدقيق في توضيح كتاب من كتب الأقدمين ، وتقريب معناه إلى النشء المبتدئ ، وتصويره تصويرًا جذابًا في عبارة مختصرة ، وطريقة مبتكرة ، تقرب قواعد اللغة العربية في يسر وسهولة إلى أذهان المبتدئين فيها .

وكنتَ موفقًا في تبسيط هذه القواعد وما اشتملت عليه في كتب الأقدمين من عمق وتعقيد وصعوبة خصوصًا على المبتدئ الذي يرغب في تقويم لسانه بأبسط قاعدة ، وأخصر طريق . وسيجد النشء فيه طلاوة العلم ومرغّباته بما أكثرتَ لهم من تمرينات ونماذج تجعلهم يسيرون على منهاجها ويجدّون في التعرف على نظائرها . وفّقك الله لخدمة العلم والدين .

أهم المصادر والمراجع

1- **التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية** : تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة السنة ، القاهرة ، 1989 م .

2- **تدريب الطلاب في قواعد الإعراب** : تأليف : الشيخ محمد علي بن حسين ابن إبراهيم المالكي المكي ، تحقيق : سليمان إبراهيم البلكيمي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ط1 ، 2006 م .

3- **جامع الدروس العربية** : تأليف : الشيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط 34 ، 1997 م .

4- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : تأليف : البغدادي ، قدَّم له وجمع حواشيه : د. محمد نبيل طريفي ، إشراف : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1998 م .

5- **ديوان الشافعي** : دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998 م .

6- **ديوان الفرزدق** : دار صادر ، بيروت .

7- **الشوقيات** : أحمد شوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

8- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** : تأليف : حاجي خليفة ، مكتبة المثنى ، بيروت .

9- **المعجم الوسيط** : مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

10- **المكتبة الشاملة** - الإصدار الثاني .

11- **موسوعة الحديث الشريف** - المكتنز الإسلامي : جمعية المكتنز الإسلامي .

12- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** : تأليف : السيوطي ، تحقيق : د .عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .

★★★

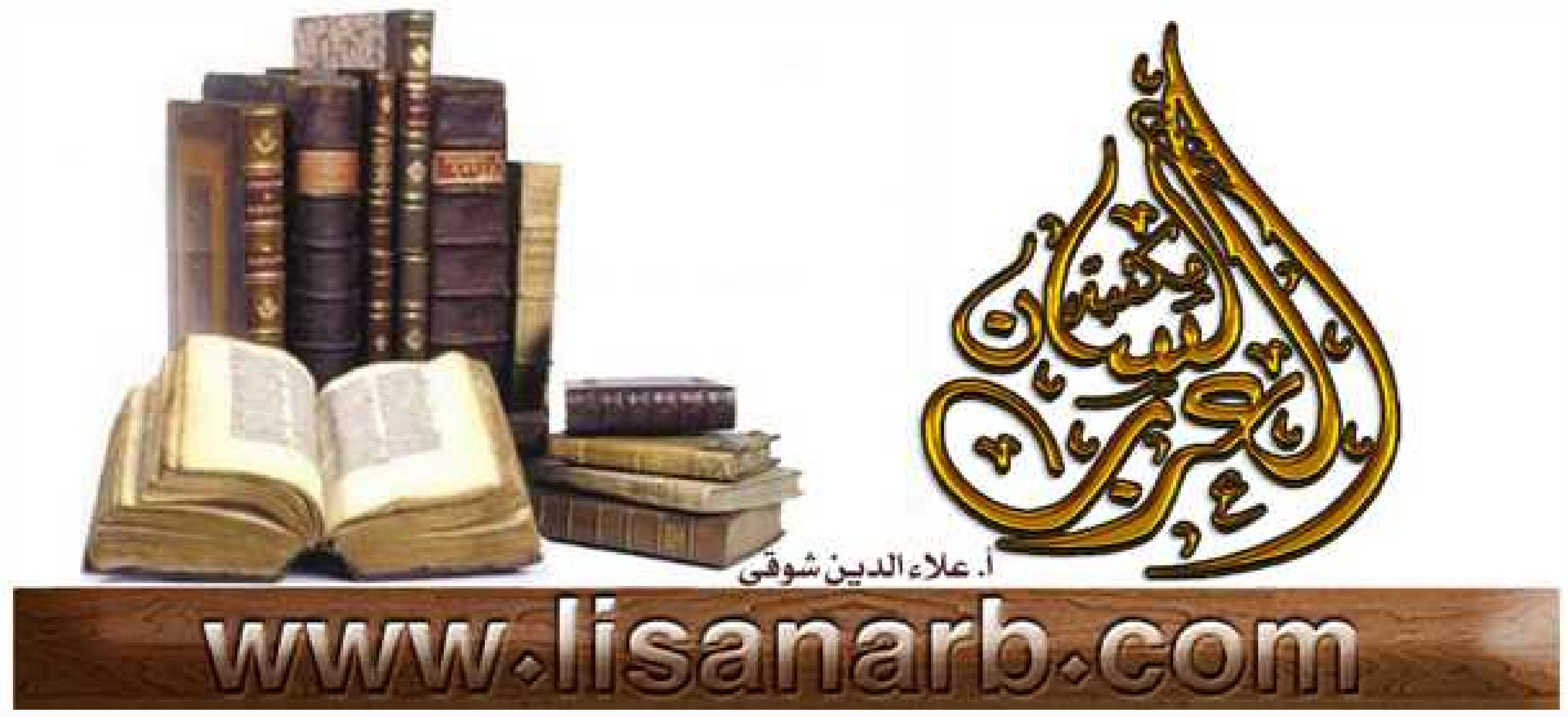
أ. علاء الدين شوقي
www.lisanarb.com

فهرس الموضوعات

الموضوع | الصفحة

تقديم 7

ترجمة ابن آجُرُّوم 9

متن الآجرومية فى النحو 13

مقدمة الشارح 27

اللفظ المفيد وغير المفيد 28

أقسام الكلام 31

علامات الاسم والفعل 35

أقسام الفعل 39

نواصب الفعل المضارع 43

جوازم المضارع 48

المفرد والمثنى والجمع 52

الاسم الظاهر والمضمر 55

الضمير المنفصل والمتصل 57

النكرة والمعرفة 60

الفاعل 64

نائب الفاعل 69

المبتدأ والخبر 74

كان وأخواتها 80

الموضوع	الصفحة
إن وأخواتها	85
ظن وأخواتها	89
المفعول به	94
المفعول المطلق	100
الظرف	104
الحال	107
التمييز	111
الاستثناء	116
باب لا	122
المنادى	126
المفعول لأجله	129
المفعول معه	132
المخفوض بالحرف	135
النعت	141
العطف	144
التوكيد	147
البدل	150
الممنوع من الصرف	153
الإعراب والبناء	156

الموضوع	الصفحة
علامات الرفع	161
علامات النصب	165
علامات الخفض	168
علامات الجزم	170
خلاصة باب الإعراب	172
تطبيقات عامة	176
تقريظ فضيلة كبير مفتشي الأزهر	183
أهم المصادر والمراجع	185
فهرس الموضوعات	187

★ ★ ★

مكتبة لسان العرب